الفيض المحمدي

و

المدد الاحمدي

وهو

ديوان

العالم العامل * المرشد الكامل * اديب الزمان * و ينبوع
العرفان * الاريب اللبيب * الحسيب النسيب * صاحب
السماحة * السيد الشريف حضرة الشيخ محمد
ابو الهدى افندى الصيادى الرفاعى الحسينى
ادام الله بهجته * وحرس مهجته *

طبع فى مطبعة الجوائب
فى قسطنطينية
١٢٩٨

obeikandl.com

﴿ الفيض المحمدى ﴾

﴿ و ﴾

﴿ المدد الاحمدى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خص ديوان اوليائه بالتصرف فى جميع الانام * و اوضح لهم طريقة هداه فكانت مجازهم الى حقيقة الاحكام * احمدك حمدا ينظمنى فى سلك احبابك واحبابهم * ويجعلنى شاعرا بحقوقك و حقوقهم آمنا من حربك و حرابهم * ويامن جعل سيدنا محمدا صفوة الخلق وخلاصة العالم * واختاره من العرب الذين اختارهم من بنى آدم * وجعله افضلهم حسبا ونسبا * واكرمهم اما وابا * واعظمهم خلقا * واحسنهم خلقا * وارقهم طبعا * وافضل الناس جمعا * اللهم كما انزلت عليه القرآن * وعلمته البيان * وآتيته جوامع الكلم ونوابغ الحكم * واقررت عينه بجعلك امته خير الامم * وادبته فاحسنت تأديبه * وقربته فازلفت تقريبه * افض عليه من بحر رحمتك البسيط الزاخر * المديد الوافر * سجال صلاة وسلام طويل مددهما * كامل عددهما * وعلى آله بحور السماحة * واصحابه بدور الفصاحة * اما بعد فيقول الراجى من مولاه بلوغ الامانى * الفقير اليه سبحانه يوسف بن اسماعيل النبهانى

ان الشعر قطب الادب الذى تدور عليه رحاه * وكنزه الذى لا يعثر عليه الا من وفقه الله لاستخراج خباياه * وسره الذى لايدركه سوى صاحب الذوق السليم * ولا يطلع عليه الا من ظفر باكرم آلاته وهى الطبع الكريم * وبدره الذى تشرق به سماؤه * ويظهر به سناه وسناؤه * وعماده الذى عليه قيامه * بل روحه التى بها قوامه * وهو روض السمع * ورياضة الطبع * وعنوان الفضل * وبرهان العقل * وترجمان الجنان * وصيقل الاذهان * وخليل الاديب * ودليل الغريب * ومنهاج الافاضل * وسراج المحافل * وهو لفم الحاجات اسان * ولعين المهمات انسان * وللغنى جمال * وللفقير كمال * وجملة القول فيه انه ديوان العرب * وجماع الفضل والادب * ولم تزل الجهابذة فى اتقانه * يتنافسون بالانشاء والانشاد * ويتسابقون فى ميدانه * وافكارهم هى الصافنات الجياد * غير ان لكل فريق من محاسنه وجها كشف لثامه * وغرضا من مقاصده سدد نحوه سهامه * وطريقا من قوافيه سلكه * ورقيقا من معانيه ملكه * فمنهم قوم شبوا بسعدى وسعاد * وهاموا من وصف الحسان فى كل واد * وتحمسوا بطعانهم وجلادهم * وافتخروا بشرف نفوسهم واجدادهم * وحنوا الى المعاهد والاوطان * وتمدحوا بحفظ الجوار وقرى الضيفان * ووصفوا الابل وسراها * والصحارى ومهاها * وذكروا الكواكب وانواءها * والبروق ولألاءها * ونعتوا الرسوم والطلول * والحزون والسهول * والسحاب والسراب * والنديم والشراب * والزهور والرياض * والنهور والحياض * وكانوا يقدحون ويمدحون * فيفسدون ويصلحون * ومنهم قوم عارفون انفوا من ان يسكنوا بعض هذه المعانى فى بيوتهم العامره * ويشتغلوا بتجارة هى غير رابحة ان لم تكن خاسره * فصرفوا نقد اشعارهم فى توسلات الهيه * ومدائح نبويه * وذكروا وقائع انسهم * ومشارع قدسهم * ونعتوا الاحوال والمقامات * وضمنوا العبارات

اشارات * ورمزوا فى قصيدهم رموزا ابوابها الا عنهم مسدوده *
وكنزوا فيه كنوزا هى عن غيرهم بطلاسم الاسرار مرصوده * فكم
سلكوا سبيلا وما هو لهم بسبيل * وذكروا بثينة ولم يقصدوا غير جميل *
ووصفوا هندا ولا هند * ونادوا سعدا وما فارقهم سعد * ومدحوا
الخمرة والحان * والكؤس والدنان * ولا وابيك لم يذوقوا لابنة العنب
طعما * ولا عرفوا من رسومها رسما * وانما هى اسرار اطلعوا عليها *
وكعبة انوار حجوا اليها * وعلى هذا لم تخل اشعارهم من حكم * تنتفع
بها الامم * ونسيب * يستحسنه الاديب * ولطائف ونوادر * توافق
اهل الظاهر * وهؤلاء هم الذين احرزوا القدح المعلى * وفازوا بالمقام
الاعلى * وقد انعم الله وله الحمد على هذا العصر بحبر من احبارهم *
وذمر من اذمارهم * وصل من طريقتهم الى المقاصد التى وصلوا اليها *
واطلع على حقيقة السر التى اطلعوا عليها * فجدد دوارس رسومهم *
واحيى رفات علومهم * وارتقى الى مقاماتهم بعد معرفة احوالهم *
فنسج ديباجة شعره على منوالهم * وهو شيخنا العالم العامل * المرشد
الكامل * فتح الشريعة ونصرها * وشمس الحقيقة وبدرها *
وشرف الطريقة وفخرها * ووديعة العلوم وبحرها * صاحب السيادة
والسماحه * الحائز رتبة قضاء العسكر بالاستحقاق والرجاحه * حضرة
مولانا السيد الشريف الشيخ محمد ابو الهدى افندى الصيادى الرفاعى
امد الله فى حياته * ونفعنا ببركاته * وقد اطلعت له ابقاه الله على فرائد
قصائد * هن للبة الدهر قلائد * وبدائع اشعار * هى لزند الادب سوار *
اشتملت على معان جزله * ضربت فيها البلاغة خيامها * والفاظ سهله *
ركزت فيها الفصاحة اعلامها * ولطائف انسيد * تكاد تحيى بنسيم
رقتها الرمم * ومعارف قدسيه * تفجرت منها ينابيع الاسرار والحكم *

بها عرفنا ان المرء قد يتقدم فى الفضل و ان تأخر عصرا * و ادركنا سر قوله عليه السلام ان من الشعر لحكمة و ان من البيان لسحرا * واكثرها فى الحضرة الالهيه * و الذات المحمديه * ومدائح الآل و الاصحاب * و الاولياء و الاحباب * وهناك مراتع غزلان * ومشارع عرفان * هى فى جبين الفضل غره * ولعين الادب قره * فاستأذنته متعنا الله بحياته لان اجمع فرائدها فى ديوان * وانظمها فى عقد يزدان به جيد الزمان * فيكون ذلك خدمة له بل للفضل و الادب * و وسيلة لرضاه بل لرضى الرسول و الرب * فاحسن الىّ وسجيته الاحسان * واذن لى فجمعت هذا الديوان * ليكون اثرا فى اعتاب الملك المجاهد الاعظم * والسلطان الغازى الافخم * مشيد ممالكه المحروسة على الاساس الاقوى * من العدل و الفضل و القوة و التقوى * ظل الله الظليل فى ارضه * المنوط به اجراء سنته و فرضه * المتصل سببه بالخلافة العظمى الى سيد المرسلين * نائبه عليه السلام فى حماية الاسلام و المسلمين * من مكن الله له فى البلاد * وافترض طاعته على العباد * وجعل مخالفة مناهيه و اوامره حجرا محجورا * و الخروج عليه او على امرائه بغيا محظورا * وناط به كثيرا من احكام دينه القويم دين الاسلام * وتوجه بتاج الامامة الكبرى التى عليها مدار صلاح الخاص و العام * و جعله اكثر الملوك عدلا * و اغزرهم فضلا * و احسنهم اخلاقا * و آصلهم اعراقا * و اكرمهم آباء و اجدادا * و اشرفهم ممالك و بلادا * الا و هو السلطان الامجد * والخليفة الاسعد * المقتدر بالقدرة الربانيه * المعتز بالعزة الالهيه * ناصر الشريعة المحمديه * امين الله على البريه * فرع الشجرة العثمانية التى اصلها ثابت و فرعها فى السماء * حامى الملة الاسلامية التى فاقت سائر الامم سنا و سناء * خادم الحرمين الشريفين * المقتدى بسيرة العمرين * امام المسلمين * امير المؤمنين *

﴿ اجل الورى عبد الحميد مليكنا * مجدد هذا الدين احسن تجديد ﴾
﴿ اتى و عماد الملك واه لحكمة * فشيده بالحزم ارفع تشييد ﴾
﴿ و اذكرنا عبد المجيد و عدله * فقلنا سليمان اتى بعد داود ﴾
﴿ شهدت ولم اشهد على الغيب انه * اجل ملوك الارض بالعدل والجود ﴾
﴿ و اشرفهم اصلا والا فقل لهم * ليأتوا بآباء كآبائه الصيد ﴾
﴿ فمن منهم فى الاولين كفاتح * ومن منهم فى الآخرين كمحمود ﴾
﴿ لان حسد الحساد مظهره فما * رأينا شريفا غيره غير محسود ﴾
﴿ علا فى سرير الملك بالعدل والتقى * وباب لاعياء المظالم مورود ﴾
﴿ فلا زال بالحفظ الالهى قائما * يعز على هام السعادة ممدود ﴾
﴿ و لا ريب ان الله ناصر حزبه * و ان له من لطفه خير تأييد ﴾
﴿ فدام له من ربه خير مسعد * و طالعه فى العز اشرف مسعود ﴾

فلله دره من سلطان * عظيم القدر و الشان * منذ جلس على سرير الملك * وفوض اليه امر العرب الروم و الترك * لم يزل لصيانة دولته من الحوادث * و حماية رعيته من الكوارث * يعمل رأيه السديد * و تدبيره الحميد * بقريحة صائبة * و افكار ثاقبة * فى ليله و نهاره * و بكوره و اسحاره * و مسائه و صباحه * و غدوه و رواحه * رافضا طريقة الاستبداد * غير مكتف برأيه و ان كان فى غاية السداد * مشاورا رجال دولته فى كل امر اهم * و حادث الم * حتى غدت الدولة ولن تزال ثابتة الاساس * و الرعايا متمتعين بكمال الراحة و الامن على اختلاف الاجناس * هذا مع رغبته ايده الله فى الفنون و المعارف * وبذله عليها الرغائب و العوارف * و حرصه على نشرها فى اقصى ملكه و ادناه * و عمومها فى جميع رعاياه * و حبه نصره الله للعلم و العلماء * و الفضل و الفضلاء * لا سيما العترة النبويه * و السادة الصوفية * كشيخنا العلامة صاحب هذا الديوان فان امير المؤمنين ادام الله نصره *

و رفع فى الدارين قدره * لما اطلع على حقيقته * وعرف صفاء سريرته * غمره بنعمه الوفيره * وشرفه بجعله سميره * فلاشك انه هو السلطان * المعنىّ بقول حبيب الرحمن * (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الارض يرفع له عمل سبعين صديقا) فنسأله تعالى ان يحفظه فى دولته و ذريته و نفسه * ويديم له اسباب فرحه وانسه * ويجعل مستقبله خيرا من ماضيه * وينصر عساكره ويقهر اعاديه * ويوفق عماله ورعيته لما فيه رضاه * ويبلغه من كل فتح ونجح غاية مناه * انه جواد كريم * رؤف رحيم * وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وكان ترتيب هذا الديوان على سبعة ابواب

﴿ الباب الاول ﴾ فيما قاله فى الحضرة الالهيه * وما يناسب ذلك من الاستغاثات و الدعوات القدسيه * صفحة ٠٠٨

﴿ الباب الثانى ﴾ فيما مدح به جده النبى المختار * وما دعاه به لكشف الكروب و بلوغ الاوطار * صفحة ٠٣٦

﴿ الباب الثالث ﴾ فيما مدح به اهل البيت الكرام * وما التجأ به اليهم فى حوادث الايام * صفحة ٠٩٨

﴿ الباب الرابع ﴾ فيما مدح به اصحاب الرسول * ولا سيما جده زوج البتول صفحة ١١٣

﴿ الباب الخامس ﴾ فيما مدح به الاولياء اولى الرشاد والارشاد * خصوصا اجداده الغوث الرفاعى وآل الصياد صفحة ١١٧

﴿ الباب السادس ﴾ فى ملح شتى ما بين امدوحة سلطان * و سائحة عرفان * ورثاء فاضله * ومديح فاضل * وهجاء ملحد و نصيحة جاهل * وحكم رقيقة و امثال رشيقه * ومواعظ اصفى من الزلال منبعها عين الحقيقه * صفحة ١٤٣

﴿ الباب السابع ﴾ فى النسيب الرقيق * وذكر الحمى و العقيق ووصف المها والآرام * وبث لواعج الغرام صفحة ١٦٣

و خرجت الاشارة بتسميته ﴿ الفيض المحمدى و المدد الاحمدى ﴾ لمعنى يفهمه اللبيب * ولكل مسمى من اسمه نصيب * و هذا اوان الشروع فى سرد هذه الفرائد * و جلاء هذه الخرائد

﴿ الباب الاول فيما قاله فى الحضرة الالهية * و ما يناسب ﴾
﴿ ذلك من الاستغاثات و الدعوات القدسية ﴾

﴿ قال اسبغ الله عليه النعم ناظما اسماء الله الحسنى و هذه القصيدة ﴾
﴿ هى ورد الطريقه و مورد الحقيقه ﴾

بدأت ببسم الله فى مبدأ الامر * وصليت تعظيما على الكامل القدر
دخلت باسماء الاله ابابه * أومل بالاسماء من بابه جبرى
اناديه يا الله جد لى تكرما * و بالفضل يارحمن كن جابرا كسرى
رحيم فكن عونى وغوثى و راحمى * و يا مالك ملك فؤادى بالذكر
وهب لى ايا قدوس فهما مقدسا * سلام فسلمنى من الكرب و الضر
و يا مؤمن اقبضنى بفضلك مؤمنا * مهيمن ايدنى بذكرك فى قبرى
عزيز فعززنى اذا ذلنى الورى * و بالجبر يا جبار قدنى الى الخير
و فى الناس كبر قدرى يا متكبر * و يا خالق مل بى بلطف عن الكبر
و يا بارئ برء من العيب مسلكى * مصور فاحفظنى وغفار زل وزرى
و قهار قهرلى عدوى مدى المدى * و يا رب يا وهاب زدنى من الفخر
ورزاق فارزقنى الهداية و التقى * و بالفتح يا فتاح تم علا قدرى
عليم فعلمنى الى القرب منهجا * و يا قابض اقبض شدة القبض من صدرى
و يا باسط ابسط لى بساط عناية * و يا خافض اخفض قدر من قصد ضرى
و يا رافع ارفعنى على الناس بالهدى * معز فزد عزى الى آخر الدهر
مذل ازل ذلى وشرف مراتبى * سميع فاسمعنى خطابك بالسر
بصير فبصرنى بنفسى وعيبها * و يا حكم احكم لى بغيبك فى الستر

ويا عدل خذ بالعدل والقهر ظالمى * لطيف بلطف منك جدلى مدى عمرى
خبير فشرف فيك اخبار همتى * حليم تولانى بحلمك فى امرى
عظيم غفور فاغفر الذنب والخطا * شكور فقيدنى مدى الدهر للشكر
على كبير بل حفيظ لمن دعا * مقيت حسيب جد لعبدك بالبر
كريم رقيب بل مجيب وواسع * حكيم ودود فابدل العسر باليسر
مجيد فجدلى مقامى وباعث * ففى جودك ابعثنى امينا من المكر
شهيد وحق خذ الى الحق مشربى * وكيل قوى قوتى واكفنى شرى
متين ولى كن ولي وناصرى * حميد فنورنى بحمدك فى قبرى
ومحصى فلن تخفى عليك خطيئتى * ومبدى فكن لى فى البداية فى سيرى
معيد ومحيي فاحى بالفكر مهجتى * ممیت امتنى ناطق القلب بالذكر
ويا حى يا قيوم زدنى معارفا * ويا واجد بالوجد فيك اكفنى هجرى
ويا ماجد شرف بمجدك مسندى * ويا واحد وحد غرامك فى فكرى
ويا احد يا فرد فرد رقايتى * بمعراج حبل الوصل فى السر والجهر
ويا صمد صمد لسانى على الثنا * ويا قادر اكشف لى الحجاب عن الامر
ومقتدر كن لى وبالقدرة اكفنى * مقدم قدمنى بشانى على غيرى
مؤخر اخر ركب ضدى عن المنى * ويا اول اختم لى بحسن انتهاء عمرى
ويا آخر يا ظاهر انت باطن * ويا وال يا متعال زد بالعلا فخرى
ويا بر يا تواب اقبل لتوبتى * ومنتقم ممن تعامل بالمكر
عفو رؤف مالك الملك ذو الجلال * والاكرام بالافضال تحف من يسرى
ويا مقسط فى كل شئ وجامع * غنى ومغنى فاغننى فيك من فقرى
ومعطى فجدلى بالكرامة والعطا * ويا مانع امنعنى عن الكذب والسحر
ويا ضار لاتطرق بضرك ذاتى * ويا نافع انفعنى ويا نور كن فخرى
وهادى فزدنى بالهداية رفعة * بديع فاطلعنى على ابدع السر
وباقى فابقينى بوصلك باقيا * ووارث ورثنى الوصول كما تدرى
رشيد فارشدنى برشدك دائما * صبور فجملنى الى الموت بالصبر

باسمائك الحسنى اتاجيك خائفا * وجئت بذنبي والتجرد من عذرى
فسامح وجد واغفر ذنوبي وعافني * وكمل مقاماتي يسرى وفي جهرى
وخذني على الايمان بالموت شاهدا * لذاتك بالتوحيد يا عالما سرى
واهلي واخواني وامي ووالدى * وشيخي بآداب الطريقة والمقرى
وجمل فؤادي بالعناية واكلفني * بفضلك اعدائي ومن قام في ضرى
وخذ حسدي وارفع بعزك رتبتي * وزد في غنا الدارين بين الملا قدرى
وتم على الفخر وارض مشايخي * على وقيدني لخدمة ذي السر
وصل على المختار من جوهر الورى * محمد المبعوث للعبد والحر
وجد بالرضى للصحب والآل سيما * لصديقه في كل حال ابي بكر
كذا عمر الفاروق عثمان بعده * وحيدرة المطلوب في معضل الامر
كذا الستة السادات من نور سرهم * حقيقته تعلو على الانجم الزهر
وسبطي رسول الله اعني حسينهم * كذا الحسن الموصوف بالعلم والشكر
وامهما والتابعين لحزبهم * الى منتهى الايام في البر والبحر
خصوصا لاصحاب الطريق شيوخنا * اولى العلم اهل الاطلاع على السر
كسيدنا بل شيخ اهل طريقنا * جناب الرفاعي تاج من هام بالذكر
ملاذ الورى شيخ الطرائق كلها * امام رجال الله في جمعة السر
سراج قلوب السالكين بلامرا * ومنقذهم من صرعة الشك والغدر
ابي العلمين الغوث اشجع من مشى * على الارض من اهل الطريقة والفكر
وسيدنا الصياد استاذ عصره * وشيخي سراج الدين من حبه فخرى
وطائفة الراوي وابناء عمهم * ومولاي خير الله من قام بالخير
واهل طريق ابن الرفاعي جميعهم * بمنقلب الافلاك دورا على دور
وللقادري والاحمدي حمى الورى * كذاك الدسوقي والكرام ذووا الصبر
وللشاذلي والنقشبندي ومن مشى * بسلكهما في منهج الشرع بالسير
وللقوم من هاموا بحبك سيدي * تكرم عليهم منك في رحمة تجرى
وسلطاننا غوث البلاد فجازه * على حفظ هذا الدين بالعز والنصر

وايده بالاملاك وانصر جنوده * على فرقة الشيطان واحفظه بالسر
وتوجه بالقرآن وارزقه هيبة * يذل بها كل الممالك بالقهر
ووفق له التوفيق فى كل حالة * وسلكه فى سبل الشريعة بالامر
وامن بنى الاسلام ربى بظله * بحسن معاش بالصيانة والخير
وحسن امور الخلق طرا بوقته * وابد له العقبى بعز الى الحشر
وميل جميع المسلمين اسيرنا * بحكمة رشد منك تصحى من السكر
وقدنا وباقى المؤمنين الى التقى * بحبل زمام العطف بالحمد والشكر
وهيئ لنا الامان بالخير واكفنا * صروف زمان جاء بالغم والشر
باسماء تك الحسنى دعاك ابو الهدى * وترجمها ضمن القصيدة بالشعر
وقال بحمد الله للنظم خاتما * على ختمها استغفر الله من وزرى
فيارب خذها بالقبول لانى * بدأت ببسم الله فى مبدأ الامر

﴿ وقال اسعده الله وهى عروس تحجبت عن غيره بحجاب ﴾

﴿ العرفان لم يطمثها انس قبله ولا جان ﴾

عقول الورى تاهت بسلطانك الاعلى * وحارت بمعنى شان عنوانك الاجلى
وقد خضع الاكوان خوفا لعزك العظيم وقادات الملا سجدت ذلا
وكل بسرحا العجز عن درك سرك الخفى وعن تعريف مضمونه ضلا
طمست عيون العاقلين بغيهب العمى فغشاء الطمس بالدرك لن يجلى
وبرقعت سر الذات فى سرك الذى * تطرز باللطف الخفى وما انحلا
وقلت لمصنوعات امرك ان خذى * من الفهم عهدا عن كمين الخفا دلا
فطارت لك الابصار لكن تقاصرت * وملحظها بالعجز كال مذ كلا
وقد ادركت فهما معانى صفاتك العظيمة لكن فهم اسرارها جلا
فدارت على اعتاب دولتك التى * بجملتها شأن على الجملة استولى
وقد عرفت عرفان خلق ونشأة * بانك انت الخالق البارئ المولى
وقد شهدت مجلى تجليك فانطوى * لها عالم الاسرار فى ذلك المجلى

فغابت بمعنى سره عن ضميرها * وما شهدت للغير قولا ولا فعلا
تساقط عزم الغير عن طى مظهر * خفى علا فرعا كما قد علا اصلا
هو الفرع فرع الخلق والامر اصله * فلا عزم للغير الضعيف ولا حولا
تداعى بناء الكل فى ذيل بحره * وكل كثير عند عزته قلا
له صام شخص الكائنات تذللا * وناجاه تعظيما وفى بيته صلى
حقائق آيات حروف سطورها * على منطوى الباب اهل النهى تملى
والواح احكام اشارات حكمها * بشان على اسماع حزب الرضى تتلى
ففى الحضرة العليا لها حبل حكمة * ومن نورها نور الى الحضرة السفلى
صفات لذات تلك جل جلالها * لها المنع والاعطاء والوضع والاعلا
تعالت عن التمثيل والكيف فهى لا * كاوهام افكار لها المثل الاعلى
تجلت معانيها لموسى فدك من * جلالتها الطور العظيم وقد ولى
وفى كل آن من خوافى شؤنها * معان على كرسى دولتها تجلى
ترى فى خباها كالعروس بخدرها * فلا قطع فى ذاك المقام ولا وصلا
اساليب اسرار اعاجيب طورها * دليل على تعظيم هيكلها الاولى
اذا بعدت فالكل بعد وان بدت * فكل بدا والعز ان قربت فضلا
ولا خير فى الدنيا ولا فى نعيمها * اذا قطعت معنى عن العاشق الحبلا
ظهور تجليها صباح الرضى وفى * تدلى معانى سرها الليلة الحبلى
فكم ذوبت قلبا وكم احرقت حشا * وكم غيبت لبا وكم اذهلت عقلا
وكم طهرت سرا وكم طيبت جوى * وكم عطرت نفسا وكم اصلحت فعلا
مليكة برهان لها فيض منة * يخص بمن اضحى لخدمتها اهلا
ومال عن الاغيار قلبا وقالبا * وخلى الورى والدار والحزب والاهلا
اموالاى بالشان الخفى عن السوى * وبالمدد القدسى والمدة الاولى
بآثار تصريف كشفت بها العمى * واسرار تعريف دفعت بها الجهلا
بكاس وصال بالتجلى سقيته * عبادا فغابوا من شذى شربه الاحلى
بعبدك طه المصطفى سيد الورى * ومن هو للاملاك والانبيا مولى

ختام

ختام كرام المرسلين و صدرهم * و من فيهم فى جامع الاصطفا صلى
تكرم على قطعى بوصل و داونى * بعفو و صيرلى عسير السرى سهلا
فانت الهى بارئى ناصرى و هل * سواك لآمالى وان عضمت كلا
بلطفك ارشدنى اليك فانها * عقول الورى تاهت بسلطانك الاعلى

﴿ وقال فى الحضرة المقدسة بعد وصوله الى حماها ﴾
﴿ ونزوله بوادى طوى سيناها ﴾

خل السوى واقنع بوصل حماها * ما فى الورى قسما بها الاها
وانزل بوادى طور سينا قربها * واشهد معانى نورها وضياها
واخلع لها نعلى مرادك والهوى * واصبر لهجرتها تفز برضاها
واقطع جبال الغير ان جمالها * قد حرمته على محب سواها
شغفت قلوب العاشقين بحسنها * وتسلطنت بجلالها وعلاها
وتفردت بعلو عزة شانها * وتحجبت عن غيرها بحباها
واقد تجلت وانجلت لرجالها * فشفت قلوبا جرحت بجفاها
معروفة بكمالها موصوفه * بجمالها محجوبه بسناها
مشهودة بشؤنها مذكورة * برموزها مشكورة بثناها
طويت برونقها المعانى كلها * فالكل ان حققته معناها
ولها تضاءلت الفهوم ودونها * انمحت العلوم وقد علا مرقاها
سبحت سفينة سرها فى بحرها * فعلى سواحل قدرها مرساها
وبكل زاوية من البحر العظيم جرت واسعف بالسرى مجراها
نقش الزمان برمز طابع امرها * فبدا يترجم للعقول حلاها
وسرى النسيم بلطفها فكأنه * ريح تنسم من نسيم صباها
والملك والملكوت والانواع قد * عرفت بمظهر ذاتها علياها
لاذت بطول رحاب حضرة قدسها * عشاقها وجلالها غشاها
فالياس معنى من جلالة باسها * وعلاوها والكبرياء رداها

عظمت بمئزر عزها فبنفسها * عن نفسها مخفية بغطاها
كل الورى مرآة نشأة سرها * تبدى لاصحاب الشهود بهاها
جلت وجل جلالها وتعظمت * فى عزها وتقدست اسماها

﴿ وقال توجه الله بتاج القبول ﴾

* سفينة النجح فى كل المذاهب ان * تجعل توكلك القلبى على الله *
* فكل عسر ويسر نشر حكمته * على حقيقته الاولى من الله *
* فاذهب بصدقك والاخلاص والقدم الاقوى وترك بنى الدنيا الى الله *
* واصرف شؤنك والاوقات متثقا * بالله وابذل نقود العمر فى الله *
* واجعل حديثك معنى فى روايته * سرعن الصدق ماخوذ عن الله *
* وطلق الكل سرا فالمعيشة ان * يمر عمر الفتى لله بالله *
* وطيب لذة ايام الحياة وجو * د العبد فى حالة حسنا مع الله *

﴿ وقال وقد نسجها على المنوال السابق ﴾

* مظاهر اسرار بواطن رمزها * اشائر آيات تدل على الله *
* واوصاف احكام دقائق حالها * حقائق آلات تسوق الى الله *
* واستار آثار بديع جمالها * لسان عنايات يقول عن الله *
* كذا كل ما فى الكائنات رقائق * عبارتها تتلى بمعنى من الله *
* ومرجع حزب الكل لله فالتزم * اخا العقل ان تفنى بصدق مع الله *

﴿ وقال ابقاه الله ﴾

* الله قل واترك سواه فما السوى * الا حجاب عمى اذى الاوهام *
* وانخ مطايا القصد فى اعتابه * وابشر بنيل الفوز والاكرام *
* واعمل له واصدق به وكل الامور افضله تسلم من الايام *
* فالكل ظل والزمان حكاية * وبداية تسعى الى الاتمام *
* والغير غير لابقاء اشائه * والحكم ظل لاحكم الحكام *

وقال نفعنا الله به

سر التجلى معنـــــاه * فى كل شئ مرآة
فاسقط شهود الاشيا * لا اله الا الله
دارت رموز الكل * فى ساحة التدلى
وهيكل التجلى * شأن به سر الله
غابت معانى الجمع * فى اصلها والفرع
واحتاط باس القطع * بالغير سبحان الله
آثاره فى الامر * ابدت ظهور السر
وعن مدار الفكر * جلت نعم جل الله
فى نشأ اوح الخلق * جمع بعين الفرق
وتحت خدر الحق * قل كل من عند الله
حق زواه الوهم * فما رءاه الفهم
وضل فيه العلم * وتلك آيات الله
فارجع عن الآلات * فى جملة الحالات
واشهد من الهالات * اذ تنجلى نور الله
واكشف رداء العين * عن وجه قلب العين
وانظر مع الحالين * اعلام افعال الله
واطلق زمام المحو * واقبض عنان الصحو
واصلح طريق النحو * وانف السوى تلق الله
واخلعك خلع النعل * واذبح بعير الفعل
واقطع حبال الكل * تصل الى قرب الله
وغب بسكر الذات * عن جملة اللذات
وافهم من الصفات * مضمون اسرار الله
فكل ما تلقـــاه * اذ ينجلى معناه

* شان لدى مجلاه * وكشفه شان الله *
* دقائق فى الطى * عنوان امر الحى *
* فضل من العلى * للمصطفى باب الله *

﴿ وقال ولم يخرج عن هذا الاسلوب الفائق ﴾

* سر بدا مجلاه * ثم انجلى معناه *
* ما فى البرايا طرا * ان حققت الا هو *
* سر عظيم الطرز * لكن خفى الرمز *
* وفى مقام العز * الله ما اجلاه *
* آياته قد جلت * معنى عليه دلت *
* وبالتجلى دلت * الى حمى عليـاه *
* فاخلع رسوم اسما * وانح المقام الاسما *
* واقرأ حروف الاسما * لانها اسماه *
* واغنم طريق الوصل * الى رحاب الفضل *
* واقطع حبال الكل * وانف السوى تلقاه *
* واقبل بحسن السير * الى مناخ الخير *
* واعلم فناء الغير * لاغير جل الله *
* واشهد جمال القرب * من طورسينا الوهب *
* واجعل لسان القلب * يقول دوما ياهو *
* وانزل بشطحا الفكر * واشرب كؤس الشكر *
* واكرع شراب الذكر * اواه ما احلاه *
* والجأ بباب الباب * معراج ذى الالباب *
* محمد الاحباب * صلى عليه الله *

﴿ وقال فى واقعة حال وقد قبل الله دعوته وبلغه منيته ﴾

* يارب انى بضيق * وانت بالحال اعلم *

* وليس لى من نصير * اوصاحب لى يرحم *
* كلفت عزما وحالا * والكرب حبلى فصم *
* وقد دعوتك سرا * وانت بالعبد ارحم *
* ففرج الهم واكشف * ماضر من مدهش الغم *
* والطف بحالى انى * عبد مسئ متيم *
* ياسيدى ضاق ذرعى * والقلب بالحال ترجم *
* وانت بالحال ادرى * من كل باد ومبهم *
* فرج بحقك كربى * فسر لطفك اعظم *
* ربى بجودك دارك * ياكاشف الغم والهم *
* بفضل عبدك طه * خير الوجود المكرم *
* محمد خير هاد * كنز العلوم المطلسم *
* بدر الجلال المعلى * بحر الكمال الطمطم *
* بفضل كل نبى * ومرسل ومعظم *
* وكل آل وصحب * وتابع فيك مغرم *
* بسر كل ولى * الى حماك تقدم *
* عجل بتفريج كربى * والطف بضعفى وارحم *
* فانت يارب اولى * منى بنفسى واكرم *
* طرقت بابك ارجو * رضاك والقلب معدم *
* والدمع بدل منى * حزنا لما نلت بالدم *
* فصل بمجدك مجدى * وقل مرادك قد تم *
* والخير دنيا واخرى * عليك منى قد عم *
* من على كل شئ * سواك بالخير انعم *
* كلا بل الكل محض * بالفضل منك تنعم *
* والحمد لله حمدا * به القصيدة تختتم *
* ثم الصلاة على من * عليه مولاه سلم *

* والآل والصحب طرا * ما عقد شعر تنظم *
* وما تأوه شاك * باك بليل تهتم *
* وما بدت نسمات الـ ـلطف الخفى تتنسم *

﴿ وقال سلمه الله لامر اوجب ذلك ﴾

للطفك يا مولاى يا عالم السر * لجأت بلا زيد لدى ولا عمرو
ولذت وقد جردت نفسى من الورى * ببابك يارباه يا كاشف الضر
جعلت الى عليا جمالك وسيلتى * محمدا المخصوص بالمجد والقدر
سراج النبيين العظام وكوكب الـ وجود ومولى الخلق فى البر والبحر
فكن يا الهى بالنبى وآله * نصيرى وادركنى بلطفك فى امرى
وجدلى باحسان وعطف ورحمة * وجودو خير واكفنى حادث الدهر
وصل على المختار اشرف مرسل * مع الآل والصحب الكرام ذوى السر

﴿ وقال واحسن فى المقال ﴾

* الهى بقلب الرسول الرحيم * بما فيه من فيض قدس عظيم *
* بسر طوى فيه من حضرة الـ ـغيوب بوهب التجلى القديم *
* بما دار فى رحبه بالخفا * بمحض العمى من عطاء عميم *
* فذا قلب قلب الوجود الذى * اليه انتمى كل قلب سليم *
* به يا اله الورى عمنى * بفضل واطف فانت الكريم *
* وانت الجواد ومنك المرا * د وانت الغنى وانى العديم *
* اغثنى بطه واولاده * وبالصحب اهل المقام الفخيم *
* وصل وسلم على المصطفى * صلاة تصاحب هب النسيم *
* وتجرى بسر الى قبره * فتتحفه عرف مسك وسيم *
* وتسرى لآل واصحابه * واتباعهم بالرضى المستديم *
* ونرشد فيها الى ربنا * ونهدى صراط الهدى المستقيم *

وقال

﴿ وقال متعنا الله ببقائه ﴾

يا رب يا رب بالممدوح فى السور * محمد تاج راس السادة الغرر
مولى ملوك الورى شمس الوجود ابى الـ ـزهرا امام رجال البدو و الحضر
الطيب الطاهر الغوث الغيور سرا * ج الكائنات النبى المبعوث من مضر
بسر ما جاء فى القرآن من حكم * بكل ما جاء فى نص وفى اثر
بالانبيآء صدور العالمين و بالاصحاب والآل اهل العلم والخبر
بالتابعين باقطاب الوجود حما * ة الكون من اعرضوا عن جملة الوطر
بالعارفين بحزب الاربعين باهـ ـل الشوق من اتلفوا الاجسام بالسهر
بكل سر قديم من حماك بدا * للصالحين فحازوا اشرف السير
يا رب يا رب ادركنى و خذ بيدى * وكن نصيرى على من قصده ضررى
و الطف بحالى باللطف الخفى وكن * عونى فانت لضعفى خير منتصر
واجبر بفضلك كسرى و اكفنى ابدا * شر الزمان و نور بالهدى بصرى
و امنن على باحسان يساعدنى * بكل حال على الاطوار و الفكر
وارحم بجودك فقرى و اغننى كرما * عن كل غير و سلمنى من الكدر
فانت ياسيدى عونى وليس برى * الا ندائك لمسكين و مفتقر
فانعم وصل على المختار سيدنا * ختم النبيين وجه الرحمة القمرى
و اله الغر سادات الوجود واصـ ـحاب كرام ومنقاد و منتذر
فقد اتيتك ارجو فاعطنى املى * يارب يارب بالممدوح فى السور

﴿ وقد شطر حرسه الله قول الشاعر ﴾

* مولاى جاورك الرجال منحتهم * وانا ببابك قد حططت رحالى *

﴿ ثم ذيله ﴾

﴿ فقال ﴾

* مولاى جاورك الرجال منحتهم * وشملتهم بالعفو و الافضال *

* وجبرت باللطف الخفي قلوبهم * وانا ببابك قد حططت رحالي *
* فاجبر بفضلك كسر قلبي واكفني * واصلح بهديك ياسمين حالي *
* واجعل على قدم النبي طريقتي * ومسالكي بالقول والافعال *
* وافتح على بنفحة قدسية * احيى بها من جملة الاهوال *
* واسبل على رداء لطفك بالرضى * والعز والاجلال والاقبال *
* واسلك بقلبي سلك كل مقرب * بعدت خواطره عن الآمال *
* وادخلني الحرم الامين برحمة * احيى بها عالي واحشر عالي *
* واشرح فؤادي بالقبول وبالهنا * والعزم عند تخالف الاحوال *
* واجعل عليك توكلي وانف السوى * عني وعطر بالقبول سؤالي *
* وامنن بفضل محمد قمر الورى * يا ربي وارحم بفضل الآل *
* وارفع بعزك رتبتي فوق العلا * يا من لبابك غاية الرحال *
* يسر على الامر واغفر زلتي * فضلا وادخلني بأهل الحال *

﴿ وقال في واقعة حال فاستجاب الله له وبلغه الامال ﴾

* اليك فوضت امري * يا عالما سر سري *
* فالطف بحالي وارحم * واجبر بفضلك كسري *
* وكن نصيري وعوني * بكل امر وذخري *
* واكشف بلطفك كربي * فقد تعاظم عسري *
* وجد بحبل وثاق * وامنن بنعمة ستري *
* واجعل اليك رجوعي * واشرح بذكرك صدري *
* وكن معيني فضلا * من غير زيد وعمرو *
* واصلح بجودك شاني * واصرف بحبك عمري *
* واحسن خواتم حالي * وارفع بعزك ذكري *
* ولا تشمت عدوي * بذاتي وبقهري *
* وقد حبال فؤادي * اليك في كل امر *

* ونور السر منى * واقبل بعفوك عذرى *
* وحفنى منك منا * باللطف من غير ضر *
* واجعل عليك اعتمادى * واشغل بعشقك فكرى *
* بفضل عبدك طه * محمد خير بدر *
* عين الجمال الالهى * فى كل بر وبحر *
* سر الحقيقة مجلا الجمال فى كل سر *
* والآل اهل المعالى * والصحب اصحاب بدر *
* يا رب الطفا فانى * اليك فوضت امرى *

﴿ وقال مناجيا ﴾

مولاى تجردت من جميع الاعذار * واتيت بذنبى وانت انت الغفار
والخطب دهانى وحملنى قد جلت * ادعوك بكسرى ها انت نعم الجبار
فارحم وتحنن واصلح اليك رجوعى * يا كاشف همى انت الكريم الستار
ادعوك بسر الاسم العظيم الاعلى * يا ناصر ذلى ياعالما بالاسرار
جدلى برضاء والطف بحالى فضلا * يا رب بطه الغوث الرسول المختار
مولاى واوصل الى الحبيب صلاتى * والرسل شموس الارشاد اهل الانوار
والآل وصحب والتابعين ببدر * فى الله نفوسا والتابعين الاخيار

﴿ وقال ﴾

عول على فضل حنان مواهبه * عمت واحسانه طام على الناس
ولا تؤمل بانسان وصول منى * نيل المآمل مفقود من الناس

﴿ وقال ﴾

بغض الطرف يفقد كل شئ * فخذ من ذا الدليل على الفراق
ولازم باب ربك فهو باب * عظيم شامخ الاركان باق

﴿ وقال ﴾

كل شئ سواه فان فلازم * باب مولاك انه هو باقى
وتوصل اليه بالصدق والزهد وحسن الافعال والاخلاق

﴿ وقال ﴾

ماضاع عبد رابط بك قلبه * واليك يارب البرية يستند
كلا ولا ضاقت به سبل الرجا * ابدا وحصن نداك ركن المعتمد

﴿ وقال ﴾

الله اكبر كل شئ زائل * والامر يرجع كله للباقى
فطريق نجحك ان تفارق غيره * فى كل واقعة على الاطلاق

﴿ وقال ﴾

لا تعتمد يوما على الالاهى * ورد كل الامر لله
فكل ما املته حاصل * بالله والكل من الله

﴿ وقال ﴾

ماخاب معتمد على مولاه * ووهى رجا متمسك بسواه
ان انت شاهدت الورى ببصيرة * لم تلف اى وجياته الا هو

﴿ وقال ﴾

رأينا ان ترك الغير فرض * بمذهبنا على اهل السلوك
لان مآرب المحتاج تقضى * متى رفعت الى ملك الملوك

﴿ وقال ﴾

العبد يطلب من احسان سيده * ولا يؤمل احسانا من الناس

مولاه يرحمه مهما اساء وقلب الناس فى شأنه من بخلهم قاسى

﴿ وقال ﴾

سلم جميع الامر لله * واربط حبال القلب بالله
ما خاب ظنا اوخفى مظهرا * من كان معتمدا على الله

﴿ وقال ﴾

ماذنب عبد عظيم الزيغ و الزلل * كثير جهل قليل العلم والعمل
فى جانب العفو الا ذرة محيت * بنفسها وانطوت فى ساحة الجبل
ونفحة الجود تمحو كل ثابتة * من الخطايا ومولانا الكريم ملى

﴿ وقال ﴾

قطعت امالى من الخلق * وقد ربطت القلب بالحق
من رحمة الحق ينال المنى * والخلق منماع عن الخلق

﴿ وقال ﴾

* من جهل من مال الى الخلق * ان يصرف القلب عن الحق *
* اذ ليس من قصد ولا حاجة * تقضى بغير الحق للخلق *

﴿ وقل ﴾

* يا غارة الله طوفى منازلنا * دوما وحلى لنا ماكان من عقل *
* يا غارة الله ظلى فى معيتنا * وشرفينا بخير الخلق والرسل *
* يا غارة الله قومى دائما ابدا * بنيل مانرتجى من جملة الامل *

﴿ وقال وهو معنى شريف واقتباس لطيف ﴾

* ياجيش قلبى ياقليل القوى * سلم لمولاك القوى الجليل *
* وان بغى يوما عليك امرء * قل حسبنا الله و نعم الوكيل *

﴿ و قال وهو حسن ﴾

* لما بغى الباغى وعمت بلواه * وكدر القلب المعنى استعلاه *
* شكوت لله بصدق الشكوى * لاحول ولا قوة الا بالله *

﴿ واحسن منه قوله ﴾

* اذا بغى الباغى وجار العدا * وضاقت الدنيا متاع الغرور *
* امرى الى الرحمن رديته * الا الى الله تصير الامور *

﴿ وقال واجاد ﴾

* اذا جفانى صديقى والعدو عدا * على اعرضت عن حولى وعن حيلى *
* وغبت عن جملة الاكوان متكلا * على القوى وهذا الشان انفعلى *

﴿ وقال وفيه الاكتفاء والاقتباس ﴾

* لولاك استند فى كل حال * ففى ذاك النجاة من المهالك *
* وخذ فى كل شان بالتأنى * لعل الله يحدث بعد ذلك *

﴿ وقال وفيه التورية والجناس ﴾

* والله لا خوف من الناس * وليس للمخلوق من باس *
* الحفظ بالله تعالى ولا * يؤمل الحفظ من الناس *

﴿ وقال منحه الله رضاه ﴾

* رضيت رضاء لا انفكاك لعقده * رضاء محب سلم الكل للحب *
* عسى بالرضى يرضى الحبيب وتجلى * غشاوة قلب حسن الظن بالرب *

﴿ وقال ﴾

* نحن قوم بالله سدنا وانا * ماشهدنا للغير فعلا وهمه *
* ورضينا ماجاء من طرف الله * وهذا الرضى يزيل المهمه *

﴿ وقال سلمه الله ﴾

* نحن قسمنا بينهم طاب قلبنا * فقلب طبعا عن جميع المآرب *
* وسلم للمولى وآمن وانزوى * عن الكل والتسليم احلى المشارب *
* فطابت به الاوقات بالله وانجلى * له كل عزم رغم انف المحارب *

﴿ وقال وفيه اقتباس حسن ﴾

* قلنا لقوم غبنهم * بالوهم اعمى عينهم *
* جهلتم ما نص فى * نحن قسمنا بينهم *

﴿ وقال قبله الله ورضى عنه وارضاه ﴾

يارب بطه مولى ملوك الاكوان * والرسل صدور الوجود اهل البرهان
والصحب واهل البيت الكرام الاعيان * جد لى بقبول فيه الرضى والايمان

﴿ وقال ﴾

* يارب بطه سلطان اهل العرفان * والرسل كرام الانام اصحاب الشان *
* والآل وصحب غر عظام اعيان * اكرم مثوانا واختم لنا بالايمان *

﴿ وقال من هذا الاسلوب البديع ﴾

* يارب بطه سر الوجود المختار * والرسل شموس الوجود اهل الاسرار *
* والآل وصحب نجب كرام اخيار * دمر اعدانا والطف بنا ياستار *

﴿ وقال ابقاه الله ﴾

* لله لطف سر برهانه * يدفع عن قلب الحزين الحرج *
* يبعث من الطافه رحمة * عند اشتد الاحتياج الفرج *

﴿ وقال وقد استولى المرض على جميع عائلته الشريفة ﴾
﴿ فما استتم نظمها حتى شفاهم الله جميعا ﴾

* الهى بعبدك طه الذى * بغيبك سميته المصطفى *
* وبالسادة الغر اولاده * واصحابه الزهر اهل الوفا *
* وبالتابعين واهل الوصو * لكرام الاصول رجال الصفا *
* تكرم على اهلنا كلهم * بعطف وفضل وجد بالشفا *
* وانعم علينا بخير القبو * ل وحسن الخواتيم والاصطفا *
* وصل على السيد الهاشمى الذى فيك دون البرايا اكتفى *
* وآل وصحب بك استغرقوا * بشأن الظهور وشأن الخفا *

﴿ وقال وهو فى غاية الرقة ﴾

* آه لو ان جرة الآه ترجى * لحصول المآرب المقصوده *
* لاستريت بالتأوه اقضى * مدانفاس نفسى المعدوده *
* لكن الامر فى الحقيقة لله واحكام امره محدوده *

﴿ وقال متوسلا ﴾

* استغفر الله من ذنب أتيت به * واسال الله توفيقى واصلاحى *
* وقد توسلت بالمختار من مضر * خير البرايا الحبيب الطاهر الماحى *
* جعلته عمدتى فى كل نازلة * وملجئى وبه فوزى وانجاحى *
* وفيه اسلم من هم ومن كدر * ومن عدو ومن باغ ومن لاحى *
* وبابه باب اسعادى بآخرتى * وفى الدنا باب ارشادى وارباحى *
* صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس النهار وان العاشق الصاحى *
* والآل والصحب ثم التابعين لهم * والغوث حافظ اسرار بالواح *

وقال

﴿ و قال متوسلا باهل سلسلة الطريقة الكرام بحور العرفان ﴾
﴿ و بدور الانام وهى سنده القوى القويم وصراطه ﴾
﴿ رشاده المستقيم ﴾

* الحمد لله الذى قد انعما * و منة بفضله تكرما *
* وحفنا بلطفه الخفى * و عمنا بجوده الوفى *
* وجاد بالاحسان و الانعام * و من بالارشاد الاسلام *
* عرفنا بمنه تعطفا * ان نقتدى بالهاشمى المطفى *
* خير الورى وصفوة الخلاق * واكمل الخلق على الاطلاق *
* المرشد الهادى الى الطريق * والصدق والاخلاص والتحقيق *
* امام اهل السلك والارشاد * وسيد العباد والعباد *
* وسيلة الكل الى الرحمن * و باب دار الوصل للديان *
* و قائد القادات للسلوك * وملحق المملوك بالملوك *
* عليه صلى الله فى الآيات * وآله فى سائر الحالات *
* يارينا بجاهه العظيم * و قدره وفضله العميم *
* وسره الموصل بالرجال * و حاله السامى على الاحوال *
* بالسيد الصديق والفاروق * والحبرذى النورين والتصديق *
* بصاحب الطريقة المسلسله * على الكرار شيخ السلسله *
* جد كرما يارب بالفتوح * وحفنا بالمدد السبوحى *
* وسرينا الى الشؤن الصالحه * بجاههم وجاه فضل الفاتحه *
* وافضل الصلاة والسلام * على النبى الزمزمى التهامى *
* يارينا بالمرشد البصرى * شيخ الطريق العارف الولى *
* قدنا بفضل منك للنجاح * وداونا بالرشد و الصلاح *
* يارينا و بالحبيب العجمى * خليفة البصرى عالى الهمم *

* تولنا فى كل امر واكفنا * وشافنا من البلا وعافنا *
* يارينا بالعارف الطائى * داود قطب الاصفيا الرضى *
* انعم علينا منك بالقبول * والرشد والفلاح والوصول *
* يارينا بالمرشد المعروف * شيخ الورى الكرخى الهمام الصوفى *
* كن حافظا لنا من الاعادى * وواقيا من حسد الحساد *
* يارينا بالسقطى السرى * محيى الطريق الكوكب البهى *
* خذنا بسر اللطف الاتمال * وسرينا فى مسلك الرجال *
* يارينا بالفاضل البغدادى * اعنى الجنيد تاج ذى الارشاد *
* سامح وجد باللطف والاحسان * وعافنا من خدعة الشيطان *
* يارينا بالواصل الشبلى * كنز الكمال المرشد الولى *
* طهر لنا بفضلك السريره * ونور الابصار والبصيره *
* يارب بالشيخ على العجمى * شيخ شيوخ القوم اهل الهمم *
* كن حاميا لنا من الاكدار * وناصرا لنا على الفجار *
* يارينا بالروذبادى الكامل * استاذ اهل القرب والفضائل *
* توفنا طرا على الايمان * عند انتهاء الآجال بالاحسان *
* يارينا بابن تركان البطل * غلام صاحب التقى زين العمل *
* كن حافظا لنا وكن نصيرا * وحاميا وحارسا مجيرا *
* يارب بالشيخ ابى الفضل الاسد * امام اهل الزى صاحب المدد *
* احسن لنا المعاش بالرفاهيه * وردنا منك بثوب العافيه *
* يارب بالشيخ على الواسطى * حائز نور القرب بالوسائط *
* قدنا بحبل الفضل للنجاة * وعافنا من جملة العاهات *
* يا ربنا بالسيد الكبير * قطب الرجال المرشد الشهير *
* شيخ شيوخ الاوليا الاكابر * استاذ اهل باطن وظاهر *
* حائز تقبيل يد الرسول * كما اتى بالسند المنقول *
* امام اهل الذوق والحقائق * مرشدهم فى الغرب والمشارق *

* ﴿ سلطان اهل الحال والسماع * شمس العراق احمد الرفاعى ﴾ *
* سليل طه سيد الكونين * شيخ العواجز الولى الحسينى *
* بفضله وفضل اهل نسبه * واهل سلكه واهل حسبه *
* نور لنا النيات بالاخلاص * ونجنا من شرك المعاصى *
* والحمد لله وصلى الله * على نبينا ومن والاه *
* يا ربنا بالمرشد الممكن * ملاذنا الاستاذ عبد المحسن *
* زدنا تقى وعافنا من البلا * واصلح لنا شؤننا بين الملا *
* يا ربنا بالسيد الصياد * سبط الرفاعى قدوة الافراد *
* تولنا يارب فى الامور * وجد لنا بالخير والسرور *
* يا ربنا بالشيخ صدر الدين * امام اهل الحال والتمكين *
* تكرما جد بالرضى علينا * واوصلن حبل الهدى الينا *
* يا ربنا بالحبر شمس الدين * السيد المؤيد الحسينى *
* اجعل لنا من كل ضيق مخرجا * والطف بنا يا من اليه الملتجى *
* يا ربنا بالرشد الشهير * عبد السميع العالم النحرير *
* يسر لنا الآمال بالاحسان * ونجنا من فتن الزمان *
* يارب بالقطب الجليل المعتبر * سليل خير الانبيا الشيخ عمر *
* افتح علينا بالفتوح الكامل * وقونا على العدو الصائل *
* يا ربنا بالشيخ موسى الاكمل * اعنى الكبير صاحب التفضل *
* هيئ لنا الآراب بالسلامه * واحفظ مساعينا من الندامه *
* يارب بالشيخ ابى بكر الاجل * قطب زمانه الرفاعى البطل *
* سهل لنا الفتوح عند الخلوه * وردنا بالصدق وقت الجلوه *
* يارب بالمرخص المجاز * شيخ الورى محمد الحجازى *
* كف اكف الظالمين عنا * وبالتقى عليهم اعنا *
* يارب بالشيخ ابى بكر الولى * كنز المعانى صاحب السر الجلى *
* بعفة ورأفة جملنا * ولسوالك رب لا تكلنا *

* يا ربنا بالشيخ خير الله * شبل الرفاعي الهلال الزاهي *
* رد بسر منك من عادانا * ومن بسوء قصده آذانا *
* يا ربنا بشيخنا عرفات * محمد المشهور بالحالات *
* ايد حمانا منك بالحمايه * وحفنا بالنصر والوقايه *
* يارب بالشيخ الجليل مصطفى * الورع الزاهد صاحب الوفا *
* تم لنا بسعينا الافاده * وعمنا بالخير والزياده *
* يارب بالشيخ الهمام احمد * سلالة العباس شيخي الامجد *
* صلنا واوصلنا الى المامول * ومدنا بمدد الرسول *
* يا ربنا بالسيد الشيخ رجب * خاتمة الشيوخ سلسلة الذهب *
* شيد لنا بقربك المراقي * وداونا باحسن الاخلاق *
* ﴿ يا ربنا بحسن الصيادى * واهله وجملة الاسياد ﴾ *
* يسر لنا الامور بالانعام * وامنن لنا باحسن الختام *
* يارب بالسلسلة اللطيفه * بالقوم اهل الحلية الشريفه *
* بجملة الاسياد في الطريقه * واهل سلك الحق والحقيقه *
* بالعلماء السادة الاعلام * والصلحاء القادة الكرام *
* بكل شيخ موصل لله * وكل حبر عارف بالله *
* وكل قطب آمر في الوقت * ومنقذ من واقعات المقت *
* ﴿ بشيخنا الموصل الاساس * قطب الطريق السيد الرواس ﴾ *
* بشيخه الراوي عبد الله * وشيخه احمد عالي الجاه *
* بشيخه الاستاذ نور الدين * اعني حبيب الله ذا التمكين *
* بشيخه الغوث الولي العالم * اعني سراج الدين قطب العالم *
* بشيخه قطب الورى السليمي * شيخي جمال الدين ذي التكريم *
* بالشيخ قطب الدين نور الحق * والشيخ شمس الدين بدر الشرق *
* بالشيخ صدر الدين ذي الارشاد * والقطب صدر الاوليا الصياد *

﴿ وجده قطب الورى الرفاعى * الهاشمى القرشى الداعى ﴾
* بشيخه منصور ذى العرفان * شيخ الشيوخ العارف الزبانى *
* بالشيخ تاج العارفين الطيب * شيخى ابى منصور المقرب *
* بمعدن الاحوال والاسرار * ابى سعيد العارف البخارى *
* بالعارف المكمل الموجز * الكامل القطب ابى القرمزى *
* بالشيخ ابى القاسم السندوسى * وبرويم الغائب المأنوس *
* وبالجنيد السيد البغدادى * وخاله السرى مروى الصادى *
* بشيخنا المعروف قطب البلخ * وخطة الزوراء شيخ الكرخ *
* بشيخه غوث الضعيف المرتضى * سليل طه المصطفى موسى الرضى *
* بشيخه الامام موسى الكاظم * وشيخه الصادق ذى المكارم *
* وشيخه السبع الهمام الكاسر * محمد المولى الامام الباقر *
* بشيخه المولى علىّ الاصغر * مولاى زين العابدين الازهر *
* بشيخه ابيه تاج ذى العلا * امامنا الحسين شمس كربلا *
* بشيخه ابيه حيدر الاسد * علىّ المولى الامام المعتمد *
* بالرشد الاعظم خير الخلق * وعلة الكون عظيم الخلق *
* من اطنب القرآن فى مديحه * فاعجز البليغ عن توضيحه *
* صلى عليه الله فى الختام * وآله وصحبه الكرام *

﴿ وقال متوسلا ﴾

* الهى بطه شفيع الانام * واولاده الاصفياء الكرام *
* بصهر الرضى السيد المرتضى * جليل المقام علىّ الامام *
* بسبط النبى الحسين الزكى * وبالحسن الشهم نعم الهمام *
* بامهما نور عين الرسول * وام الفحول الصدور العظام *
* باولادها الغراهل العبا * واولادهم روح جسم الانام *
* واحفادهم بالتدلى الى * زمان النشور ويوم القيام *

* بكل عبـــادك اهل التقى * واهل الصلاة واهل الصيام *
* باحبابك العـارفين الكرام * وعشاقك الوافرين الغرام *
* واهل الخضوع واهل الخشو * ع واهل الولوع واهل القيام *
* بكل محب وعبـد نقى * وكل ولوه شـواه الهيام *
* باهل النهى صالحى المسلمين * رجال المحبة اهـل الذمام *
* تعطف علينا بلطف خفى * وجد وتكرم بنيل المرام *
* وانعم بحسنى كمال الامو * روحسن الشؤن وحسن الختام *
* وسـامح بعفو ومحو الذنو * ب ودفع الكروب ورد اللئام *
* واحسن لقانا بحشر اليـــك بيوم القيمـة يوم المهـام *
* وخذنا الى الباب من غير خو * ف بامن لدارك دار السلام *
* وصل على السيد الهاشمـى الرسول العظيم عليه السلام *

﴿ وقال ﴾

* الهى بفضل الحبيب الهمام * رسول الاله الرفيـع المقـام *
* تفضل بعطف ولطف خفى * ووصل المراد ونيل المرام *
* ويسر بجـاه النبى الكـــريم الرؤف الرحيم عليه السلام *
* ولاترجع الظن فى خيبة * ففى باب فضلك دفع المهـام *
* وانا بدأنا الرجا بالرسول * فاحسن الهى بحسن الختام *

﴿ وقال وهو رقيق دقيق ﴾

* ارسلت طير القلب فى بستان طو * ر الكون كى يهلو عن السر الخفى *
* فرآى مدار الكائنات بعينه * معنى يدليـه لـذاك الرفرف *

﴿ وقال مشطرا ﴾

* امور تضحك الجهلاء منها * واحـوال تصورهـا عجيب *
* لها الجهلاء تلعب من سرور * ويبكى من عواقبهـا اللبيب *

﴿ وقال زاده الله معرفة ﴾

* سمعت رنين الطبل فى ساعة الضحى * بدار لها فى موقع الحى اعلاه *
* تذكرت دنيانا واحوال فتكهـا * تمرر من عيش الاحبة احلاه *
* فكم سودت قصر اتسامى بباضه * وكم قصرت باعاتطاول مجراه *
* وكم قلبت شخصـا عزيزا لذلة * وكم عكرت شربا تعطر رياه *
* اذا وصلت ولت وتجفو اذا وفت * وان انشأت شيئا تقرب مفناه *
* فلاخير فى الدنيا ولا فى نعيمهـا * اذاكان من فيها ترى الارض مثواه *
* فمن اين يصفى الوقت فيهالاهلها * وقد اخذ الرحمن منها احبـاه *
* فكم من نبى فارق الاهل والحمى * وكم من ولى ربه قد توفاه *
* وكم من شجاع غاب فى طية الثرى * وكم من امير راح يندب مرباه *
* فلا ترغبن فيها ولا فى وصالها * وحقك فديفنى الجميع و يبقى هو *

﴿ وقال ﴾

* معـاريج النجاح بكل آن * منظمـة بنهج مستقيم *
* مؤسسة على عمـد طوال * مشيدة على ركن قويم *
* فذاك النهج ترك الغير قلبا * وربط السر بالله الكريم *
* وحيطة هيئة العبد التأنى * بصدق السعى بالباب العظيم *
* وذاك اركن سلك طريق طه * حبيب الله ذى الخلق الرحيم *
* فهذا عهد علم الله قدما * وهذا مذهب المدد القديم *
* وهذا منهج الاخيار طرا * فسرفى منهج النجح السليم *

﴿ وقال مناجيا والى اوج الحقيقة راقيا ﴾

الهى بسر الحب والصدق فى الدعوى * وباقوم اهل الذكر فى السر والنجوى
وبالمدد الغيبى والطمس والخفـا * ومعنى ظهور دونه الغاية القصوى

بحكمة رمز الامر والكشف والعمى * واحكام آيات احاديثها تروى
بانوار اسرار تبلج كنزها * بلمعة قدس ضمنها حكم تطوى
بغصبة حق بايعوا الله وانتحوا * عن الغير واعتادوا على البر والتقوى
بكل محب مال عن دولة السوى * فسلمه الاخلاص من شرك الاسوا
ببرهان عرفان النبيين ذى العلا * وصبرهم العالى على الكرب والبلوى
بجملة القرآن والحكمة التى * به طويت قدما على منهج اسوا
بدولة اسماء تعظم شانها * فجادت لاهل الذكر بالمشرب الاروى
بحبل به انقاد العوالم فى الخفا * فاعرفوا معنى الغرب و المثوى
بسابق تدبير قديم وجذبة * حقيقتها تدرى بذوق من الفحوى
بذلى وذنبى وافتقارى وحاجتى * وكسرة قلبى اذ اتى يرتجى العفوا
تكرم بوصلى واكفنى ما اهمنى * بعبدك طه صاحب المدد الاقوى

﴿ وقال ﴾

من علة الفكر ذاب الجسم وانقطعت * حبال صبرى ووقتى بالانين قضى
فهل بحقك من رأى يساعدنى * على الشفاء فانى مت من مرضى
انى بصورة موجود فقدت وقد * ايقنت بالمحو ان لم يقض لى غرضى
وان ذاك رضى من فيه قد كلفت * نفسى فترياق دائى ان يقال رضى

﴿ وقال ﴾

بروحى التى روحت روحى بذكرها * وعطرت فيه مجلس القلب والفكر
واخفيت معناها عن الناس فى الخفا * فاصبحت فيها معدن الفكر والذكر

﴿ وقال ﴾

﴿ وهى قصيدة بديعة حوت من الاسرار * ما يحتاج فى شرحه ﴾
﴿ لعدة اسفار * وقد ضمنها اسعد الله حروف المعجم بمعان غريبة ﴾
﴿ تدل على ما منحه الله من كمال الباطن والظاهر * وما اطلعه ﴾
﴿ عليه من علوم الاوائل والاواخر * ﴾

* قلم الوجد حين شرح هيامى * وواوعى باهل تلك الخيام *
* حبرته يد الصبابة من حبر دواة الاحزان والاصطلام *
* فضى يكشف الغوامض مما * فى ضميرى من بلوتى وسقامى *
* شهد الآه تحت مد انين الالف المستقيم من آلامى *
* وروى من حديث باء بلائى * بعض سقمى فرق لى اخصامى *
* وبسر النقط المطرز فى تا * ء التجنى قضى بترك ملامى *
* ورأى ان ثاء ثورة دمعى * ثابت كالسحاب عند انسجام *
* وجيم الجفا جلالة جيش * هد عزمى وقده بحسام *
* وحبيبى بحاء حاصل حبى * صار بالامر آخذا بزمامى *
* وبخاء الخمول فى خدر غار العشق امضيت صابرا ايامى *
* وبدال الدلال بدرى قد شتت صبرى فرقت اوهامى *
* ومن الذال ذلتى ذهبت بى * بانقياد لذروة الاعدام *
* وبراء الرجوع عنى راحت * من غرامى روحى وعز مرامى *
* وبزاى الزهد المطلسم للغير تخليت عن شؤن الانام *
* وبسين السر المكتم فى الحب * فشا مذهبى وضاع نظامى *
* وبشين الشهود شبت وقد شبت بجوفى لواعج الاضطرام *
* وبصاد الصبابة الصبر منى * غاب والوجد قد اطار منامى *
* وبضاد الضنا ضعفت وضر الضنك بالصيد هد ركن قوامى *
* ومن الطاء طاربى طير عقلى * ربا الساكنين وادى اكتتامى *
* وغدا ظاء ظاهرى مظهرا طى ضميرى بنشر رمز كلامى *
* ومن العين عين نوحى كالطوفان تجرى بماء لهف دامى *
* وبغين الغرام غبت عن الاغيار حتى خفيت عن اقوامى *
* وبفاء الفنا فررت بكلى * ورضيت انطماس حرف دوامى *
* وبقاف القرب انقطعت عن الا * ثار قلبا واعقلت اقدامى *
* ومن الكاف كل كامل عزمى * وكوتنى بلية الانفصام *

* وللام اللوام الويت رأسا * رد ما قال جاهل بسلام *
* وليم المراد مدبت باعا * قصرت عن تناول الآثام *
* ولنون النوى نصبت من الصبر حصونا من اعظم الاقدام *
* وبهاء الهوا هدمت قلاع الفكر مني وزادهم هيامي *
* وبواو الوجد البرح في القلب ولوعي غما وشوقي طامي *
* واللام اللاحي لمحت بعين * طرفها عن طرائق اللوم سامي *
* طرز الباء من بواقيت دمعي * تاج شأن يجلى لاهل الغرام *
* فلهذا اجاد خط ثنائي * في صحاف الزمان والايام *
* وحكى سيرتي باشرف عنوا * ن جميل بين الصدور العظام *
* فعلت في الورى مكانة قدري * وثوى الحاسدون تحت خيامي *
* ودرى اهل حرفتي شأو قدري * وجلالي ورفعتي واحتشامي *
* فرأوا انني برئت من الدعوى بسلكي ومن سلوك الحرام *
* ودعوا في الربوع باسمي وقالوا * ان ذاك الفتى رفيع المقام *
* وهو في مذهب المحبة اهل * لاعز التعظيم والاحترام *
* فانقضت سيرتي بسر قبول * ومضت مدتي مع الاكرام *
* هكذا محسن التمسك بالله يرى دائما بدار السلام *
* واذا ما اراد بدء مراد * قال مولاه هاك حسن الختام *

﴿ الباب الثاني فيما مدح به جده النبي المختار * وما دعاه به لكشف الكروب وبلوغ الاوطار ﴾

﴿ قال مستنجدا به عليه الصلاة والسلام وهي من غرر القصائد ﴾

رفعت عن مضمر الاسرار استارا * كما طويت لذي الاسرار اسرارا
وكنت بحبوحة السر القديم وفي * تنويع معناه اظهارا واضمارا
وكم جلى منك في نشء الغيوب ضيا * فاشبع الكون احوالا واطوارا

وصرت قبل انجلا نور البروز الى الآثار فى هيكل التعداد مضمارا
وقد تدليت اصلا سابقا ومن الكنز الفروعى درا كنت مختارا
اطلعت من صحك السامى الشريف على * عليا سموات اهل الحق اقمارا
وعمة الشك قد ولت بنور هدى * من شمس رشدك فى دور الورى دارا
فانت روح بنى الدنيا وعين بنى الاخرى واعظمهم شأنا ومقدارا
وانت احمد سادات الوجود ومصباح السعود واوفى الرسل انوارا
محمد الخير محمود الخصال احيد الخلق اعلى الورى خلقا وآثارا
بسطت ذكرا جميلا ركب مدحته * فى كل فج عميق طيب سارا
واقسم الله تعظيما بعمرك فى القرآن قدما كما ناداك جبارا
فدمت بالله جبارا وكنت به * معنى حساما من الاقدار بتارا
فكم جبرت بقرب الله منكسرا * وكم كسرت بقهر الله جبارا
وكم كشفت حجابا دون طيته * تطوى العزائم ايرادا واصدارا
وكم رفعت وضيعا ذل مسنده * وكم وضعت بسهم الخذل كفارا
لك انجات دولة القدس التى عظمت * مجدا وفى سرها عقل الورى حارا
وبت فى الخلوة العليا تزيل حمى الرحمن تكسب قرآنا واذكارا
ونلت وقتا مع المولى رقيقته * مخصوصة فيك افصاحا واسرارا
ولم تزل فى حضور من حضائر ذات الله ترشد غيابا وحضارا
وكل سطر بلوح الغيب خط عمى * فككت مضمونه علما واخبارا
وفى دنى وتدلى سرما كذب الفؤاد اثبت سرا منك سيارا
وفجر هديك فى ليل الوجود بدا * فعم بالنور انجادا واغوارا
لك الفخار انجلى قدما وآدم فى * مهد التكون شكلا كان فخارا
وقبل نشأته الاولى وصبغته * نورت فى الملأ القدسى ابصارا
وبأس عزمك كم آثاره نشرت * من عالم الطى احكاما وادوارا
ما الخيل ما الليل ما البيداء ان قفلت * بالجند ما الاسد الضارى اذا ثارا
ما الدهر ما البحر ما الدنيا وضرتها * اذ كلهم بجناح منك قد طارا

آيات عزك فى الصحف القديمة قد * خطت وسيبك عطفا اخمد النارا
كشفت باللطف كرب العاجزين فما * سواك يصرف اقدارا و اكدارا
هاانت عين العمى الغبى وواسطة الا كوان لله ارشادا و انذارا
نسائم الفضل من علياك سارية * و قد روت عنك الاملاك اخبارا
طوعا وكرها لك انقاد العوالم فالبرهان قد صح اقرارا و انكارا
و فى رحابك لاذ المرسلون و من * جدواك نالوا سحاب الفوز مدرارا
ومن علومك باطه افضت لهم * بحرا من المدد العلوى زخارا
وسر جودك فى بر الوجود سرى * فاستوعب الكون اكنافا واقطارا
لذاك اصبحت جار العطف منك ولى * ظن جميل وحاشا تهمل الجارا
غوثاه يا سيد السادات خذ بيدى * فلن ارى لى اعوانا وانصارا
وضاق ذرعى وقلت حيلتى ووهى * صبرى ونى ماء العين قد فارا
وقد كلفت قوى والهم اوهن لى * عظمى وسلطان حظى بالضنى جارا
فانعم علىّ بعطف واكفنى نكد الدنيا وكن مولى فى الحشر اذ صارا
اتيت ارجوك نور القرب منك وقد * صحبت ايلا من الآثام ستارا
حاشاك ترضى بذلى والفضيحة ان * حق الحساب وخاف الناس اوزارا
فامنن بحل عقالى عل بعد اذ * اقضى بفضلك مما رمت اوطارا
وانظر بمرحمة حالى وجد كرما * لى بالقبول وجرد عنى العارا
وادرك ابى و بنى عمى وعائلتى * بلفتة يا اعز الخلق انظارا
فنفحة من ندا كفيك ان منحت * اغنت ولم تبق اقلالا واعسارا
اليك يا اشرف الرسل التجأت ومن * حسناك املت اعزازا واظهارا
صلى عليك عظيم الفضل بارئنا * ما طاب ذكرك تكرارا وتذكارا
وحزبك الطيب العالى الذى سبق الا كوان مجدا مماليكا واحرارا
وآلك الغر اهل البيت ما نشدت * رفعت عن مضمر الاسرار استارا

* * *

وقال

وقال مادحاله صلى الله عليه وسلم

* شرح المحامد فى ثنك طويل * وعليك منهما كثروه قليل *
* وطويل باعك فى النوازل مجداً * وعريض جاهك فى الخطوب مقيل *
* وبفضلك القرآن جاء مخبرا * وجليل قدرك للعقول دليل *
* ابدى بك الرحمن حكمة امره * فتوافق المعقول والمنقول *
* ولبابك انقاد الوجود ودائما * فى ظلك السامى الظليل نزيل *
* والعالم العلوىّ والسفلى معا * كل بجودك سيدى مشمول *
* وجناح رافتك الكريم عليهما * فى كل آن ذيله مسبول *
* انت الرسول الهاشمىّ المجتبى * والسيد المتواضع المقبول *
* انت الذى لما رفعت الى السما * بركابك العالى مشى جبريل *
* انت الذى عن منتهى عليائك طر * ف الدهر فى كل الشؤن كليل *
* انت الذى لولاك ما كان الورى * ولغير فهمك سره مجهول *
* انت الذى منك استمد المرسلو * ن وقصدهم بك دائما موصول *
* انت الذى لك فى الكتاب مفاخر * وبطول مجدك يصدق التأويل *
* انت الذى رفعت لك الرايات فى الملكوت اذ خيل القبول تجول *
* انت الذى لك صفت الاملاك فى العليا وكل هيبة مذهول *
* انت الذى قبل البروز مع العمى * فككت عقدا حله التنزيل *
* ولذاك ذكرك الكتاب بامرلا * تعجل وعلمك هزه التعجيل *
* يا روح كل الكائنات ومن به * من غير شك يحصل المأمول *
* شهد الزبور بعز قدر علاك والـ * ـتوراة والفرقان والانجيل *
* واتى رفيع جنابك السامى العلا * بما ثر ما شابهـا التمثيل *
* ورقيت بالقدم الشريف الثابت السمغبوط رحبا ما اليه وصول *
* حيتك ألسنة الجماد فافصحت * نطقا به الايجاز والترتيل *
* والشمس والقمر المنير كلاهما * وافاك فى ذيل الخضوع يسيل *

* وبدا بأمر الانشقاق عجائب * شقت حجاب الكفر فهو هزيل *
* وبريقك العذب المبارك كم شفى * من لدغ حيات الخطوب غليل *
* وعليك ظلت الغمامة وانجلى * لك نور هدى ما استراه افول *
* ولامرك اهتزت سعيا قد اتت * ويقودها التعظيم والتبجيل *
* وعليك سلمت الغزالة جهرة * ولها الثناء على علاك جميل *
* واتت ميتا بالدعا فحشى ونو * ر الروح فيه له رقى ونزول *
* وسقيت ماء طيبا من كفك السمح الكريم فكاسه معسول *
* فتحت بك الدنيا بدين قيم * وسرى بها التكبير والتهليل *
* ذلت افئدة الملوك بأسرهم * فعظيمهم فى الخافقين ذليل *
* فرقت عصبتهم فكل خائف * ومجاله عن غيره مشغول *
* هذا هو المدد الالهى الذى * فى كل آن ماله تعطيل *
* ميزت فيه عن النبيين الكرا * م فنلت حف علاهم التكميل *
* وبسر نفحتك العظيمة عمهم * شرف ومجد شامخ واثيل *
* قامت بشانك للنبوة دولة * عنوانها فى المرسلين جليل *
* يتشبثون بذيل عزك كلهم * يوم اللقاء كليمهم وخليل *
* وتقول فى ذاك المقام انا لها * والخلق تحت يد القضاء ذبول *
* فيقال من باب المهيمن للورى * هذا قؤل عندنا وفعول *
* مهما اراد له المراد ولايرد ببابنا وبه الكروب نزول *
* خلع القبول عليه منا اسدلت * فرجاؤه برضائنا موصول *
* ويقال قل ياعبدنا وحبيبنا * فالفضل واف والعطاء جزيل *
* لك كل ما ترجوه منا لم يخب * لك عندنا ظن ولامسؤل *
* فيدور حولك موكب الاقبال والآمال عندك سترها مسدول *
* فتحفها بالستر فى الحال الذى * فيه يصد عن الخليل خليل *
* مولاى ياكشاف كل مهمة * يا من به عقد البلا محلول *
* ياغوث كل العالمين وهيكل الصمد المتين اذا الم مهيل *

* ها انت نصرة عاجز مثلى اتا * لك له بكاء تلهف وعويل *
* ولانت سيف صين فى غمد العمى * وبكف سلطان القضا مسلول *
* ولانت باب الله والسند الذى * ما دق ركن فخاره التحويل *
* ولانت سر فى الكلام مؤيد * وكلام ربى ما له تبديل *
* فبقدرك العالى وجاهك داونى * بشفاء عطفك فالفؤاد عليل *
* وارحم عبيدا حين يحشر فى غد * من غير حبك ما لديه فتيل *
* اعماله ساءت ومازجت الخطا * وبذاك قام كثيرها وقليل *
* وله بحسن الحب حبل سريرة * حبل النجاح باصله مجدول *
* فبحبه متوثق واذا تذكر ما طواه كتابه فخجيل *
* ويسوقه الكرم العميم الى الرجا * ان الكريم مسامح ومقيل *
* وحماك رحماك الغياث فأننى * مالى وحقك عن حماك عدول *
* فرحابك الحامى العفاة وماله * فى العالمين مماثل وعديل *
* وبك الهدى والفوز للاسلام والعز الذى وعلاك ليس يحول *
* وانا اقل ضعاف امتك التى * هى فى ظلالك حلها محمول *
* فارب غفار وانت مكرم * بر بكل المؤمنين وصول *
* فأغث بفضلك واكفنى هم الزما * ن ففيك فيه على بنيه اصول *
* وارحم اذا داعى الحساب دعا فانت المرتجى والسيد المأمول *
* واشمل بعونك والدىّ واخوتى * وبنىّ اذ بك للمراد حصول *
* واعطف على اهلى وكل عشيرتى * عطفا به عند الرجاء قبول *
* ها انت كالئنا اذا الباغى بغى * ولحفظنا يوم الكروب كفيل *
* وادخل بحر الفضل اخوانى وعا * ملهم بجودك انه مبذول *
* والمسلمين تولهم بعناية * عنهم ترد الضد وهو خذيل *
* وعليك صلى الله ما لمع الضحى * وكساه من ثوب الظلام خمول *
* والآل والاصحاب من بثباتهم * جمعت من الدين القويم شمول *
* ما انشد العبد الضعيف ابو الهدى * شرح المحامد فى ثناك طويل *

﴿ وقال فسح الله فى عمره ﴾

* عج بالركائب ساحة الجرعاء * وانزل بتلك البقعة الفيحاء *
* وانخ بعيسك حولها فلاهلها * فضل على الخدام والامراء *
* قوم كرام لا يضام نزيلهم * وجارهم حام من الاعداء *
* سبقوا الورى شرفا بكل مزية * وعلوا على الابناء والآباء *
* وتوشحوا البيض الصقال فطأطأت * لقوى علاهم هامة العلياء *
* فتحوا المشارق والمغارب مثلما * قطعوا طريق البغى والفحشاء *
* قد اغرقوا الدنيا برأفتهم كما * داسوا بباس جبهة الجوزاء *
* خضعت لهم كبرا العطارفة العظا * م وقد اعزوا عصبة الضعفاء *
* وجلوا غبار الظلم عن وجه الورى * والعدل قد بسطوه فى الغبراء *
* وبجودهم عموا الوجود ومجدهم * كشف الدجا بمحجة بيضاء *
* قوم رئيسهم الرسول المصطفى المبعوث بالآيات والانباء *
* عين البرية اصل كل حقيقة * سر الوجود خلاصة الاشياء *
* كشاف دهم المعضلات ودافع البلوى وترياق الشفا للداء *
* واشارة الرحموت فى الملكوت والملك العظيم ونقطة الابتداء *
* ورقيقة المقصود من خلق الوجو * د وعينه فى عالم الاسماء *
* والهيكل المحفوظ فى طى العمى * من قبل صبغة طينها والماء *
* علامة السر الخفى وصاحب القدر العلى وسيد الشفعاء *
* طه سراج المرسلين وقبضة النور القديم واكرم الكرماء *
* سيف الاله وفارس القدس الذى * ذلت لديه فوارس الهيجاء *
* شمس النبوة والفتوة والهدى * والكوكب اللماع فى الظلماء *
* وطريق كل طريقة وامام كل حقيقة والكنز للفقراء *
* كم من يد بيضا تبدت منه فى * وجه الكمال ولألأت للرائى *
* طابت به الدنيا وضرتها معا * للمؤمنين وعمهم برضاء *

* وبفضله انجلت الهموم وبدلت * بعد المضرة والعنى بصفاء *
* وسما منار الحق فيه الى السما * بالحق لا بالفكر والآراء *
* وابان منهاج الامان بهمة * اعيا علاها مدرك العقلاء *
* واتى بقرآن قديم اعجزت * آياته البلغا من الفصحاء *
* واقام ركن الدين بالعزم الذى * ذلت له الآساد فى البيداء *
* فسل الجيوش بيوم بدر اذ ابا * دهمو ورد ورودهم بلاء *
* واذكر حنينا حين اخنى ظهر جحفلها وعزق عصبة الاهواء *
* وكذاك فى احد بحد صقيله * اعلى ضياء الملة السمحاء *
* وبفتح مكة ضلعت الدنيا به * مذ جاءها بعمامة سوداء *
* كشف الخطوب بها عن الاسلام حين دعا الى المولى بخير دعاء *
* وسرت لوامع رشده فى الملك والملكوت رغم المقلة العمياء *
* وعلا به الدين الحنيفى مظهرا * وبنى به الايمان اى بناء *
* هو رحمة للعالمين ونعمة * تعلو بفضل سائر النعماء *
* هو حصن اسعاف وبحر عناية * وسحاب مرحمة وكنز عطاء *
* وهو الملاذ الملتجى بجنابه * يوم المخاف وذلة العظماء *
* حرم الامان لكل عبد مذنب * اذ ينتحى الآبا عن الابناء *
* ووسيلة اللاجين والراجين والغياث للغربا والغرباء *
* محراب آمال الوجود وسره المقصود عند ملمة ورخاء *
* مولى موالى القبلتين وعلة الثقلين عين الأنبيا النجباء *
* سيف الهى نصول بباسه * ونرد فيه عصابة البأساء *
* وجناح نجح نستعين بعزمه العالى لدى السراء والضراء *
* باب المراد ذريعة الارشاد للمولى ومفتاح لكل رجاء *
* مالى سواه لعلتى ولذاتى * ولقلتى ولقلة الاصدقاء *
* هو ملجئى وله استندت وانى * من فضله الوافى وصلت منائى *
* حاشاه ان يرضى بردى خائبا * واسيب نعمته بسطت ردائى *

* وله رفعت اكف فقرى راجيا * منه القبول و قد اطلت ندائى *
* وبه يلوذ المرسلون وبابه * ميزاب كل عطية وسخاء *
* مولاى ياجد الحسين المجتبى * من آل حيدر يا ابا الزهراء *
* يا تاج سادات الورى ياشمس عترة هاشم والعصبة الغراء *
* يا من بفضلك يرتجى والى حما * ك الملتجى للاخذ والاعطاء *
* ادرك ولاحظنى بعطفك واكفنى * نكد الزمان و داوني من دائى *
* فلقد عرفتك ملجئى ووقايتى * ومساعدى ومظاهرى وحمائى *
* ولك افتقرت وانت باب الله والحبل المتين لنيل كل غناء *
* خذنى غدا تحت اللوا فلواك يو * م الحشر اشرف ملجأ ولواء *
* واجبر بعزك فى حياتى كسرتى * واصلح شؤنى يا ضيا البطحاء *
* وعليك صلى الله ما لاح الضحى * وضيا سناك علا على الاضواء *
* وعلى النبيين العظام وآلك الـ ـغر الكرام السادة الحنفاء *
* وعلى الصحابة والقرابة ما بدا * سر الاله بدولة الآلاء *

﴿ وقال وهى رقيقة المعانى رشيقة المبانى ﴾

* نشر العناية قد هبت نسائمه * والسعد قد رسمت فينا رسائمه *
* ولاح نور التهانى والسرور بدت * فى عالم الملأ الاعلى علائمه *
* وفى بطاح الهدى ركن القبول سمت * حتى الى الرفرف الاسمى قوائمه *
* وقام ذاك مع العلم القديم وقد * رست على هامة العليا دعائمه *
* وفاض بحر العطا الغيبى وانتظمت * امواجه وسقى الاكوان دائمه *
* والخير تم لنا والله ايدنا * بسيد عمت الدنيا مكارمه *
* محمد الرسل عين الانبيا علم الاكوان اعظم من ترجى غنائمه *
* شمس سرى فى فجاج الملك لامعها * وعم اغرق الاملاك ساجمه *
* وروح معرفة اسرار هيكلها * عزت ومظهرها جلت عزائمه *
* خير الوجود عظيم الجود سيد اصحاب الشهود ومن عمت مراحمه *

* ابوالبتول و مصباح القبول رسول الله عين الورى معنى و ناظمه *
* رواق علم غيوب الله نكتته السمطموسة الحرف اجمالا و عالمه *
* باب الحضيرة كشاف المهمة لو * ح الغيب اذ فيه قد جلت طلاسمه *
* قامت به دولة الايمان وانتسقت * احكامه والهدى زينت مراسمه *
* فالله كافله و النصر صاحبه * والخير تابعه والسعد خادمه *
* به تشيد دين الله و انتشرت * اعلامه بعد ان هدت معالمه *
* كفى الضعيف عن الاحزاب ثم حمى * حمى الحقير الذى اعناه ظالمه *
* و ايد العدل حتى قال قائل من * فى الكون هذا رسول العدل حاكمه *
* فكل مفتقر تلقاه كافله * وكل باغ عنيد فهو قاصمه *
* اجل من وطئ الغبرا واشرف من * فوق السموات مجدا حام حائمه *
* فالناس والملك العلوى جحفلهم * بباب حطته حطت عوالمه *
* يا سيدى يارسول الله جد كرما * لخائف وجل زادت جرائمه *
* وارحم عبيدا اتى يدعوك مفتقرا * و انت والله حاميه و راحمه *
* صلى عليك اله العرش ما كشفت * بفضل اسمك من خطب عظائمه *
* وآلك الغر والاصحاب ما انشدت * نشر العناية قد هبت نسائمه *

﴿ وقال وهى من ابكار الافكار وبدائع الاشعار ﴾

* اليك ركبان ارباب الفحول سعت * يارحمة كل شئ فى الورى وسعت *
* يا سيد السادة الغر العظام و يا * شمسا ببرج سماء الحق قد لمعت *
* ويامدار علوم الغيب ياعلم الآلاء ان وصلت معنى او انقطعت *
* يا حكمة الامر فى كل الامور و عنوانا بديعا به الاسرار قد جمعت *
* يانكتة الطلسم البهت الخفى عن الأبصار و اللمعة الاولى التى سطعت *
* يا طية النشر يارهان دائرة النشأ الاصيل التى تحت العمى شرعت *
* ها انت دولة قدس طالما منحت * بلا انقطاع وبالعدل الجلى منعت *
* و انت سر لسان روح حكمته * عليا عبارتها فى شانها برعت *

* وانت سطوة عز عند حضرتها * هامات اعيان كبار الورى خضعت *
* وانت جولة بحر عين مدتها * فى العالم الازلى المحض قد نبعت *
* وانت رتبة صدق دون رتبتها * كل المراتب حطت مثلما رفعت *
* وانت دائرة العلم المقدس والاذن التى كل اسرار الكتاب وعت *
* وحدت فى عالم الابداع منزلة * فجئت ذاتا على التوحيد قد طبعت *
* طويت قلبا به نور البروز طوى * وعين فضل على كل الورى اطلعت *
* فكم الى الله بالطرف الزكى وصلت * وكم له من خبايا سرها دمعت *
* ياحضرة كلما ضاق الوجود خطب يدهش الكرب فضلا بالرضى اتسعت *
* ويا محجة علم فصل جنتها * اسيافه جيل وهم المدعى قطعت *
* ويا رقيقة مجد من حقيقتها * حقائق الكون فى اطوارها انتفعت *
* ويا صراط سلوك عن مطارقه * وجدها كل امال الملا انقطعت *
* ويا عروس جمال حال جلوتها * لشانها الحجب عن الواحها ارتفعت *
* ويا حقيقة توحيد مكانتها * بمنزر الصدق فى خدر العمى ادرعت *
* ويا اماما علت احكام حكمته * وعندها هامة الاذعان قد هطعت *
* لى فيك ظن جميل لا يحول ولى * يد سوى بابك المقصود ما قرعت *
* فانظر بعين الرضى حالى وقل كرما * عليك منى سحاب الفضل قد هميت *
* وارحم خضوعى وواصل رافة رحمى * واجبر بفضلك قلبا روعه جزعت *
* حاشاك ان تقطع المسكين عنك وقد * اتى بصحة قصد عنك ما رجعت *
* وانت اكرم من يحمى الدخيل ومن * فى ميدانه خيل القضا صرعت *
* صلى عليك اله العرش ما غربت * شمس النهار وفى ابراجها طلعت *
* وآلك الغر والصحب الاعاظم ما * اليك ركبان الباب الفحول سعت *

﴿ وقال اعلى الله شانه وضاعف اليه احسانه ﴾

تدارك اجل المرسلين باحسان * فأنت على الجاه والقدر والشان
وجد وتفضل بالرضى واكفنى القضا * وانعم ببرهان يقيد الشانى

اليك التجـائى يا امام الورى ويا * سراج الهدى ياسيد الأنس والجان
بقربك من مولاك بالمـدد الذى * تولاك فيـه الله يا شبل عـدنان
اغث بقبول واصرف الهم والبلا * وكيد العـدا والقائمين بهتـان
وقل انت منى لا تخـف كيد ظـالم * وكل بأسرار العنـاية نقصانى
توسل الى المولى بجـاهك لم يخب * وقم بمرادى واكفنى شر خوانى
ورد بسهم القهر قاصـد ذلتى * فعزمك مشهود وسـيفك ربانى
وجرحتك الدهماء ليس لهـا دوا * ورمحك مطعون به الحاسد الجانى
سألتك بالصديق صـاحبك الذى * منـاقبـه صحت بآيات قرآن
وبالسيد الفـاروق من بدد العدا * وشيد للاسـلام اعظم اركان
وبالمنتقى عثمـان جامع دولة الـكتاب شهيد الدارا اعنى ابن عفان
بصهرك ابن العم حيـدرة الرضى * على ابى السبطين عزى وعلوانى
وواسطتى العظمى اليك وكافـلى * اذا الـدهر بالريب الخفى تولانى
وقدوة اولاد الرسـول وجدهم * وعين رجال الله فى كل ميـدان
اخيك عريض الجاه عندك بارع الـكرامة شـهم الآل منقذ لهفـان
بشبليه سبطيك الكـريمين ثم بالـسجلية ام الآل اشرف نسـوان
حقيقة معنى عقدة النسب الذى * بهـا لك موصول باكمل عنـوان
بساداتنا الاصحـاب بالشهم خالد * امير بنى مخزوم ذى المدد الدانى
هزبر الوغا ابن الوليد الـذى له * اياد بها كم فل عصبـة طغيـان
بسر ابى ايوب خالـد الـذى * علا فى علا الانصار شانا على شان
باسيادنا الغر الميـامين قادة الـسبرية اهل البيت القار اكـوان
بدولة زين العـابدين وصدقه * وبالبـاقر المعروف فى كل عرفان
بجعفر اعنى الصادق الوعد سيدى * وبالكاظم الحاوى جلالة ايمـان
وبالعـسكرى ثم لرضى ثم بالتقى * كذاك التقى ثم الجـواد لعيـان
وبالسيد المهـدى وكل فروعهم * واولادهم فى كل ارض وبلدان
وبالسيـد الشيخ الرفاعى احمد الأكابر تاج القوم صاحب برهـان

امام صدور الاوليا حضرة الرضى * مربى الهدى غوثى بنكبة ازمانى
وسيلتى الكبرى لبابك ان اقل * اغثنى حبيب الله ياراحم العانى
به وبباز الله ذى البأس والعلا * سراج ربا بغداد كوكب جيلان
وبالبدوى السيد الغوث صاحب المناقب والمولى الدسوقى سلطانى
بوالدنا الصياد والغوث ذخرنا الامام سراج الدين كافل اخوانى
بكل ولى طيب العهد كامل * وكل محب غاب فيك باذعان
بدائرة الغيب الخفى واهلها * وبالاربعين الغر اصحاب ديوان
بزمرة ركب المؤمنين جميعهم بماجاء من امر قديم وتبيان
بعلمك والسر المطلسم فى العمى وقدرتك العليا على اهل عدوان
تحرك بسيف احمدى وخذ بها رقاب العدا واقتك بهم فتك غضبان
ودمرهم و بالبطش والقهر عاجلا واطلق بنادى حيهم نار احزان
واطلق بهم خيل القضا واكفف الرضا بأسك عنهم واكسهم ثوب اكفان
فغارتك العظمى لها كل غيرة يهد بها كسرى ودعمة ايوان
وسيفك سيف لا تداوى جروحه وبابك ماوى الامن للقاصى والدانى
اتيتك ملهوف الفؤاد وليس لى سواك لاعزازى و نصرة اعوانى
امولاى يا جد الحسين الوحا الوحا فسلطانك العالى علا كل سلطان
وجودك مبذول و غوثك حاضر وانت حمى جاهى اذا خان خلانى
اليك التجأت الدهر مادمت باقيا * وفى كل آن فيك ظنى و ايمانى
فجد يا ختام المرسلين بنظرة * يعز بها قدرى و تشمخ اركانى
ودمر بها الباغى و رد من اعتدى * على وعامله بقهر وخذلان
و مد اليد البيضا لنصرى انى * لنجدتك العليا التوت عين انسانى
باعتابك الفيحا انخت مطيتى * وخليت اصحاب الزمان و اخوانى
وها انت باب الله من غير ريبة * وفضلك فضل الله والسر رجحانى
بشانك عاملنى بعفوك عمنى * بنصرك اتحفنى بلطف تولانى
عليك صلاة الله والال كلهم * وصحب وكل التابعين باحسان

وقلت

﴿ وقال ارتجالا فى ليلة عيد الفطر سنة ٩٧ بامر حضرة ﴾
﴿ والده الماجد اسبغ الله عليهما جلابيب كرمه و افاض ﴾
﴿ عليهما شآبيب نعمه ﴾

روحى و ارواح من فى الكائنات فدا * لظل باب الذى عم الوجود ندا
محمد المصطفى كنز الرسالة من * لولاه كانت شئون الحادثات سدى
حقيقة الامر عين القصد جلجلة الـ * ـمعنى الذى كل آن للمنى قصدا
ابو الوجود و بحر الجود و المدد الـ * ـممدود فوق البرايا والمجيب ندا
و خير داع الى الرحمن محتسبا * و خير هـاد لولاه الكريم هدى
حاشاى ان اختشى من بعد نسبته * و حبه هم اوقات و مكر عدا
فقد نزلت بذلى فى حماه و قد * اخذته فى الورى ركنا و معتمدا
ولن يخيب فتى بالصدق لاذ به * و رامه دائما عزا و مستندا
يا ملجأ العالم العلوى و واسطة * عليا الى العالم السفلى طول مدا
يا اعطف الانبيا قلبا و اكرمهم * كفا لمن جاءه مثلى و مد يدا
لاحظ بعين الرضى كسرى وقل كرما * لاتخش ضيما و يحمى الوالد الولدا
فانى بك لى ظن ولى امل * عال و فيك تصير الاشقيا سعدا
حاشاك ان تقطعن حبلى ولى نسب * يمى اليك و انت المرتجى ابدا
صلى عليك اله العرش ما قرنت * آيات مدحك فى قصد و قد وجدا
وآلك الغر و الصحب الكرام و من * فى صدق حبك عن طرق الهوى بعدا
وما ابو الهدى وافى قائلا اكم * روحى و ارواح من فى الكائنات فدا

﴿ وقال ﴾

* بعيد فطر لا عتاب الرسول لنا * عرائض قدمت فى شكل تعييد *
* مشحونة بازجا والمدح سلمها * لنيل عطف باعزاز و تأييد *
* فباب اطلاقه العالى حقيقته * تنزهت فى العطا عن عيب تقييد *
* وقد نزلنا بحسن الظن ساحته * واعرض السر عن اهل المواعيد *

* منه نؤمل احسانا و مرحمة * بعيد فطر وجبر القلب فى العيد *

﴿ وقال ﴾

تدارك رسول الله بالستر والرضى * فانت الذى ترجى اذا راعنا القضا
ولاحظ بدفع الكرب عنا ترحما * وقل زمن الكرب الذى راعكم مضى
وخذنا بذيل العفو واجبر قلوبنا * بعز مقيم لا يحاوله انقضا
وسامح بعين الصفح واعتق تفضلا * عبيدا ضعيفا وزره ضيق الفضا
فانت هو المندوب فى كل مدهش * وانت لدى الرحمن خير من ارتضى
اغث يا نصير العاجزين برحمة * وكن ناصرا عونا على من تعرضا
عليك صلاة الله ما اظلم الدجا * وما لاح نور الشمس والبرق اومضا

﴿ وقال وهى ارق من الزلال والطف من الجريال ﴾

* يارسول الله دارك كرما * يا اجل المرسلين الكرما *
* يا اعز الانبيا الغراغث * واكشف الكرب الذى قد دهما *
* يا ابن عبد الله يا مولى الورى * يا حبيبا بحره فضلا همى *
* ليس لى الاك ان خطب دها * او اذا حبل المراد انفصما *
* لك يا عين بنى الدنيا يد * فعلت فى الارض حكما والسما *
* والى نقتطك البحر التجا * والى همتك الدهر انتمى *
* ولك الجاه الذى معراجه * لبساط القدرة العظمى سما *
* انت والله الملاذ المرتجى * والغياث الغوث والحامى الحمى *
* انت والله الذى من امه * فى مطايا صدقه لن يندما *
* انت والله الذى من لاذ فى * ركنه العالى بخوف سلما *
* انت والله الذى فى بابه * عظم العانى وذل العظما *
* انت والله الذى شانا له * فيه خلاق البرايا اقسما *
* انت والله الذى لما اتى * موكب الرسل بخير ختما *

* انت والله على رغم العدا * ناصر العبد على من ظلما *
* انت والله رءوف كلما * جاء بالذنب محب رحما *
* انت والله سراج للهدى * ومعين من حماه التزما *
* انا عبد ليس لى الاك يا * علة الخلق فما هذا وما *
* لا تضيعنى وخذ لى بيدى * وصل الحبل وعاملنى بما *
* انت اهل للمعالى كلها * وانا مضنى على الباب ارتمى *
* يا ابا الزهرا تكرم بالرضى * واجبر الكسر فامرى عظما *
* يا ابا الطيب اسعفنى فمن * بحر ك الفياض قد يروى الظما *
* يا ابا الطاهر جد لى رحمة * بقبول واكفنى ما صدما *
* يا ابن عبد الله يا سر الورى * يا طراز السر يا عين العمى *
* يا ابن ابراهيم يا جد الحسين انتصرلى ان ذا وقت الحما *
* يا عريض الجاه يا بحر الرضى * يا مغيثا من دعاه كلما *
* قل اجبناك فكن فى امتنا * طيب القلب امينا مثلما *
* ولك الاقبال والعز الذى * فوق هامات المعالى خيما *
* ولك الجاه الذى من جاهنا * اصله وهو بنا لن يهدما *
* ولك النصر بجيش الغيب لا * زلت منصورا به لن تهزما *
* ولك الفخر بنا والسودد الشامخ الركن المعلى مقدما *
* ولك الايام تجلى بالهنا * لن ترى فيها مضرا مؤلما *
* طب بنا واسرح بوادينا وكن * علوى الشان فردا علما *
* هكذا همتنا العليا قضت * فخذ البشرى ونم محترما *
* كن كما رمت ففى الدارين فى * ظلنا السامى كما رمت كما *
* وصلاة الله تجرى بالرضى * لك يا اعلى البرايا قدما *
* يا طريق الرشد يا من بابه * لحزين القلب اضحى حرما *
* يا على الشان يا من ملأ الا رض من كل النواحى حكما *
* وتحيات من الرحمن لا * تنقضى مادام ارض وسما *

* لك تهدى من طريق الغيب فى * عالم العلم بطرز كرما *
* والى آلك اهل الاصطفا * سادة الخلق بفول العلما *
* والى الاصحاب والاتباع ما * جر ملهوف بصحف قلما *
* وعليك الله من احسانه * يا حبيب الله فضلا سلما *
* مادعاك الخائف اللاجى دجا * يا رسول الله دارك كرما *

﴿ وقال ﴾

* روح الوجود معانى الكون جلتها * دلت على قدرك العالى بمعناها *
* اليك جلة الفاظى اصيغها * من حيث باطنها معنى و مجلاها *
* دارت باعتابك العليا حقيقتى الكبرى فلا زالت روحا فى خفاياها *
* وكل دائرة الاكوان ان ذكرت * فانت سيدها حكما و مولاها *
* ذرات ذا الكون نوعا فى تميزها * منسوبة لك قبل الخلق باطه *

﴿ وقال وهى فائقة رائقة ﴾

* يارسول الرضى بفضلك دارك * عبد رق يلوذ فى ظل دارك *
* غاب من كربه عن الناس طرا * ووهى منه فكره و المدارك *
* فاغثه بسر قدسك يا من * ارشد العالمون من انذارك *
* ولك الجاه والجلالة والعز * م وانت الحامى عصابة جارك *
* ولك القوة التى لاتضاهى * ولك البأس فى جميع المعارك *
* لألأ الكون من ضيا نورك المحض وخاف الاكوان جذوة نارك *
* اضعف الناس اعظم الناس يدعى * ان يلاحظه اطف طرف انتصارك *
* اغرق الكائنات بحرك جودا * والوجود استمد من انهارك *
* والنبيون والعوالم طرا * فرع فضل من اصل فيض بحارك *
* وعلوم العرفان فى كل طود * ومقام من منطوى اسرارك *
* ورسوم الورى ومن حل فيها * عند كشف الغطاء من آثارك *

والمعانى

* والمعانى التى عن الكشف جلت * نكتة تستفيض من اطوارك *
* وصدور الاملاك فى الملأ الاعلى جنود الى امير فخارك *
* وجنان البحر الالهى معنى * فصلته يد الخفا من نجارك *
* وكنوز الغيب المقدس فى طى التجلى القدسى فى بطن غارك *
* ولك الدولة التى بك دامت * حيث لله تم محض افتقارك *
* فاغثنى وارحم بفضلك فقرى * وتحنن قد ذبت مما اعارك *
* وعليك الصلاة فى كل آن * وسلام يحف روض مزارك *
* وعلى آلك الكرام وصحب * وعلى التابعين من انصارك *

وقال اكرمه الله بالقبول وبلوغ غاية السول

* لعاليك جئت اعرض حالى * يا رسول المهيمن المتعالى *
* يا امام الرضى واعظم راع * لصلاح الاقوال والافعال *
* يا ملاذ الاكوان يا حجة الله على الخلق يا كثير النوال *
* يا دليل الوجود يا مظهر الايمان يا صاحب المقام العالى *
* يا هزبر الغيوب فى غامض العلم الالهى وتاج هام الرجال *
* وامام الرسل الاعاظم فى جا * مع طور التقديس والاجلال *
* انت ضئضئ كل اصل وعليا * باب نعماك غاية الآمال *
* ولاعتابك الرفيعة دار الفيض فى السير منتهى الترحال *
* بك يرجى حصول كل مراد * ويدوم الرضى على كل حال *
* ويرد القضا ويفتح باب الخير بالاحترام والاقبال *
* انت روح الاشياء والبرزخ الفا * رق بين الآلا ومولى الموالى *
* انت عين مع العمى قام مصبا * ح ضياها بكشف ليل الضلال *
* انت سر الكائنات شئون * بك دارت ايامها والليالى *
* انت باب من غيره قطع الامر طريق الدنو من ذى الجلال *
* انت شكل قامت به نقطة الخلق وحلت سلاسل الاشكال *

* وله صفت المواكب فى الغيب بطرز التعظيم و الاحتفال *
* واليه امتدت من الفلك الاطلس كف افتقاره للسؤال *
* عظم الله مجد قدرك اذ انت مدار الغدو و الآصال *
* وصراط الشهود معنى و معرا * ج سماوات حضرة الافضال *
* و غياث للعاجزين وذخر * و معين عند انتهاء الآجال *
* و حسام من القضا جردته * قدرة الله للعدو القالى *
* اسد ثار من حمى غابة الغيب بعزم يدك شم الجبال *
* ومنا فضله فعم البرايا * يا يادى ندا يديه الطوال *
* و به لاذ زمرة الرسل قدما * و ترقوا بجاهه للمعالى *
* و على الله كلهم دخلوا من * باب رقياه حطة الايصال *
* و به الفوز للجميع بنيل المقصد من ربنا و حل العقال *
* كيف لاوهو روح جسم اصول الكون فى طرز هيئة الاشكال *
* و امام الهدى و انجح هاد * لاجل النبات و الاعمال *
* و سراج للعالمين منير * و مثيب الجواب عند السؤال *
* ناده للامور تلقاه عونا * فى مبادى شئونها و المآل *
* و هو اكسير نقطة السر معنى * و هو ترياق كل داء عضال *
* و هو ميزاب رحمة الله و الفيض الالهى المنشور للابطال *
* و هو باب الغنى لكل فقير * و الملاذ الحامى من الاهوال *
* ليس لى فى الورى سواه و انى * النجى فيه وهو اعظم كالى *
* و بعليا رحابه التحافى * عن زمانى و النائبات الثقال *
* و اراه النصير و العون و الغو * ث و كشاف طارقات النكال *
* و باعتابه الشريفة احمى * من شئون جاءت بضيق المجال *
* و عليه الصلوة فى كل آن * و سلام عار عن الانفصال *
* ولاصحابه النجوم واهل البيت ساداتنا عيون الآل *

وقال

وقال لحاجة مخصوصة وقد قضاها الله وبلغه مناه

باعتاب تاج المرسلين النجائبا * ومن فضله الفياض كل رجائيا
هو السيف سيف الله قاطع من بغى * علىّ وغوثى ان دهانى زمانيا
سراج الورى باب الرجا هيكل الرضى * عظيم الحمى لى ان خشيت الاعاديا
نصيرى اذا غاب النصير وملجئى * وحصنى اذا اهم الزمان اعترانيا
رسول الهدى حامى الغريب الذى به استجار اذا لم يلف فى الناس حاميا
غيور على ايذاء اشبال بنته * اذا ما انتحى من كان خلا مواسيا
بطرفة عين منه ينقلب القضا * رضاء وينسى العبد ما كان ماضيا
هو الشهم محبوب الاله صفيه * ومأمونه فى كل ما كان قاضيا
هو الرحمة العظمى التى جل قدرها * وفجر لليل الكفر قد جاء ماحيا
حبيب متى استنجدته فى ملمة * كفانى همومى ثم صان حمائيا
عظيم اذا قابلت كربى بجاهه استقليت كربى واحتقرت بلائيا
اغثنى ابا الزهراء وارحم شكايتى * فانى الى عليا حماك انتمائيا
بفضلك يا جد الحسين وبالذى * حماك من الاعدا وابقاك عاليا
تكرم على كسرى بجبر فليس لى * سواك اب يرجى لاصلاح حاليا
عليك صلاة الله يا كاشف البلا * مدى الدهر ما أسعفت بالسؤل داعيا

وقال متوسلا به ومادحا له عليه الصلاة والسلام

* لكل امر توسل بابن عدنان * فذاك باب الرجا للانس والجان *
* والجأ باعتابه العليا فان بها * حبل النجاة لقاصى الدار والدانى *
* محمد الارض محمود السماء احيد الكل احمد اهل الجاه والشان *
* بحر المكارم سلطان الاكارم عين الكائنات معين العاجز العانى *
* لوح البراهين ختم المرسلين ملا * ذ الخاطئين مغيث المذنب الجانى *
* مصباح نور الهى طلا سمه * حلت فجاء لنا فى شكل انسان *

* اشتات اشرف انواع الصفات به * تجمعت فهو مولى كل برهان *
* طه بتعريف عليا شانه نزلت * وجاء بالكوثر التبتير للشانى *
* بالجزء الاول من تفسير حكمته * حل المثانى و آى الذكر فى الثانى *
* بحر المعارف من مكنونه انبجست * عيونه باشارات و فرقان *
* وجاء يذكر فى الانجيل مظهره * مع الثنا برموز بعد تبيان *
* وفى الزبور وفى التوراة مدحته * مسطورة و لسان المدح ربانى *
* موسى وعيسى به لاذا وآدم مذ * به استجار نجا من اثم عصيان *
* و الانبياء به حظت رواحلها * لنيل قرب من المولى واحسان *
* ما الكون الاه اذ لولاه ما بنيت * اركانه و له قد شادها البانى *
* سر الطريقة مصباح الحقيقة مفتاح الشريعة مبدى كل عرفان *
* معراجه لذرى العليا ثم دنا * حاز التدلى فنعم الاقرب الدانى *
* وحضرة القدس قد حفت لزورته * بكل معنى عجيب النسق نورانى *
* لقاب قوسين اوادنى دنا ولقد * راى جنابا من الجبار رحمانى *
* قد اسعفته يد الحظ العظيم من العهد القديم باحسان و وصلان *
* و الله يعصمك احتاطت بطلعته * للحفظ من كيد ذى زور وبهتان *
* وحفه العسكر الغيبى بنور هدى * وجيش نصر و توفيق و ايمان *
* جلت جلالته عن وهم منتقد * و نزهت ذاته الحسناء عن ثانى *
* مولى مدينة حسن فى العمى عمرت * بحسن طرز وعنوان و اتقان *
* سلطان حضرة قدس ضمن حضرته * فى كل زاوية ملك سليمانى *
* باهت به الناس املاك السما شرفا * والارض سامت ذرى العليا بعلوان *
* بكل خط الهى مدائحه * اتت و قد نقشت قدما بقرآن *
* وفى لغات جميع الخلق قد ذكرت * اوصافه فعلت عن وصف نقصان *
* ما للمساكين حال الذنوب حمى * سواه من هم ميزان ونيران *
* نعم هو الغيث ان حبل الرجا قصمت * عراه من غوث انصار واعوان *
* اتيته بذنوب لاعداد لها * وطيلسان الخطايا قد تغشانى *

* وجهل عاقبة الاحوال اضحكنى * وعلم عرضى على الديان ابكانى *
* وسوء سيرى الى الاهوال قربنى * وقبح فعلى عن الآمال اقصانى *
* جيش العاصى عن الاوطان شتتنى * حتى بقيت فريدا دون خلانى *
* وهاتف الغفلة استولى على فكم * بسر ذانى نادانى وناجانى *
* وها انا بين آلام معقدة * من التحسر فى قلبى واحزان *
* وكل آن لدنيا غير دائمة * موثوق هم بلا اهل واخوان *
* ما تلك والله الا لقمة حصلت * وخرقة سترت ذا القالب الفانى *
* مولاى يا روح جسم الانبياء اغث * فقد وهت حيلتى والخطب اعيانى *
* بسر قربك من مولاك جد كرما * بوصل حبلى فهذا القطع اضنانى *
* وارحم غريبا ضعيفا لاذ فيك فا * الاك ارجو لعزى بين اقرانى *
* ضاقت مذاهب فكرى والهموم دهت * صبرى وراهص هذا الكرب افنانى *
* وقد اخذتك لى حصنا الوذ به * من كل خوف بايمان واذعان *
* فاعطف على وقل اصبحت فى درکى * بالامن من ضنك ازمان وسلطان *
* واقلب غواية قلبى للهداية بالـ * ـلطف الخفى وتم نور عرفانى *
* واقبل خضوعى فى اعتاب عزك واذ * كرنى بخير وشيد فيك اركانى *
* وارحم ابى وبنى عمى وطائفتى * واهل بيتى واولادى وجيرانى *
* واقبل على حزب اخوانى برحمة * وردّ بالمدد القدسى خوّانى *
* فقد تركت بنى الدنيا وجئت الى * ابواب فضلك فى عبى ونقصانى *
* عرفتك الرحمة العظمى وبابك با * ب الله فابدل بكنز الربح خسرانى *
* صلى عليك اله العرش ما ظهرت * انوار مجدك فى عجم وعربان *
* وآلك الغر اهل البيت سادتنا * والصحب اعظم قادات وشجعان *
* والتابعين لهم ما قلت ملتجئا * لكل امر توسل بابن عدنان *

﴿ وقال فى واقعة حال ﴾

* صباح خير توسلنا لبارينا * فيه بسيدنا المختار هادينا *

* عمت عنايته صحرا مواطننا * وشمس انواره قد اشرقت فينا *
* لذنا باعتابه العليا بلاحول * عنها وصغنا بمعناه معانينا *
* وقد قصدناه وهو الغوث للدنف المسكين والغيث ان تظمأ نواحينا *
* جئناه والخوف راع القلب طارقه * وقد علمناه كافينا وواقينا *
* وقد لجأنا لعليا عزه وبلا * شك مجدنا المحمود حامينا *
* مدت اليه ايادينا على وجل * منا فاغرق بالاحسان نادينا *
* ها نحن جيرانه في كل زاوية * من الوجود وان تبعد اراضينا *
* ونحن خدامه في العالمين فان * قنا بذنب بغفران يكافينا *
* وان رجعنا مع النفس الدنية للـ * ـدينا يلاحظنا فضلا ويكفينا *
* وان تكدر منا الفكر عن امل * صعب بآمالنا والقصد يرضينا *
* وان يمت قلبنا في طي حالتنا * بنظرة مع حسن الحال يحيينا *
* وان رددنا عن الابواب جلتها * ببابه رحمة منه يحيينا *
* والداء ان عم فينا والشفا عسرت * اسبابه بالتفات منه يشفينا *
* وان بعدنا عن الخيرات وانقطعت * حبال اعمالنا لله يدنينا *
* هو العطوف علينا والرؤف اذا * ضاق الخناق وراعتنا اعادينا *
* هو الحريص علينا ان نذل وحا * شا ان نذل ومولى الخلق راعينا *
* نحن انتمينا الى اعتاب عزته * مع الاساءة راعينا يراعينا *
* احاط فضلا بنا والله ايدنا * به فاكرم قاصينا ودانينا *
* فزنا به وسعدنا في محبته * لما دعانا له بالغيب داعينا *
* هو الملاذ اذا ما خاف خائفنا * ما خاب في بابه والله راجينا *
* نحمي به من ملمات الزمان ومن * كل المصائب فيه الله يحمينا *
* اوقاتنا فيه طابت والزمان صفا * لنا بنفحته اذ ذاك كافينا *
* نرجو بدولته العليا وكل يد * بيضا ونصلح في احسانه الدينا *
* صلى عليه اله العرش ما لمعت * انواره وزهت فيها بوادينا *
* وآله والصحاب الطيبين ومن * صاروا بنسبته غرا ميامينا *

والتابعين

* والتابعين لهم والمخلصين الى * ان يستجيب العظيم الوهب داعينا *

وقال وقد اجاد فيها كل الاجادة على حسب عادته ابقاه الله

* مالعقد الكربة الدهماء حل * لاولا الا بجاه لا يذل *
* جاء شمس الانبيا عين الورى * من له المعراج والقدر الاجل *
* كوكب العز الذى انواره * مالها غير انكشاف الحجب ظل *
* بحر علم هاج فى كون العمى * فانطوى فى ذيله ويل وطل *
* مظهر جلت معالى سره * فهو فى تعريفه جزء وكل *
* آية فى كنز مكنوناتها * در عرفان وبرهان وفضل *
* هيكل فرد تجلى قدسه * ما له الا اهل ومحل *
* ليث غاب الغيب مصباح الهدى * كافل من عنه اهلوه تخلوا *
* كاشف البلوى اذا ماطأطأت * دونها الافراد والاوتاد ذاوا *
* حجة الله التى برهانها * سيف عز اقدسى لا يفل *
* قطب غائيات اشكال الملا * وهو فى قاموسها فرع واصل *
* رمز اشكالات اطوار الخفا * وله فى طيها قول وفعل *
* احمد الخلق الامام المجتبى * اشرف الرسل وان عزوا وجلوا *
* املى من باله نيل الرجا * وبذاك الباب مثلى لا يزل *
* هو باب الله اشكوه العنى * انما الشكوى لغير الله ذل *
* وعليه الله صلى سرمدا * كلما الخلق الى الخلاق صلوا *
* وعلى آل وصحب دونهم * مالعقد الكربة الدهماء حل *

وقال واحسن فى المقال

* روحى وارواح الوجود * تفديك يا باب الشهود *
* يا حضرة الاحسان يا * سر التدلى والصعود *
* يا مظهر الرحموت فى الدنيا وفى دار الخلود *

* ياعـلة الايجـاد يا * من اغرق الدنيـا بجود *
* ياعضب قـدس حـد يالحـد الجرى خـير الحـدود *
* واقام بنيـان الهـدى * وابان منهـاج الورود *
* واتى لهـدم البغى والـعدوان من كرم الودود *
* فاتم سر العـدل بالـبرهـان والرأى السديد *
* وحـل عقد الكفر جا * بالذكر منظوم العقود *
* فجـلا ظـلام الشرك والـبهتـان بالنـور المـديد *
* يامن اعـز الـدين بالـحق القـديم وبالجنـود *
* اصحـابه الغـر الكـرا * م الزهر اصحاب البنـود *
* رحـماك رحـماك الغيـا * ث فقد هلكت من الصدود *
* جـدلى بقـرب منـك يا * غـوث الاقارب والبعيد *
* ياسـيدا اعتـابه * مأوى اليتيم والطـريد *
* هـو احـمد ومحـمد الـمحمود مصباح السعود *
* حـرم الامان لـدى المحـيـف وخير موف بالعهود *
* واجـل هـاد للجهـا * د وللركـوع وللسجود *
* واعز مـن هـرعت له * للرشد اعيان الوفـود *
* فانابهـم نيـل المـرا * د بحل سـلسلة القيود *
* قـر تقـلب ضمـن طى النشء فى خير الجـدود *
* صـلى عليـه الله ما انتشر الصباح على الوجود *
* وعلى بنيـه كواكب الـسادات والصحب الاسود *

﴿ وقال ادام الله عليه النعم وهى من افضل ما نظم ﴾

* لجأت باعتاب الحبيب ابن هـاشم * امام صدور المرسلين الاكارم *
* رسول الرضى رب المعالى محمد * مثيب الغنى مفتاح كنز الغنائم *
* سراج بطاح القبلتين وكوكب الـوجود ومصباح الهدى للعوالم *

* كتاب علوم الغيب كشاف مغلق الخفايا امير العرب مولى الاعاجم *
* دليل المصلين الكرام وسيلة السالكين هادى كل داع وصائم *
* حبيب اله العالمين حقيقة الخلائق شمس الانبياء الاعاظم *
* له الموكب الاعلى لدى الحشر واللوا * له العلم المرفوع من قبل آدم *
* له الدولة العظمى له الرفرف الذى * تسامى على العليا باعلى الدعائم *
* له الهيكل المكنوز علما وحكمة * بحكمة علم من حكيم وعالم *
* تجلت له اسرار كل خفية * فحل معانيها بغير مزاحم *
* وترجم رمز اللوح فى حسن منطق * بديع وفهم جل عن درك فاهم *
* وابدع نشر الطى عن كل مغلق * واعلى ذرى الحسنى باقوى العزائم *
* معاليه لا تحصى وانواع فضله * مطرزة من مجده بالكارم *
* هو البحر بحر العلم والدين والتقى * وبحر لمعانى وانهدى والمراحم *
* مظاهره العليا واوصاف ذاته * تسامت عن التعريف فى شعر ناظم *
* بطرفة عين منه يظفر بالرجا * ويكفى به المسكين شر المظالم *
* ويعطى به المحتاج ما كان يرتجى * ويحمى به من غاشم ومخاصم *
* اليه انتهت آمال كل مؤمل * وفى بابه تفريج كل العظائم *
* نعم هو سلطان البرايا وانه * لجحفل رسل الله اشرف خاتم *
* ومولى اساتيذ الوجود وتاجهم * واعظمهم من كل ماض وقادم *
* اناديه مجروح الفؤاد وليس لى * سواه وحالى حال عاص ونادم *
* ووجهى قد سودته من خطيئتى * ودفتر اعمالى دجا بالجرائم *
* وحالى معنى شتتت مصائبى * وامضيت عمرى بين باك وهائم *
* ومزق شملى جيش ذنبى وذلتى * وضاعت بنفسى من همومى عزائمى *
* وقد لذت فى اعتاب آل محمد * حمى كل مسكين محب وخادم *
* وانى به احسنت ظنى وبحره * بساحله العالى حصول المغانم *
* دخيل على عليا رحاب جنابه * وقد محيت منى رسوم المعالم *
* اومل منه النجح والجاه والرضى * وحسن المبادى مثل وحسن الخواتم *

* واسأله عطفا على حالتى انتى * لها مقلتى سالت كسيل الغمائم *
* فحاشاه ان يرضى بردى وبابه * مناخ رحال الاكرمين الافاخم *
* عليه صلوة الله والآل كلهم * واصحابه اسد الشرى فى الملاحم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا نبيا علا على الانبياء * بمقام التعظيم والاصطفاء *
* وسما وارتقى السما وتسامى * قدره فى مراتب العلياء *
* فهو فى هيئة الجلالة فرد * فى المعالى من مبدء الاشياء *
* وهو فى مظهر العناية نور * غالب ضوءه على الاضواء *
* درة السر كنز كل المعانى * اصلها من حقيقة الاسماء *
* جوهر الفخر نور عين البرايا * منتهى شخصها من الابتداء *
* معدن المجد روح جسم المعالى * مظهر الحق من مدار الفناء *
* اصل سر الاشياء فى كل سر * بجلى المعنى وبالاخفاء *
* عين وجد المقصود من كل هذا * سلم الذاهبين للاهتداء *
* مظهر المجد هيكل السعد ولى الخلق من قبل خلق طين وماء *
* صولة الله فى الوجود ومجلى * نور عين الكمال فى كل رائى *
* هيبة الحق قر فى كل قلب * شأنه فانجلى بسر علاء *
* سطوة الغيب دولة الرب حقا * حكمة الامر فى اليد العلياء *
* سيد شرف الاله به الار * ض كما دار ذكره فى السماء *
* طيب طابت البرية فيه * طاب ذاتا وطاب فيه ثنائى *
* اول الانبياء خلقا وانهى الكل خلقا وخيرهم لاقتداء *
* جامع السر معدن البر والخير وكنز النوال للفقراء *
* سيد المرسلين غوث المنادى * كعبة الاعتصام للضعفاء *
* سيف قدس سطا بكل عدو * وولى يحمى من الاعداء *
* باب اطف لكل من قرع البا * ب بذل يجود بالاعطاء *

* ترجمان الرحمن فى كل شأن * وتجلى قبوله للدعاء *
* كاف كن قبل كون كل مكين * نون كان الامام للشفعاء *
* صاد صبح القبول من غير شك * ميم معنى الوجود للاشياء *
* يا امام الهدى ويا خير هاد * وعمادى يوم اللقا وحمائى *
* يا حبيب الديان يا نور عرش الله حقا يا خاتم الانبياء *
* يا ملاذ اللاجين يا ملجأ الرا * جين جهرا يا حامى الضعفاء *
* كن نصيرى وموئلى ومعينى * وعياذى فى شدتى ورخائى *
* واكفنى ما اراه من هم دهر * واحمنى من بلا خفى القضاء *
* واثبنى اخلاص قلب وصدق * واشفنى يا عمتى بفضلك دائى *
* واعنى على زمانى فانى * لك دون الوجود صح التجائى *
* واكشف الكرب والمهمات واقبل * يا سراج لورى بعطف رجائى *
* فعليك الصلاة فى كل آن * وزمان تجرى بغير انقضاء *
* وعلى السادة الصحابة طرا * وعلى الآل بعد اهل العباء *
* وعلى التابعين فى كل وقت * وعلى الصالحين والاولياء *
* ما اتاك العبد الضعيف ينادى * يا نبيا علا على الانبياء *

﴿ وقال ﴾

* يا رسولا لاذ الورى بجنابه * وتمثل الاكوان فى اعتابه *
* وببابه وقفت صدور الاصفيا * ومشت ملائكة السما بركابه *
* ولجوده مدت ايادى الانبيا * وتأدبوا بالغيب فى آدابه *
* عطفا بحقك يا شفيع المذنبين فان دمعى هاج بحر سحابه *
* وامنن على برحمة وبرأفة * وارحم فؤادا مؤلما بحرابه *
* صلى عليك الله يا من لألأت * انوار سر الله فى محرابه *
* والآل آلك والصحابة كلهم * ما غاب فيك القلب عن آرابه *

﴿ وقال مستنجدا به صلى الله عليه وسلم ﴾

* لقد اكثر الباغى التعدى بقوله * لقوته بالزعم منه وحوله *
* وانى باعتاب الرسول محمد * وقوفى وقد احسنت ظنى بفضله *
* فان عدوى قد تجاسر واعتدى * وافرط فى ظلمى لوافر جهله *
* الم يدر انى للنبى وآله * انتمائى وقد عقدت حبلى بحبله *
* فحاشا معالى شأنه ان يردنى * ذليلا وقد املت عزى بطوله *
* وحاشا ايادى جاده ان تضيق بى * وقد خلق الكون الوسيع لاجله *
* ولى امل من سر قدرة باسه * افوز وضدى لا يزال بذله *
* وانى بجاه المصطفى لذت فى الورى * واسندت ظهرا قد تواهى بحمله *
* وبثثت شكوائى لسلطان عزه * والقيت عقدا لا انثك بحله *
* وقويت آمالى ولى اعظم الرجا * به وهل الآمال الا بمثله *
* وان هو عن مثل تعالى مقامه * وقد لاذ سادات الوجود بظله *
* نعم وهو المقصود فى كل حالة * وباب جناب الله ميزان عدله *
* اناديه يا سر البرايا واصلها * ويا من فروع الكون تنمى لاصله *
* تدارك تدارك يا رسول الرضى فما * سواك لعبد ضاع فى رحب اهله *
* اقام له الاعداء اشرك محنة * وقد نصبوا اوتار مكر لفصله *
* وانت ابا الزهراء ملجأ ظهره * واعظم مأمول لانجاح سؤله *
* وانت بدنياه واخراه غوثه * وانت الرجا الاقوى لتحليل عقله *
* فلا تخجلنه يا وسيع الحجى ولا * تعامله يا غوث الانام بفعله *
* ورد عدوا خانه واكفه الذى * تداركه الباغى مدارا لخذله *
* وقل رحمة مات العدو بغيظه * سريعا بسيف هز غيبى فصله *
* ولاحظ بعين العطف عبدك انه * اتاك وهل الاك مفتاح وصله *
* عليك صلاة الله يا خير من مشى * ومن شرفت هام البساط بنعله *
* وآل واصحاب كرام وحزبهم * وللقوم اصحاب الطريق واهله *

﴿ وقال ليلة الثلاثاء الموافق ١٨ شعبان سنة ١٢٩٥ عريضة ﴾
﴿ خصوصية الى الجناب المحمدى ﴾

* اغث يا ختام المرسلين باحسان * وعطف واطف عبدك الضائع العانى *
* بسر معالى شان قدسك سيدى * وعصمتك العظمى ومجدك والشان *
* تحنن برمش الطرف بالعطف والرضى * اللاج قصير الباع حيره الشانى *
* حبيبى يا عين الوجود قد التجا * ببابك عاص قائم بالهوى جانى *
* تداركه ادركه بعونك انك المغيث باذن الله الانس والجان *
* ولاحظ سريعا بالقبول وقل له * نجوت بفضل الله من هم احزان *
* تكرم ايا الزهرا تفضل اعن وجد * على الملتجى المسكين يا شبل عدنان *
* امولاى يا مولى البرايا وعلة الوجود وباب الوصل للقاص والدانى *
* ويا دولة الرحمن فى كل مظهر * ويا من اتى بهدى بآيات قرآن *
* بجاهك عند الله يا سيدى اغث * بجبرة كسرى واكفنى هم خوانى *
* وانعم بوصل الحبل من بعد قطعتى * وذلى وعاملنى بجود واحسان *
* فبابك باب الله والفضل واسع * فما انا يا طه وما جرم عصيانى *
* لقد شمت الاعدا بما حرك القضا * على من البلوى وكدر خلانى *
* فلا نصرة بالمال حتى تشد لى * عصابة ظهرى او تشيد اركانى *
* ولا عصبة من آل عمى قوية * اقول رجالى او اعان باخوانى *
* ولانسبا من صهر قوم ذوى غنى * ارى اهله فيما اعارك اعوانى *
* ولا مخلصا زين الصداقة صادقا * صديقا يعانى سقم كربى واشجانى *
* ولا عدة الاك يا خير من مشى * على الارض يامن من معاليك علوانى *
* تفضل بغوثى واكفنى ما اهمنى * وكن منجدى وارحم ضنى جسمى الفانى *
* وخذ عرض حالى بالقبول وقلب القلوب لنحوى بالرضى واعل سلطانى *
* ومل بجودمنك من مال واسرع الغياث وحقق فيك ظنى وايمانى *
* فانت الذى ارجوه من بعد بارئى * وفضلك فضل الله والكل ربانى *

* عليك صلاة الله والآل كلهم * واصحابك الاعيان عون الغنى العانى *

﴿ وقال ايضا عريضة قدمها الى الاعتاب المحمدية ﴾

* وهى حملى وضقت لثقل حوبى * وعن الصبر من الم الذنوب *
* وما لى منجد يحمى حمائى * ويطفى لى بنصرته لهيبى *
* وقد قوبلت من رهط الاعادى * واهل الحقد بالعجب العجيب *
* وحسادى رموني مذ تعالوا * علىّ لقصد نفس بالمعيب *
* وافشوا الافترا و بغوا وجاروا * وجاؤنى ببغضهم الغريب *
* و قالوا فىّ ما قالوا وابدوا الاشاعة للبعيد وللقريب *
* هنالك ضقت ذرعا من همومى * وقد روحت نفسى بالنحيب *
* وقلت لنفسى ارتاحى وخلى * عناءك و اركنى طبعا و طبى *
* لك اتضحت طريق النجح حقا * بظل عناية الهادى الاديب *
* نعم كل الهموم الدهم تجلى * اذا عرضت لاعتاب الحبيب *
* امام المرسلين حمى البرايا * مغيث الملتجى حصن الغريب *
* مدار حقائق الاسرار معنى * تجلى سر بارئنا المجيب *
* مفسر حكمة القرآن مولى * صدور الانبيا غوث الكئيب *
* محل عناية الرحمن مجرى * ندا الرحموت مفتاح الغيوب *
* ابوالزهرا ابو الاكوان جد الحسين ابن النجيب ابى النجيب *
* عريض الجاه علة خلق كل الوجود و دولة الرب القريب *
* اناديه واخجل من ذنوبى * و ليس سواه اطلب من مجيب *
* فان عضال دائى ضر جسمى * و هل الا ابو الزهرا طبيبى *
* رسول الله خير الكل يا من * ببابك لذت بالدمع الصبيب *
* تداركنى ولاحظ عرض حالى * بفضلك واكفنى بلوى الخطوب *
* و عاملنى بشانك واحم فضلا * حماى فانت كشاف الكروب *
* وفى الاخرى تداركنى بعون * و الحقنى بموكبك المهيب *

* عليك صلاة ربك كل آن * واصحاب ذوى شرف حسيب *
* و الآل الكرام ذوى المعالى * واقطاب محبتهم نصيبى *
* بهم ارجو العناية ضقت صدرا * وعز الصبر من الم الذنوب *

﴿ وقال فى يوم السبت الموافق ٢٨ رجب سنة ١٢٩٥ بعد صلاة العصر لحاجة مخصوصة وظنه بالله وبرسوله حسن ﴾

رسول الرضى ادرك عبيدك بالبشرى * تكرم تحنن جد تعطف ابا الزهرا
علمك يا مولاى ذخرى وناصرى * وعونى فى الدنيا وغوثى فى الاخرى
فلا تقطعن حبلى ولا تجعل الجفا * نصيبى وان ضيقت رحب الفلا وزرا
لانى لاج فيك والله شاهدى * وانت الذى تعطى ولم ترهب الفقرا
تفضل على كسرى بجبر وداونى * بنصر و بدل عسرتى بالرضى يسرا
تركت بنى الدنيا والقيت حاجتى * ببابك ياغوثاه ياصاحب الاسرا
بفضلك عند الله يا خير مرسل * اغثنى واكرمنى بنفحتك الكبرى
ولاحظ بعين الجود فقرى وذلتى * وعجزى وضعفى ضقت من ذلتى صدرا
فها انت باب الله يا سيد الورى * ويا مرشد الاملاك والانبيا طرا
تجارا عدوى ثم جار وسامنى * وافرط بالبيضا علوا و بالصفرا
و بالاهل والخلان والحزب مدلى * اكف الاذى سرا وخادعنى جهرا
وانت عياذى والنصير ومولى * كفى بك ياسيف القضا فى البلا ذخرا
بسيفك يا جد الحسين قطعت من * بسوء رمانى واتخذتك لى نصرا
عليك صلاة الله والآل كلهم * واصحابك الاعلام والبضعة الزهرا

﴿ وقال مستغيثا به عليه الصلاة والسلام ﴾

* ابا البتول رسول الخافقين اغث * عبدا يناديك و الاعدا به نزلوا *
* وقد اقاموا له اشراك مفسدة * فكم اشاعوا وكم اجروا وكم فعلوا *

* يا سيدى يا ابا الزهرا الغياث فما * الاك ملجأ ظهرى ضاقت السبل *
* يا روح جسم جميع الكائنات اعن * بالعطف منك معنى خانه الامل *
* وقل لاعدائه قدت حبالكم * موتوا بغيظكم واقطع لما وصلوا *
* وارشقهم بسهام القهر انهم * متى رميتهم يا مصطفى قتلوا *
* وارحم فقيرا غريبا مادحا وغدا * ينمى اليك وقد لاذت بك الرسل *
* صلى عليك اله العرش ما لمعت * شمس وما سارت الركبان اونزلوا *
* والال والصحب والاتباع سادتنا * اهل المكارم من عن غيركم عدلوا *

﴿ وقال فى يوم الجمعة الموافق ٢٧ رجب سنة ١٢٩٥ ﴾

* ضاقت الحيلة منى * وشوت قلبي المصائب *
* وعدوى قد تجارا * ورمانى بالمعايب *
* ليس لى منه خلاص * بل ومن كل النوائب *
* ومن الاكدار الا * بالتهامى ابن غالب *
* فهو سهم الله معنى * ان سهم الله صائب *
* وهو الكاشف كربى * وبه اعطى المواهب *
* وله اشكو وحاشا * ان يكون الظن خائب *
* فعليه صلوات الله ما ناجاه طالب *
* او دعاه بانكسار * مغرم بالفضل راغب *
* وعلى آل وصحب * ومحب والاقارب *
* من هم حزب الهى * ان حزب الله غالب *

﴿ وقال ﴾

* شكوت الى رسول الله همما * احاط على من كل الجهات *
* والقيت الحمول بباب طه * ملاذ الخلق روح الكائنات *
* هو الكشاف للبلوى بحق * وحصن الملتجى فى النازلات *

وقد

* وقد اعطاه مولانا مقاما * تعالى فيه عن ماض وآت *
* حبيب نور الدنيا برشد * رسول جانا بالرسلات *
* به الرحمن يرحمنا اذا ما * غرقنا بالخطايا الوافرات *
* ومنه نؤمل الاحسان عطفا * ولم لا وهو رب المعجزات *
* عليه الله صلى كل آن * بتعداد النجوم الزاهرات *
* واصحاب واتباع وآل * وازواج النبي الطاهرات *

﴿ وقال ملتجئا اليه عليه الصلاة والسلام ﴾

* يباب به الاملاك حطت رحالها * احط بانواع الخضوع رحالى *
* نعم هو باب المصطفى سيد الورى * وحسبي به مولى يقوم بحالى *
* لقد ضاق ذرعى والمصائب اقبلت * على وضيق سد رحب مجالى *
* وليس لمثلى مجرم ومقصر * كثير الخطايا بالعوارض سالى *
* سوى تاج هام المرسلين محمد * رسول الرضى الحمال للاثقال *
* اناجيه ابغى الفوز منه وانني * بسطت لعلياه اكف سؤالى *
* ولذت بسامى ظله وهو لاخفا * وسيلتنا العظمى الى المتعالى *
* عليه صلاة الله مالاح كوكب * بوقع برج فى المواقع عالى *
* وآل واصحاب كرام وآلهم * فهم خير اصحاب واكرم آل *
* واتباعهم ما قلت من فرط ذلتى * احط بانواع الخضوع رحالى *

﴿ وقال ايضا عريضة ﴾

* اغث ياسيد السادات عبدا * ببابك لاذ يا مولى الموالى *
* فانت العون للمسكين حقا * وغوث الملتجى فى كل حال *
* وباب الله انت بغير ريب * وبابك رحب سادات الرجال *
* تفضل يا ابا الزهرا فانى * ضعيف غير مجد علاك مالى *
* تداركنى عليك صلاة ربى * وخذ بيد العناية عرض حالى *

﴿ وقال حرسه الله ﴾

* فككت بجاه خير الخلق عقدا * به قد اذهل الباغون فكرى *
* وفى مدد الرسول كشفت كربا * له قد ضاق بين الناس صدرى *
* وبالجاه العريض دفعت هما * بدهشته تثاقل حمل ظهرى *
* وبالسر الالهى مال نحوى * بخير من لوى نحوى بغدر *
* وها انا قد وقعت بباب طه * وقد ناجيته بلسان سرى *
* وجئت مع الخضوع بعرض حالى * له ورجعت عن زيد وعمر *
* فحاشا ان ارد بلا مرادى * ومن باب الاله طلبت جبرى *
* عليه الله صلى كل آن * كما يرضى به من غير حصر *
* واصحاب واتباع وآل * به فازوا برؤية ليل قدر *
* به وبهم اروم وصول حبلى * بمقصودى واطلب نجح امرى *
* واسال من اله العرش فتحا * قريبا فيهم وباهل بدر *

﴿ وقال نفع الله به المسلمين ﴾

* اواه من الم الفراق لانه * داء جسيم يالله من داء *
* لم يشفه الا اللقا لكنه * يخفيه خوف شماتة الاعداء *
* للعارفين اذا تعاظم كربهم * ودهتهم الدنيا برهص بلاء *
* وتراكمت فرق المهمة حولهم * لوذ بساحة حامى البطحاء *
* سر الوجود امام اهل الجود عن * وان الشهود وسيد الشفعاء *
* عين العيون الجوهر المكنون كشاف المهمة ملجأ الضعفاء *
* باب لنيل الخير والافراح دا * فع كل خوف مزعج وقضاء *
* ارجو به الفرج القريب لانى * عظمت على بلبتى وعنائى *
* هو سلم المدد الحقى وصاحب القدر العلى ومأمل الفقراء *
* ظنى به الظن الجميل ولن ارى * الاه فى كل الامور حمائى *

* وبه لجأت بذلتي وبزلتي * وبحمل ذنب كالجبال ورأى *
* وبهم عصر آه من اوقاته * وبهم اعداء وقطع رجاء *
* وبقطع حبل من بنى الدنيا ووصل القصد فى ساحاته بصفاء *
* حاشاه ان يرضى يردى انه * بحر الرجا والفضل والاعطاء *
* وبه يلوذ المرسلون وظله الظل الظليل لنيل كل منى *
* صلى عليه الله ما نشر الدجى * واتى الصباح بطلعة غراء *
* وعلى بنيه الطيبين وصحبه * وعلى الخصوص البضعة الزهراء *
* وعلى جميع التابعين وآلهم * والاولياء الاتقيا النجباء *
* والقائمين بحفظ عهد طريقهم * من آلهم اومن بنى الغرباء *
* يرجو بهم كشف الخطوب ابو الهدى * ونجاح ما يبغى بكل رضاء *

﴿ وقال ﴾

* اليك التجائى يا نبى الورى اغث * بفضلك أدركنى أزل كربتى عنى *
* ولا تقطعن حبلى فانى الوذ فى * حماك فاحفنى بعطفك والمنّ *
* فمنك العطا والمنح فى كل حالة * وامر الخطا والقبح مصدره منى *
* تفضل باحسان وستر ونفحة * وجود وبالوهب الالهى امنى *
* فجودك عم الكل بالارض والسما * وباب حماك الحصن للانس والجن *

﴿ وقال ﴾

* لجأت بباب النبى العظيم السجليل الغيور الرسول الحبيب *
* وحققت انى وصلت المرا * م بنصر عزيز وفتح قريب *
* نعم هو راعى ذمام الغريب * وسلم وصل القريب المجيب *
* وكاشف كرب الضعيف الذليل * وناصر جاه الحسيب النسيب *
* عليه الصلاة وازكى السلام * من المستهام الحقير الكئيب *

﴿ وقال مستنجدا به عليه الصلاة والسلام مقسما عليه ﴾
﴿ بحرمة آله واصحابه الكرام ﴾

* لله لله يا سر الوجود اغث * فليل كربى قد طالت دقائقه *
* يا اشرف الرسل ادركنى فلى كبد * فى باب فضلك ملقاة حقائقه *
* وامنح عبيدا كثير الذنب منكسرا * لذيل عزك ساقته سوائقه *
* بحرمة البضعة الزهرا وبضعتها المولى الحسين الذى ضاءت بوارقه *
* وبالفتى الحسن السبط الجليل وبالـ ـجواد من عظمت سرا رقائقه *
* والباقر الشهم مولى العارفين وموسى الكاظم الغيظ من جلت طرائقه *
* واهل بيتك والصحب الكرام ومن * ماحال عن بابك المعمور طارقه *
* ادرك تدارك اجل المرسلين لمن * لكثرة الوزر افنته مضائقه *
* وارحم فضلا ولاحظه بمغفرة * فدمعه الفيض قد زادت سوابقه *
* صلى عليك اله العرش ما سجدت * له بسدته العليا خلائقه *
* وما دعاك غريب لاذ فيك وقد * وافاك يامن زكت طبعا خلائقه *

﴿ وقال ﴾

* ذنوبى اثقلت ظهرى وانى * لفرط الوزر اضنتنى الخطوب *
* ومن الم الخطايا ضاع فكرى * وشمس العمر حاولها الغروب *
* واوقاتى مشتتة وصبرى * وهى وتعاظمت فوق العيوب *
* وايامى بنوح الهم تمضى * وتقطع ليل مدتها الكروب *
* هربت لباب خير الخلق طه * بباب محمد تمحى الذنوب *

﴿ وقال وقد بناها على ابدع اسلوب فيه للسامعين شفاء القلوب ﴾

* عطر السمع وامتدح لى حبيبى * واحى لبى بذكره فهو طيبى *
* واكشف السر بالغرام العجيب * ثم نادى ولاتخف من مريب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبى *

* لك يا مصطفى المقام المعلى * وعليك القيوم بالغيب صلى *
* وللقياك بالجمال تجلى * و بدا السر بالجلال المهيب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* لك فى دولة العناية ارقى * رتبة عظمت واشرف مرقى *
* ولك الفخر ثم خلقا وخلقا * ولك العلم من قريب مجيب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* لك ذكر فى مجلس القرب يحكى * ولسان من السن الخلق ازكى *
* انت نعم الزكى بل والزكى * واللاذ الحمى لظهر الغريب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* جئت اشكو اليك جور زمانى * فزمانى بمكره قد رمانى *
* كن غياثى وملجئى وامانى * وعياذى وكافلى ومجيبى *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* انا فى ظلك الكريم مقرى * واليك استناد قلبى وسرى *
* انت حصنى اذا اقيم لضرى * من عدوى شأن على تعذيبى *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* راعنى الدهر بالخطوب فالى * غير حسنك يا كثير النوال *
* فاجبر الكسر واكفنى شر حالى * واجرح الضد بالحسام المصيب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* سيدى سيدى ذنوبى جلت * واويقات دولة العمر ولت *
* كن نصيرى عنى الاحيا تخلت * وشوانى الواشى وجار رقيبى *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* ضاق امرى واشتد حر التكوى * ضاع صبرى وقد حبل التقوى *
* خان دهرى وقد تجارا عدوى * ولذا قلت من فؤاد كئيب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *

* انا من كربتي فني شخص رسمي * وجيوش الضنى غزت ركب جسمي *
* يا كريم الحمى عليك بخصمي * خذه و اخذله وارمه بالمجبب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *
* انت عوني وملجئي في الكروب * واعتمادي وعدتي في الخطوب *
* كم انادي جد يا شفاء القلوب * وتعطف على الحسيب النسيب *
* يا شفاء القلوب انت طبيبي *

﴿ وقال قصيدة اشملت على اسرار الفصاحة والبلاغة ثم خمسها ﴾
﴿ بتخميس ابدع فيه كل الابداع فقال ﴾

* طال في خلوة الذنوب انفرادي * وكوت جلوة الغرور فؤادي *
* كم انادي و واجب ان انادي * ما لعبد عدت عليه الاعادي *
* بانتقاد و ذنبه بازدياد *
* تبع النفس في جميع القضايا * و رآها للسير اقوى المطايا *
* فمضى وهو غافل للبلايا * وطريح على فراش الخطايا *
* و بعيد عن اهله والبلاد *
* يرفع الوهم بالعيوب طواه * و عن المنهج القويم لواه *
* ذاب في دائه وعز دواه * و اسير لميله و هواه *
* و لجهل يهيم في كل وادي *
* ترك الحق و الصواب وراه * و غدا في ضلاله مسراه *
* فتراه من سوء فرط غواه * ناكس الراس خيفة من خطاه *
* و مساويه وهو صفر الايادي *
* غاب عن امره بنشر وطيّ * وقضى العمر بين قيس وطيّ *
* ميت باطنا بظاهر حيّ * و ضعيف يسعى بزعم قويّ *
* طارق للطريق من غير زاد *

* سود الدفتر الخفي ودجى * صحفه ثم راح يطلب منجا *
* ألهذا نيل المآرب يرجى * ما لذاك المسيء والله ملجا *
* بحياة ويوم هول التنادى *
* ونصير فى حال دنيا واخرى * وظهير فى الامر سرا وجهرا *
* ومغيث حيث الدفاتر تقرى * غير طه تاج النبيين طرا *
* وامام الجميع فى كل نادى *
* غيث بر من المكارم هامى * وغياث فى يوم كرب الحزام *
* كوكب الانبياء سامى المقام * كعبة الامن للخؤف وحامى *
* ظهر لاج عدت عليه العوادى *
* نعم مولى يحمى الدخيل من الذل * وكريما مهما اردت به قل *
* اشرف الخلق خيرهم سيد الكل * صاحب التاج والبراق رئيس ال *
* مرسلين العظام سمح الايادى *
* اصل سر لذات شكل الانام * وشراع لنشرة الايام *
* غاية الانتهاء لكل ختام * الف الابتدا بكل مقام *
* نقطة السر عند ختم المبادى *
* هيكل الجمع عند فرق المعانى * دورة الفرق سر حرز الامان *
* سيد موصل لاقصى الامانى * سبب الكائنات قاص ودان *
* رحمة للجميع صاد وغادى *
* شرعة الله فيه بالله قامت * وبه عصبة الرشاد استقامت *
* منة فى الوجود عمت ودامت * نعمة للورى نمت وتسامت *
* باب وصل لنيل كل مراد *
* حرم الامن يوم خوف البرايا * حين حقا تغدو النوايا مطايا *
* مأمل الناس عند كشف الخفايا * ملجأ العاجزين بحر العطايا *
* بحر جود طمى على القصاد *

* وهب السر من بصير سميع * واتى هاديا وخير شفيع *
* فك لما انجلى لنا بريع * كنز غيب مطلسم ببديع *
* من شؤن الرحمن لا الارصاد *
* فاجاد الهدى بعزم قوى * واباد العدا بحزم علىّ *
* فهو مضمون كل شأن جلىّ * وهو مفتاح كل باب خفىّ *
* وهو للكل حجة الاستناد *
* علم طائل على الاعلام * وامام الهدى لكل امام *
* سهم غيب به المهيمن رامى * فيض قدس من الروية هامى *
* بالامانى لصارخ ومنادى *
* سريان السر الالهى اسنى * من علينه بعالم الغيب يثنى *
* عين معنى دنى لقاب وادنى * آية الله نسخة الكون معنى *
* حيطة الاصل نكتة الايجاد *
* سر باب الرجا لكل نبىّ * وامام وشهيد وولىّ *
* وهو لما اتى بامر علىّ * قام جهرا بكل سر خفىّ *
* وبكل الاشياء خاف وبادى *
* مدبسط الهدى بغرب وشرق * وسرى يكشف الظلام بصدق *
* فاصل بين مبطل ومحق * عنده علم كل شئ بحق *
* ومع العلم قوة استعداد *
* ملجأ العبد حين فقد التحمل * ومحل الرجا وباب التوصل *
* وهو فى الغيب قبل امر التنزل * يتلقى من ربه كلمات الا *
* علم وهبا بعالم الامداد *
* ثم داوى البلا بخلق جميل * وبحبل من الكمال طويل *
* وتسامى فى شانه عن مثيل * فاتانا بكل شأن جليل *
* وهدانا الى الكريم الهادى *

* اشرف العالمين طبعا واصلا * واجل الوجود قولا وفعلا *
* كم على الله بالدلائل دلا * فهو اقوى وسائل الخلق لله *
* تعالى وحبل كل العباد *
* وجهه عن حقائق الدين اسفر * فجلاها بعد التخافى واظهر *
* فهو فى الكائنات اعظم مظهر * وهو ميزاب انعم الله فى الار *
* ض لكل العباد والعباد *
* فجر رشد وللقلوب طبيب * وامام مؤدب واديب *
* قو فيه الرجا فذاك حبيب * وهو ان جاد فالمراد قريب *
* واذا رد عن نيل المراد *
* جاء بالامر هاديا ودليلا * وصراطا لينا وسبيلا *
* فهو بالله كم اعز ذليلا * وهو والله ما اخاب نزيلا *
* لاذ فيه وقال انت اعتمادى *
* كيف حالى قد قطعتنى القواطع * وعن الباب ابعدتنى الموانع *
* استدرى للوزر ما انا صانع * سيدى يا ابا البتول ويا ابه *
* م رسولا ويا طريق الرشاد *
* يا حبيبا به المهيمن اسرى * فطوى فيه من عطاياه سرا *
* يا معين الورى اذا الناس سكرى * يا مغيث الوجود دنيا واخرى *
* يا عروس الشهود يوم المعاد *
* يا امينا الى الخفايا تدلى * واميرا على السرايا تولى *
* يا سراجا بكل برج تجلى * يا حبيب الديان يا حجة الله *
* على الخلق يا طويل النجاد *
* يا مدار الامور فى النشر والطى * وعنان البرهان فى دولة الحى *
* يا ضياء الاكوان يا رافع الغى * يا ابا المعجزات يا كاشف الغي *
* ن عن العين يا رفيع العماد *

* يا عطوفا وفى الشؤن عظيما * وصراطا من الهدى مستقيما *
* يا رؤفا ومنعما وكريما * يا صفوحا عن مذنب ورحيما *
* بمسئ اتى بحسن اعتقاد *
* يا رحاب الرضى ويا خير مأمن * ونبيا على الملوك تحنن *
* يا ملاذا لذى الحوائج احسن * يا عريض الجاه العظيم ويا من *
* انت والله عروة الاعتضاد *
* جد اغثنى فقد تعاظم وزرى * والخطا بالحمول اثقل ظهرى *
* لك اشكو ضيعت بالجهل عمرى * ثم برشدى من غير زيد وعمر *
* واحمنى رحمة من الحساد *
* ضاع وقتى لغفلتى بالتمنى * ومضت مدتى بسوء التأنى *
* فتحنن وجد ولا تلو عنى * وأعنى على الزمان فانى *
* ليس الاك ملجئى وعمادى *
* فك قيدى بنفحة ورضاء * فيه احمى من بلوة وعناء *
* وتفضل تكرما بشفاء * وتعطف وداونى بدواء *
* فيه اشفى من علتى وبعادى *
* منك املت سيدى حسن وصلى * للمعالى فصل بفضلك حبلى *
* لا تخيب يا ملجأ الكون سؤلى * واكفنى الخطب والكروب وكن لى *
* حاميا واجل لى ظلام فؤادى *
* ولنهج الهدى بجودك سربى * واكفنى البعد ثم انعم بقربى *
* واصلح السر من كوامن قلبى * وتحنن بنظرة تحيى لبى *
* واراها صلاح امر فسادى *
* لى لاحظ فقد رايت زمانا * ساء اهلا وقد جفا اخوانا *
* فائتنى مولاى منك امانا * ثم قل انت رحمة وحنانا *
* لذ ببابى وكل بفضلى زادى *

* لا تخف من مصائب التشتيت * كل صيت احرزته فضل صيتي *
* في ذمامي يقظة ومبيتي * انت عندي قبلت من اهل بيتي *
* وبجودي دخلت في اولادي *
* وتكرم بأربي وتفضل * بوصولي الى حماك المفضل *
* ذاك حي به القران تنزل * فمساني اذا وصلت لذاك الـ *
* رحب احيا لانني كالجماد *
* انت اصل المراد في كل شيّ * وامام السادات من غير ليّ *
* زمزمي يوكب بئر بيّ * أدرك ادرك أعين كل نبيّ *
* وولي وملجأ الاوتاد *
* انت من عطرك الانام تعطر * وبجلى ضيا سناك تنور *
* انت حصن اذا الوطيس تسعر * وملاذ الاملاك في ساحة العر *
* ش وميزاب فيضة الاسعاد *
* يا ملاذي بقطعة واتصال * وعياذي بدهشة وبجال *
* جد بلطف وغوثة ونوال * وتدارك بنفحة ووصال *
* لمحب من الخطيئة صادي *
* هائم فيك لا يزيد وعمر * ذو استناد اليك في كل امر *
* لاذ في حماك والدمع يجري * شغله انت لاسواك وتدري *
* ذاك لا تبقه بسوق الكساد *
* غاب عن ذي الاغيار كلا وبعضا * علّ مامولة ببابك يقضى *
* راح يدعوك لا تقابل باغضا * يا رفيع الجناب حاشاك ترضى *
* منع سؤلي وانت كل مرادي *
* حزت قدرا مطلسما بجلال * ومحيا مجسما من جمال *
* وتفردت في مقال وحال * ان تفضلت لحظة بنوال *
* فك لاشك من ذنوبي قيادي *

* طال من خيفة الخطيئة نعبي * و تحيرت بين امر ونهى *
* نظرة من رضاك للقلب تحيي * لا تخيب يا اكرم الرسل سعيي *
* وذهابي ونيتي واجتهادي *
* ذكر عليك كل شغلي و فني * وطريق القديم من بدء سني *
* فالتفت لي يا خير انس وجن * وتبصر بحالتي واعف عني *
* ثم عجل تعطفا بافتقادي *
* فيك قيدت مخلصا حسن ظني * فتعطف بلفتة وأعني *
* غاب رشدي وراح جهدي مني * قل صبري وضاع فكري واني *
* طامع لم ازل بوصل ودادي *
* ذهب العمر بين لهو ولهف * وملال و ترك زهد وخوف *
* انت و الله بحر جود وعطف * فامددن باعك الطويل بلطف *
* واشف جرحي يا من تجيب المنادي *
* أغن فقري تكرما بعطاء * منك واحفظ حماي يوم قضاء *
* وترحم بكشفة الغطاء * و تكرم على ابي برضاء *
* منك واكرمه بالجمال البادي *
* واعنه بهمة وامان * وشهود بنظرة وعيان *
* واكفه الهجر واحيه بتداني * واغثه بلفتة فهو فاني *
* فيك و اطلقه من قيود البعاد *
* واجب بالقبول مولاي سؤلي * رحمة واكفني بلية جهلي *
* واجل سري فضلا بنور التجلي * ولامي وكل حزبي واهلي *
* صل بفضل وامنن على اولادي *
* واغثهم بكأس فيضة ري * تحمهم من غشاء وهم وغي *
* ولمن زارنا بنسبة زي * وجميع الاخوان في كل حي *
* حيث كانوا في الغور والانجاد *

* واعنهم واحرس بفضل جاههم * واكفهم شر من يريد اذاهم *
* واذا ما اتوا لنيل مناهم * خذهم بالقبول واقبل رجاهم *
* واجهم واهدهم الى الارشاد *
* وابدل الانقطاع منهم بوصل * وبعلم ما كان من وهم جهل *
* وأعنهم بنور سر وعقل * واكرم المسلمين طرا بفضل *
* منك واحرسهم من الاوغاد *
* ثم صنهم ان حل مدهش خطب * ومهم وكل وارد كرب *
* وامنح الكل بعد بعد بقرب * وصلوة الرحمن من اب قلب *
* مستهام بل من صميم الفؤاد *
* تتولى بجيش نصر وفتح * وارتقاء وطول باع وربح *
* بالعنايات ما انجلى فرق صبح * لك تهدى مع السلام بمنح *
* اقدسى ما حن فى الركب حادى *
* تتجلى دائما بثوب امان * وجمال وحسن رفعة شان *
* وزاها مع الرضى بعيان * تتوالى فى كل وقت وآن *
باتصال من باب هاد لهادى
* وتعم الشذا بشرق وغرب * فتم الهدى لكل محب *
* وعليك الرضوان من فيض ربى * وعلى الك الكرام وصحب *
* وعلى الاولياء والافراد *
* وعلى من بهم منحت بعطف * فاعينوا من الاله بلطف *
* ونسيم الامان من كل خوف * والتحيات مادعاك بلهف *
وخشوع ابو الهدى الصيادى *

﴿ وقال وهى بشهادة الذوق السليم ارق من النسيم ﴾

﴿ وابهى من الدر النظيم ﴾

* لاحظ المسكين بالمدد * يارسول الواحد الاحد *

* يا عريض الجاه يا سند العاجز المحتاج للسند *
* يا سراج الرسل يا فخر الانبيا يا كوكب الرشد *
* يا امام المرسلين ويا * تاج هام الاصفيا العمد *
* انت ذخرى و الغياث اذا * ضاق رحبى او وهى جلدى *
* انت عونى و المساعد ان * قد لى سيف البلا كبدى *
* التجى فى باب امنك من * هم هذا الدهر و النكد *
* ومن الآلام والمحن الدهم والاعداء والعدد *
* يا اجل العالمين اغث * بلطيف الحل للعقد *
* فذنوبى قد طمت وعما * نقطها عن حيطة العدد *
* ولهذا خاننى زمنى * ودهتنى عصبة الحسد *
* ودموعى للمصائب قد * اغرقت واحسرتى جسدى *
* وهمومى اوهنت همتى * فاجرنى انت معتمدى *
* يا ابا الزهراء يا امل السمرتجى يا حجة الصمد *
* يا طويل الباع يا اسد الـ * غيب يا علامة الابد *
* يا كتابا كنز حكمته * قد خفى عن طارق الرصد *
* وبه الاسرار قد طويت * بين منحل و منعقد *
* فعلا فى شان دولته * عن اب عال و عن ولد *
* وهو بحر ضمن زبدته * كل بحر عائم الزبد *
* ليس فى الدنيا وضرتها * دونه للناس من احد *
* ذاك باب الله باب رجا * كل ملهوف و معتضد *
* عين اعيان الوجود حمى * خائف ناداه كن سندى *
* جئت ارجو منك مدد * لا تضيعنى وخذ بيدى *
* رحمة الله التى وسعت * كل شئ خير معتقدى *
* لوح عرفان دقائقه * نقشت فى هيكل الامد *

وصراط

* و صراط عنده قضيت * بسلوك عدة المدد *
* فانطوى فى ذيل ساحته * شمخ هام الفيل و الاسد *
* لذت فيه والذنوب كستنى باثواب الغنا الجدد *
* و لعلياه التجأت ولى * مقلة تجرى من الكمد *
* و رجائى ان يمن علىّ * ذلتى بالعيش ذى الرغد *
* وبانواع القبول اذا * جئت فى فعل لدىّ ردى *
* و بعطف فيه تحصل لى * نفحة البارى بخير يد *
* و بفضل فيض نعمته * فيه تعلو للسما عمدى *
* و بلطف جيش دولته * قاتل من قصده نكدى *
* و باحسان حقيقته * كفها بالمكرمات ندى *
* و صلاة الله جارية * من مدار الرحمة الابدى *
* وسلام مسك وارده * وارد من حضرة المدد *
* لحبيب الله احمد خير البرايا السيد السند *
* ولاهل البيت سادتنا * و الصحاب السادة الاسد *

﴿ وقال من الموشحات ﴾

* يا نور عين الخلق يا مولانا * يا كوكب يثرب *
* يا من كفانا الهم والاحزانا * والخطب المرعب *
* ادرك ولاحظ بالرضى احسانا * كى يمحى التعب *
* واصرف بفضل كيدمن آذانا * يا سامى المنصب *
* يا مظهر السر الالهى الذاتى * يا سر الامر *
* يا هيكل الاسماء و الصفات * فى لوح السر *
* يا نقطة الاجمال فى الآيات * و خط الذكر *
* يا من حبانا فيه من سوانا * منهاجا طيب *
* بفضلك المشهور فى الاكوان * يا باب الله *

* وسرك المطلسم الربانى * يا عالى الجاه *
* بكل معنى جاء فى القرآن * من عند الله *
* اسرع بعطف كامل يرعانا * بالشرق و مغرب *

﴿ وقال وقد رأى والده الماجد رؤيا صالحة ﴾

* قد ضاق رحب الفؤاد منى * واحرقت مهجتى الاساءه *
* لذاك بالذنب جئت ارجو * محمدا صاحب البراءه *

﴿ وقال ايضا بناء على رؤيا رآها والده العارف بالله ﴾
﴿ رزقنا الله رضاه ﴾

* للنبى صاحب البراق نحا * ركب فكر قام بالامل *
* ذا عليه الصلاة قد ثبتت * قبل بدء الخلق فى الازل *
* وهو ذخرى فى الخطوب ولى * خير مأمول ونعم ولى *

﴿ وقال فى زيارة القدم الشريف ﴾

* الى القدم الشريف قد التجأنا * وشمنا نفحة القدم الشريف *
* فطبنا بالقبول وبالامانى * وبالاجلال والمدد اللطيف *
* ولاحت لمعة الاحسان جهرا * وقد حصل الامان من المخيف *

﴿ وقال فى زيارة الخرقة الشريفة ﴾

* لدار الخرقة العليا اتينا * وقد لذنا بها نرجو الجلاله *
* فتلك رداء كشاف البلايا * امام الانبيا ختم الرساله *
* لجأنا بالخضوع بها وانا * نلوذ بظلها فى كل حاله *

﴿ وقال فى زيارتها ايضا ﴾

شممنا اطيف المسك من رحب خرقة * لاشرف سادات الوجود ابن هاشم
علمنا بان الطيب والخير والهنا * احاط بنا رغم الحسود المزاحم
وفزنا وطبنا والاشارة اثبتت * حصول الامانى واتصال المكارم

﴿ وقال فيها ايضا ﴾

* خرقة خير الوجود الذى * تشبث فى ذيله الانبيا *
* اتينا واذنا بها فانجلى * ظلام الكروب ووافى الضيا *
* وحفت بنا نفحة المصطفى * وفيها حسبنا مع الاصفيا *

﴿ وقال فى مدحه عليه الصلاة والسلام ﴾

* منح المهيمن احمدا بظهوره * فهو الحبيب ونوره من نوره *
* وطواه فى استار باهر نعمة * نشرت على آصاله وبكوره *
* واقامه عنه خليفة امره * واعانه بسكونه ومروره *
* واثابه العلم الخفى عن الورى * وبعصمة نجاه من مقدوره *
* واوى له هام البرية كلها * ولقد تولاه بكل اموره *
* ولاجله صاغ الوجود بحكمة * مدت بساط سنينه وشهوره *
* هو ذلك اللوح الالهى الذى * كتب الاله عليه كل سطوره *
* سر الجليل وعبده وصفيه * وحبيبه المنصور فى تدبيره *
* والدولة القدسية العليا التى * غلبت بأس قليله وكثيره *
* وهو العروس بحضرة غيبية * نشر الكريم لها شريف ستوره *
* وهو الضيا اللماع فى سينا الخفا * والجوهر المحض البسيط بطوره *
* وهو الحقيقة للحقائق والرقيقة فى زوايا الخط من مسطوره *
* عول عليه اخا المهمة فى البلا * ولك الامان من القضا وصدوره *

* والجأ بظل رحابه العالى الذرا * ملجا الوجود جليله وحقيره *
* فبابه تقضى الحوائج والغنى * من رحبه متدفق لفقيره *
* وهو المعين لمن بحضرته التجا * ابد الزمان بغيبه وحضوره *
* ما لى سواه ولا الوذ بغيره * فالخير لا ينفك عن منظوره *
* وبه اردّ سهام كل معاند * فالضيم لا يعدو على منصوره *
* روحى الفدا لترابه وابى وامى والوجود بنشئه ونشوره *
* لم لا وذاك الهيكل الاعلى الذى * جبريل لاذ به لنيل حبوره *
* ارجوه مرحمة بنفحة فضلها * يجلى علىّ بها لغيف ستوره *
* صلى عليه الله ما انبلج الضيا * فازال غين الليل عن ديجوره *
* وعلى صحابته الكرام وآله * عين الورى ورؤسه وصدوره *
* ما قال داعى الغيب مبتهجا به * منح المهيمن احمدا بظهوره *

﴿ وقال جمل الله احواله وبلغه آماله ﴾

* بعسكر ليلى جئت بالذل راجيا * بلوغ الامانى ثم اصبحت لاجيا *
* ومديت كف القصد والقلب خائف * أومل فتحا اذ غدا الليل ساجيا *
* وناديت غوثاه العناية انى * اليك اجل الرسل بثثت مابيا *
* تدارك بطلوبى وفرج مصائبى * وقم بمرادى واكفنى ما دهانيا *
* باآلك اقمار الشهود اولى العلا * واصحاب بدر من ابادوا الاعاديا *
* باعيان اصحاب كرام وعترة * بمن قطع الايام والليل باكيا *
* باهل طريق الله والقوم كلهم * وكل محب بات فى الحب راضيا *
* بسرك عند الله لاحظ بليتى * بكشف وخذ بالستر عيبا رعانيا *
* وجرد حسام الفتك واقطع معاندى * وقاطع حبلى ثم من قام شانيا *
* واصلح شؤنى بالرضى وتولنى * بعطفك وارفع بالسعادة شانيا *
* وقل انت منى داخل فى حمايتى * وصن يا اجل العالمين حمائيا *
* توسلت بالزهرا اليك وآلها * فدارك باسرار القبول ندائيا *

* وجد لى بلطف واكفنى ما اهمنى * ودمر بسيف احمدى عداتيا *
* فانت مرادى والوسيلة والرجا * وغوثى اذا ما قت يوما مناجيا *
* وباب رجائى فى امورى جميعها * وواصل حبلى رغم باغ قلانيا *
* عليك صلاة الله ادرك فاننى * بعسكر ليلى جئت بالذل راجيا *

﴿ وقال ﴾

* بفضلك يا شمس النبيين لاتدع * رجائى وحاجاتى على ساحل الترك *
* ولا تلوعنى نظرة العطف اننى اعتمادا على عليك لاو عن الملك *
* وحقق بعطف منك ظنى بجودك العظيم الذى استولى على العرب والترك *
* فبابك باب الله والفضل واحد * وانى بهذا الشان خال من الشك *
* فقل لعدوى مت معالهم والاسا * وقل لى بفضل الله ادخلت فى سلكى *

﴿ وقال وهى حرية بالقبول والفوز برضى الرسول ﴾

* لى غربة وذلة وقلة * وعلة وفكرة مطلسمه *
* وللنبى عزة ودولة * ونعمة ورحمة ومكرمه *
* قابلت تلك خمسة بخمسة * فخمستى ضاعت بحر العظيمه *
* وبدلت بوصلة وصولة * وثروة وصحة وتكرمه *
* كذاك فضل الهاشمى احمد * محمد الخير عظيم المرحمه *

﴿ وقال ﴾

* حجاب الخطب ان شدت عراه * وضاق الامر وانقطع الرجاء *
* فباب محمد باب الامانى * اذا ما الود زحزح والاخاء *
* له الجاه العريض وكل آن * بدولته تلوذ الانبياء *
* حبيب لا يرد له مراد * ويدفع فى وسيلته القضاء *
* له ثوب النبوة قد تدلى * وآدم فى الخفا طين وماء *

﴿ وقال واجاد ﴾

* ربيع المؤمنين بغير شك * مديح المصطفى الهادى الشفيع *
* سراج المرسلين ابى المعالى * ملاذ الكون غياث الوقيع *
* معين العاجزين نصير لاج * دهى من صدمة الدهر المريع *
* تسامى فى سما العليا وضجت * بمدحته ملائكة الرفيع *
* اتانا فى ربيع فى ربيع * فكان لطرزها عين الربيع *

﴿ وقال مشطرا البيتين الشهيرين للغوث ابى العلمين ﴾

* فى حالة البعد روحى كنت ارسلها * لحضرة عظمت فيها مراقبتى *
* حتى اذا وصلت اعتاب عزتها * تقبل الارض عنى فهى نائبتى *
* وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * حضور عاشقة فى محو غائبة *
* قد ذبت حالا الى لقياك من شغف * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى *

﴿ وقال مخمسا لهما وما اشبه الفرع بالاصل ﴾

* يامن له راحة كالبحر وابلها * وان يرد فتى وافى يؤملها *
* هام مهجتى فى الحفا نادالك قائلها * فى حالة البعد روحى كنت ارسلها *
* تقبل الارض عنى فهى نائبتى *
* الى رحابك يا سر الوجود سرت * وفى المحبة سرا فى الفنا اسرت *
* بالحب مذ طمست بين الورى ظهرت * وهذه نوبة الاشباح قد حضرت *
* فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى *

﴿ وقال مشطرا ﴾

* نحن بالله عزنا * فى شمال و مغرب *
* منه ثوب ابتهاجنا * لابجاه و منصب *

* كل من رام ذلنا * طامعا بالتقرب *
* قاصدا كشف سترنا * خصمه الله والنبي *

﴿ وقال مشطرا التشطير فصارت قصيدة فريدة ﴾

* نحن بالله عزنا * لا بخيل وموكب *
* فيه قد طال طولنا * فى شمال ومغرب *
* منه ثوب ابتهاجنا * رغم انف المكذب *
* وبه طول باعنا * لا بجاه ومنصب *
* كل من رام ذلنا * عدة بالتغلب *
* او اراد انكسارنا * طامعا بالتقرب *
* قاصدا كشف سترنا * بين خل و اجنبي *
* قائما بالاذى لنا * خصمه الله و النبي *

﴿ وهذه جملة مقاطيع لا اقدر ان اعبر عما اشتملت عليه من رقة الالفاظ وجزالة المعانى ولا كثرها وقائع اقتضاها المقام قال نفعنا الله به وباجداده الكرام ﴾

* روحى الفدا لرسول * له مع الله وقت *
* كل افتخارى انى * عشقته وصدقت *
* كما سبقت بذنبى * قومى ففيه سبقت *

﴿ وقال ﴾

* بفقرى و الذنوب و ضعف حالى * لجأت ببـاب خير المرسلينا *
* وقد املت من علياه نصرى * وكسرة ظهر جيش الحاسدينا *
* فحاشا ان ارد بغير قصدى * وآمالى باصل العالمينا *

﴿ وقال ﴾

* اذا اثقلت ظهرى ذنوبى وبات بى * نزيل الخطايا فى رحاب المصائب *
* الوذ بحسن الظن فى باب سيد السبرية كهف اللائذين ابن غالب *
* ولا شك انى قد نجوت وطاب لى * زمانى وصحت لى جميع المآرب *

﴿ وقال ﴾

* كل قصد بفضل اشرف هاد * جاء بالخير من طريق القبول *
* وجميع الآمال تنجح بالسر * عة ان قدمت لباب الرسول *
* فلهذا رفعت قلبا بحسن الظن امرى للسيد المقبول *

﴿ وقال ﴾

* كل الحوائج ان حطت عريضتها * بباب سيد حرب العرب والعجم *
* تقضى وتندفع الاكدار والالم العارى يبدل بالاحسان والنعم *
* لذاك انزلت حاجاتى بسدته العليا الرفيعة ماوى الجود والكرم *

﴿ وقال ﴾

* ذنوبى اعمت عين قلبى وقالبى * لذاك سطا الواشى علىّ وقال بى *
* ولكننى مهما ذنوبى تعاظمت * وعزت لافراط الخطايا مطالبى *
* الوذ باعتاب الرسول الذى به * تشرف فى البطحا لؤى بن غالب *

﴿ وقال ﴾

* ذنوبى اثقلت ظهرى وجلت * وقد بعد المراد عن الوصول *
* اقول والتجى مع حسن ظنى * لجأت بظل اعتاب الرسول *
* بها الآمال والآراب تقضى * وللرحمن عنوان الدليل *

وقال

﴿ وقال ﴾

* الا يا خير خلق الله انى * اتيت وصرت فى الاعتاب ضيفك *
* فان هجم العدو علىّ يوما * تقلد يا ابا الزهراء سيفك *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* ماخاب بين الورى يوما ولاعثرت * فى حالة السير بالبلوى مطيته *
* من كان لله رب العرش ملتجئا * ومن تكن برسول الله نصرته *

﴿ وقال ايضا مضمنا ﴾

* ان سامك الخطب يوما والكروب دهت * فالجأ بباب جناب الله وانتبه *
* ولذ باعتاب شمس المرسلين وقل * يا اكرم الخلق مالى من الوذبه *

﴿ وقال ﴾

* اذا ضاقت ذرعا لامر دها * وبهتان نفس بلا طائل *
* فلازم باعتاب طه وقل * توسلت بالمرشد الكامل *

﴿ وقال ﴾

* مدح الرسول بحق * جبار كسر القلوب *
* وحبه اى وربى * مفتاح كنز الغيوب *

﴿ وقال ﴾

* واذا الزمان سطا بكل كريهة * وبغى على اهل الورى بفعاله *
* فانا الامين على حماى لاننى * لاج باعتاب الرسول وآله *

﴿ وقال ﴾

* جميع النازلات اذا احاطت * بعبد و المصاب به تناهى *
* وكل مهمة فى الغيب تمحى * اذا لاذ الدخيل بجاه طه *

﴿ وقال ﴾

* طغى بحر الهموم علىّ حتى * كادت ضنى وقد ثقلت حولى *
* هنالك قمت ارفل بالمعاصى * و لذت بظل اعتاب الرسول *

﴿ وقال ﴾

* ختم المجالس باب كل عناية * مدح الرسول الطاهر المحمود *
* سر الوجود خلاصة الموجود كنز الجود موصل غاية المقصود *

﴿ وقال ﴾

* يا نبىّ الوجود بالجود ادرك * عبدك الملتجى الضعيف المعنى *
* و اغثنى و ارحم بفضلك حبى * انت للحب قلت سلمان منا *

﴿ وقال ﴾

* اثقلت ظهرى الخطايا و مالى * حجة فى القيام تصلح حالى *
* غير مدح الرسول خير البرايا * و انتسابى له بخب الآل *

﴿ وقال ﴾

* و سيلتى لله خير الورى * محمد فى كل ما ارتجى *
* ومنه آمالى وفى بابه * ذلتى و قلتى التجى *

﴿ وقال ﴾

* اليك يا اشرف خلق الله * وجهت قلبا لم يكن بالاهى *

* حبيك معراج وصولى انه * حبّ حبيب الله حبّ الله *

﴿ وقال وهى من فرائد الخرائد وغرر القصائد ﴾

* قرب الحبيب وقد تباعد وصله * وعدا به اهلى علىّ و اهله *
* وكلفت فيه ضنى وغبت عن السوى * وجدا وازعجنى الرقيب و عذله *
* واردت ان اقضى جوى وصبابة * لولا مواعيد الغزال و مطله *
* علقت يدى معنى بحبل غرامه * و تعلقت فامتد بعدا حبله *
* شغلى التذال فى سلوك طريقه * والصد عنى و التدال شغله *
* علم الورى حالى به وبليتى * و بدا لذى الدنيا جفاه وفعله *
* متواضعا لمحبه لكنه * فى الحب لا يرضيه الا قتله *
* اين الشفا من دائه لمتيم * دنف كئيب ضاع منه عقله *
* و من النوى لهفا عليه ولوعة * محيت مراسمه وغير شكله *
* و له تخافق طير قلب مولع * جرحته من كل الجوانب نبله *
* اشكو له منه و اشكوه الجوى * فلقد غزت صحرا فؤادى خيله *
* لله من الم تعاظم جرمه * حكما و من امل تعذر نيله *
* حكم الزمان على الكريم بانه * يطوى الجناح وليس يبصر ظله *
* و اثاب وغد القوم غاية قصده * فعلا و اوصله لذلك جهله *
* عفوا عن الزمن الخؤون فانه * ابدا امام النذل يضرب طبله *
* والجأ اخى اذا المهمة اسدلت * ارداتها والخطب انسحب ذيله *
* بعريض جاه محمد مولى الورى * من اعمر الاكوان طرا فضله *
* علم النبيين الكرام وسيد الرسل العظام و من تسامى طوله *
* وهو الغياث اذا تجاسر ظالم * و بغى بعدوته فحسبك عدله *
* فرع من التور القديم واصل كل الكائنات و قد تفرد اصله *
* صلى عليه الله ما عم الرضى * بوجوده واعز فيه اهله *

﴿ وقال وقد ضمنها من الاسرار والحكم ما يعجز عنه كل ﴾
﴿ من نثر ونظم ﴾

* حيرتنا عجائب الآثار * وتجلى ليل الدجى والنهار *
* واشارات دولة السر والبأس الالهى بصولة الاظهار *
* وشؤن الايام والطى والنشر ودور الايراد والاصدار *
* والخفا والظهور والغيب والطو * ر الشهودى وجولة الاقدار *
* والعمى والعيان والوهم والفهم وتمزيق فرقة الاغيار *
* حكم عند نسجها الحيرة المحض لكل الالباب والافكار *
* حكم نظم درها بيد القد * رة سار بخيط امر البارى *
* حكم دونها انعقاد معانى * هم العارفين والاحبار *
* حكم حام حول رحب حماها * جهل الانبياء والانصار *
* حكم ما لها انقضاء ولادو * ن مداها انتهاء وذا السر سارى *
* حكم قام امرها مع سر الامر فالامر مثلما هو جارى *
* حكم افرغت بقالب وهب * وعطاء للسيد المختار *
* فانجلى شأن عزها بيد الجو * د ودارت على الكرام الكبار *
* عرفوا الله بالنبى وفازوا * ودروا فيه حكمة الجبار *
* وبه شاهدوا من الاثر المحض الالهى حقائق الاسرار *
* فرأوا انه مدار معانى * جمع آثار قدرة القهار *
* وهو عين العمى التى بعماها * قابلتها الالطاف بالابصار *
* فجلت غيهب العمى بجلال * قد غشاه الجمال بالانوار *
* ودروا انه حقيقة كل الامر عند الاظهار والاضمار *
* وهو باب الوصول لله والجا * ه العريض الحامى من الاكدار *
* فلتعظيم قدره قال كل * حيرتنا عجائب الآثار *

وقال

﴿ وقال ﴾

* بابك يا رسول الله حطت * لعبدك حاجة فاحسن قضاها *
* ففي عتبات عزك كل خير * ولا امل يحصل من سواها *
* وانت لكل نجح باب فتح * وانت رسول مولى الخلق طه *

﴿ وقال ﴾

* نزلت بساح باب الله طه * امام العالمين ابن الخليل *
* ومنه اخذت مطلوبي بخير * وقد حصل الرضى رغم الحلي لي *
* نعم هو سرّ سرّ الله معنى * وواسطة التوصل للجليل *
* ومفتاح القبول بلا نزاع * وعين الانبيا حامي الدخيل *
* وغياث النزيل بكل حال * وآن صاحب الباع الطويل *

﴿ وقال وهي قصيدة غراء مجربة لدفع ﴾
﴿ المصائب ونيل المآرب ﴾

* انت النبيّ لا كذب * انت ابن عبد المطلب *
* خذ بيدي عليّ الى القصد بخير انقلب *
* وداو قلبي بالهدى * انى اليك انتسب *
* حاشاك ان تردّ من * اضحى عليك ينحسب *
* وقد اتاك راجيا * فيض ندالك المنسكب *
* وقد دعاك خائفا * بلهف قلب مضطرب *
* غوثاه يا سرّ الورى * يا حاضرا متى ندب *
* يا علم العز الذي * في الرفرف الاعلى نصب *
* وستر برهان على * خدر الحفا يا قد ضرب *

* وسطر علم سره * فى لوح تعظيم كتب *
* وملجأ عند البلا * لدفعة الكرب طلب *
* أدرك فانت المرتجى * والمستغاث المنتدب *
* واملأ بفضل دلوآ * مالى الى عقد الكرب *
* وقل منحت ما تشا * فمن اتاك لم يخب *
* الوذ فيك دائما * لكل هول ملتهب *
* وانت لى نعم الحمى * ياصاحب الصدر الرحب *
* ادعوك يا عين العمى * اجب اجب اجب اجب *
* انت النبى لا كذب * انت ابن عبد المطلب *

﴿ وقال ﴾

* اذا افتخر العدا يوما بمال * وهموا بالجفا والانقطاع *
* فنحن بدولة المختار نسمو * ونقهرهم باسرار الرفاعى *

﴿ وقال بناء على رؤيا رآها مادحا سيدنا عيسى عليه السلام ﴾

* يا سيدى يا كريم الروح يا عيسى * حشمت من طى كتمانى لك العيسا *
* فانت نعم الرسول الطيب الاسد القدسى من حاز برهانا وناموسا *
* وانت روح جلت وهم العمى وعلت * قدرا وقد اسست للمجد تأسيسا *
* وانت نور الهى بطلعته * حرف الضلالة قد ما صار مطموسا *
* وانت نشأة سر لطف حكمتها * اضحى به العالم الكونى مأنوسا *
* وانت مظهر قدس نور هيكله * لا زال بالمدد الغيبى محروسا *
* بجاه قدرك عند الله خذ بيدى * يا سيدى يا كريم الروح يا عيسى *

﴿ وقال مستنجدا حضرة نبى الله زكريا عليه السلام ﴾

* لسراج الانبيا حامى النزيل * زكريا صاحب العزم الحصور *

* جئت اشكو وهو غياث الدخيل * وشهير انه الولى الغفور *
* بعريض الذنب منى والطويل * لذت فى اعتابه دار الحضور *
* ها عدوى قد شفى منى الغليل * وبقدحى جهرة املى السطور *
* وابو يحيى شفا قلب العليل * ونبى بابه باب السرور *
* وهو بين الانبيا شهم جليل * وله باع طويل فى الامور *
* املى فى رحبه اللطف الجميل * حاصل والضد تشويه الشرور *
* فعليه من ندا الرب الجليل * صلوات بيد الفضل تدور *
* وعلى اولاده الحزب النبيل * ما انجلت فى باب علياء الصدور *

﴿ وقال عريضة خصوصية لاعتاب نبى الله يونس عليه السلام ﴾

* يا يونس افضل يا نعم النبى ويا * عالى الجناب على شان وناسوت *
* يا يونس الغربا يا ملجأ الضعفا * يا من تجليت فى برهان لاهوت *
* قصدت ظلك يا من نينوى شرفت * وفيك غالى ثراها كل ياقوت *
* أدرك بقربك من مولاك يا سندى * ضمنى فانى لكربى هاجر قوتى *
* عسى بفضلك انجو من بلاى كما * نجيت يا سيدى من بلعة الحوت *
* صلى عليك اله العرش ما قرئت * عريضة لنبى طيب الصيت *
* وكل حزبك اصحاب المكارم يا * بحر المراحم بل يا خير منعوت *

الباب الثالث

﴿ فيما مدح به اهل البيت الكرام ، وما التجأ به اليهم فى حوادث الايام ﴾

﴿ قال يمدحهم رضى الله عنهم وهى من قصائده الطنانه ﴾

* سبقوا البرية طيرفا وتليدا * وعلوا عليها والدا وولیدا *
* قوم اذا اجتذبوا اعنة خيلهم * جعلوا قريب الغائبين بعيدا *

* وترى جهابذة الورى فى بابهم * من فضلهم يتيممون صعيدا *
* والاسد فى غاباتها من بأسهم * فى رعبهم يتوسدون وصيدا *
* ما جاءهم جمع لنكبة شأنهم * الا واصبح فى التراب وحيدا *
* خلقت احاديث الزمان وذكرهم * تلقاه مع قدم الزمان جديدا *
* اصل الوجود ابوهم وهم وقد * كتبوا على ذمم الوجود عهودا *
* ما امّ سدة بابهم عانى الشقا * الا وصيره الاله سعيدا *
* هم زبدة الكون الوسيع وجدهم * اضحى على كل الانام شهيدا *
* وسرادق العرش العظيم نورهم * بهج ومنه منضد تنضيدا *
* هم برزخ الشرف الرفيع وفى الخفا * اخذوا النبىّ ملاحظا وعميدا *
* سر بالهم فى الحرب هيكل ذكرهم * والغير يجعل للحروب حديدا *
* ما الناس الا هم لعمرى انهم * جعلوا لايام البرية عيدا *
* ظهرت بهم آثار قدرة ربهم * لما اصطفاهم سادة واسودا *
* وسمت سلاسل مجدهم فتسلسلت * شرفا وطابت سيدا وحفيدا *
* ولبابهم هرعت صدور الاولياء وفيه طافوا مرشدا ومريدا *
* عكفوا على اعتابهم ولقد رأوا * رأيا لانتاج المراد سديدا *
* لله منهم سادة وأئمة * غمروا الوجود بكل آن جودا *
* اهل لكل جميلة وجليلة * غوث لمن ترك الديار طريدا *
* قد شرفوا سلك الورى مذ نظموا * بالغيب فيه جواهرا وعقودا *
* آثارهم نقشت على لوح العلا * قدما وكان مقامهم محمودا *
* ما جئتهم للخطب الا شئتهم * حبلا لتفريج الكروب وريدا *
* اشبال احمد آل حيدرة الوغى * انجال فاطمة كفاك جدودا *
* ارجو بهم نيل المآرب انني * اصبحت احمل من عناى قيودا *
* لجنابهم اشكو لانى قاصد * اصبحت قصدى للقبول قصيدا *
* وقريحتى قد قرحت من بلوتى * وغدت هشيما كالحا وحصيدا *
* وبكل حال جئتهم واخذتهم * ركنا لدفع النائبات شديدا *

* وبهم اوذ مدا الزمان ولا ارى * عن بابهم حتى القيام محيدا *
* ولدى القيامة أستظل بظلهم * حتى ارانى خادما مسعودا *
* صلى الاله على النهامى جدهم * خير الانام موالیا وعبيدا *
* والآل اقمار السعادة من به * سبقوا البرية طارفا وتليدا *

﴿ وقال مضمنا البيت الاخير ﴾

* يا آل الرسول الذى قبل البروز مع الابداع فى الطمس قد حياه مولاه *
* شرفتم الهيكل الكونى وانتظمت * فيكم حقائقه معنى واسماه *
* وانتم عصبة الهادى الذى شهدت * آى الكتاب كما يدرى بعلياه *
* ونقطة الكون فى اجمال هيئتها * للعين ما ظهرت والله لولاه *
* انى بكم لى قلب طار طائره * عليكم وجلال الحب افشاه *
* اخلصت فى حبكم حتى عرفت به * بين الورى وبهذا صانى الله *
* الله يشهد لى انى احبكم * كفى ببينة ان يشهد الله *

﴿ وقال مشطرا ﴾

* يا بنى الزهراء والنور الذى * منه عيسى لمعة الفيض التمس *
* وبطور القرب ليلا مذ بدا * ظن موسى انه نار قبس *
* لايوالى الدهر من عاد اكو * لاولا يعطى من الحق نفس *
* ذاك ظلم حاد عن نهج الرضى * انه آخر آى فى عبس *

﴿ وقال مخمسا المجموع ﴾

* لى روح فى هواكم تفتدى * ولها من طيبكم عرف شذى *
* انا من ضوء سناكم اجتذى * يا بنى الزهراء والنور الذى *
* منه عيسى لمعة الفيض التمس *
* لكم من عالم الغيب الندا * وسواكم منكم نال الندا *

* فجركم قد لاح في افق الهدى * وبطور القرب ليلا مذ بدا *
* ظن موسى انه نار قبس *
* لا ارى بين الورى الاكم * حيث كل الخير من جدواكم *
* انتم حصن لمن والاكم * لا يوالى الدهر من عاداكم *
* لا ولا يعطى من الحق نفس *
* خالف الامر الالهى وارتضى * ان يرى بالذل فى نار الغضا *
* مات مخذولا وفى البلوى مضى * ذاك ظلما حاد عن نهج الرضى *
* انه آخر آى فى عبس *

﴿ وقال ﴾

* حسب الاعداء انى * قد وهى ظهرى بحملى *
* ما درو انى باولا * د رسول الله وصلى *
* وعلى الله اتكالى * ومن السادات اصلى *
* ولمولاى استنادى * لا الى جاهى وفعلى *
* جهل الحساد حالى * واراد وا قطع حبلى *
* واراد الله عزى * فعلا شانى وطولى *
* فيحول الله حولى * ومن الرحمن سؤلى *
* هو مقصودى ومطلو * بى له جزئى وكلى *
* وصلاة الله تهدى * كلما صلى مصلى *
* لحبيب الله طه * ولاصحاب واهل *
* ولاتباع كرام * عرفوا سر التجلى *

﴿ وقال ﴾

* انا عبد قد اغرقنى الخطايا * وبحرا العصيان ذوخطوات *
* ليس الا سبى لاولاد طه * فيه فى الحشر والنشور نجاتى *

وقال

﴿ وقال ﴾

* يعلى الكرار والحسن ابنه * والشهم مولانا الحسين المرتضى *
* والغوث زين العابدين وباقر * والذخر جعفر والوفى موسى لرضى *
* والعسكرى وامامنا المولى التقى * وعلى ارضى عونى اذ ضاق الفضا *
* والسيد المهدى وجملة حزبهم * احمى من البلوى اذا نزل القضا *
* هم عدتى وحماى ما املتهم * فى مأرب او مطلب الا انقضى *

﴿ وقال ﴾

* حبى لاولاد طه * سبق على من تأبى *
* كذاك قال ابوهم * المرء مع من احبا *

﴿ وقال واجاد كل الاجاده رزقه الله الحسنى وزياده ﴾

* يال الرسول ويال طه * عطفا فكربى قد تناها *
* وتحننوا بحياتكم * فثقيل حملى قد تواها *
* وتفضلوا يا من بكم * كون الورى قد ما تباها *
* انتم يد الغيب المغيثة بالملهوف سواها *
* والنعمة العظمى التى الجبار فى الغيب اصطفاها *
* والعلم حكمة قدسه * فى حضرة القدس ارتضاها *
* وعلى الوجود جميعه * اعلى علاها واجتباها *
* وبمقعد الصدق المعظم من مزاحمها حماها *
* يا طينة الشرف الجليلة والمصونة فى حماها *
* لكم السعادة طرزت * بسيادة عال ثناها *
* والله عظمها بخص كتابه فسمت ذراها *
* وبعالم الملكوت والسلك الوسيع سرى ضياها *
* ها انتم الشمس التى * اخذت تشعشع فى سماها *

* وجميع اقمار الورى * طويت اهيتها وراها *
* انتم عصابة حضرة * تجلى الحقائق فى خباها *
* والمرسلون جميعهم * يرجون رشحا من نداها *
* هى رحمة للعالمين فكل خير فى رباها *
* هى حضرة الجمع العلية والجلية فى خفاها *
* هى نقطة السر المطهر فالبحور ندا مياها *
* ولكم خوا من امها * بقوى عزم لا يضاها *
* ولكم وراثة نكتة الاحقاف يكفيكم علاها *
* ولاكم خير انسا * مناقب عطر شذاها *
* روح النبى وفى الحديث رضاؤه العالى رضاها *
* والفخر فى عقد النكا * ح لها كما يدرى كفاها *
* شهد الامين بذلك والا ملاك تزحل فى قباها *
* والله نظم عقد ذا * ك العقد عن كم قضاها *
* وابوكم باب المدينة والموصل من اتاها *
* كشاف دهم المعضلا * ت اذا دجا يوما دجاها *
* والنقطة البيضاء السمجرور فى العليا رداها *
* وخزانة النسب المطهر من سلالة آل طه *
* اسد العريكة فارس الـ ـهيجا اذا هاجت لظاها *
* والسطوة العلوية الكبرى التى يخشى قضاها *
* والصولة القدسية العظمى تبارك من براها *
* والحضرة العليا التى * طمع الاعاظم فى سخاها *
* وعلى سادات الملا * وعليه عوّل مرتجاها *
* فبفضله وبفضل امكم المعظم مرتقاها *
* وبجدكم روح البرية عنهما مجلى هداها *
* وبجاهكم نواعسى * تحل من عقدى عراها *

وتكرموا

* وتكرموا علّى افك قيود نفسى من بلاها *
* وتداركونى ان قلبى فى خطيئته تلاها *
* وترحموا كرما علىّ برحمة التى صفاها *
* وارى مظاهر عزها * ووراى عائلتى تراها *
* وعليكم منى صلا * ة ليس يدرك منتهاها *
* وتحيـة تقضى اويقات البريـة بانقضاها *
* تهدى لكم من عبدكم * بال الرسول وبال طه *

﴿ وقل ﴾

* حب آل النبىّ حبل نجاة * وطريق الى النبىّ الكريم *
* وسبيل الى الوصول الى اللـه وباب لكل خير عظيم *

﴿ وقال ﴾

* حب آل النبىّ باب الترقى * وسبيل العلا وحرز الامان *
* فضلهم والثنا عليهم اتانا * ضمن امر بمحكم القرآن *

﴿ وقل ﴾

* مودة اهل البيت فرض كما يدرى * وحبهم حبل السلامة فى الاخرى *
* فجدهم الهادى ووالدهم على * وامهم خير النسا البضعة الزهرا *
* وهم روح هذا الكون فى كل حضرة * ماثرهم تملى وآياتهم تقرى *
* وقد نزل القرآن حول بيوتهم * وفى قل تعالوا زادهم ربهم قدرا *
* وفى آية القربى وفى هل اتى اتى * لمجدهم شأن سما فى الورى ذكرا *
* هم الناس اهل البيت والحيف والصفا * وزمزم والميزاب والذكر والذكرى *
* سلالة مصباح النبيين سيد الـوجود ختام المرسلين ابى الاسرا *
* عليهم سلام الله انى عبدهم * بحق وارجو منهم العطف والبشرى *

* فهم ملجأ المسكين والحصن فى البلا * وهم آية التصريف والامر والاجرا *
* وهم زبدة البحر الذى فيض جوده * سقى الملك والاملاك والانبيا طرا *
* عليه صلاة الله والآل ما انجلى * محيا الثنا سرا لهم وأضا جهرا *

﴿ وقال ﴾

* عليك ان ضفت ذرعا * بآل بيت محمد *
* يجلى بهم كل كرب * والعبد فيهم يسيد *

﴿ وقال ﴾

* اذا بت فى هم من الدهر مزعج * واصبحت فى غم من الدنب معتد *
* فرفق جيوش الهم والغم والعنا * باعتاب آل الهاشمى محمد *

﴿ وقال ﴾

* توسل باولاد الرسول فانهم * امان لاهل الارض من صدمة العمى *
* فهم فى بطاح الارض انوار رحبها * وتمثالهم بالنص كالشهب فى السما *

﴿ وقل وهو حسن جدا ﴾

* ان غبت قلبا بالرسول وآله * وذكرتهم فى جملة الاوقات *
* وقرأت اوراد الصلاة عليهم * اصبحت كنز دلائل الخيرات *

﴿ وقال ﴾

* لآل النبى الجان حيدرة الوغى * بنى البضعة الزهرا مقام علا العليا *
* مودتهم فرض عظيم وحبهم * تطيب به الاخرى وتحلو به الدنيا *

﴿ وقال ﴾

* لآل محمد جاه عريض * ومجد جاز عن درك العقول *

كفاهم

* كفاهم انهم اولاد زهرا * وحيدرة واسباط الرسول *
* فروع من اصول طيبات * فأكرم بالفروع وبالاصول *

﴿ وقال ﴾

* نعم صباح الخير اذ نبتدي * فيه بمدح الطهر والآل *
* يكون امنا من وقوع البلا * ومنتج الافراح في المآل *

﴿ وقال وهذه القصيدة نزلت من البراعة والبلاغة في المقام الاعلى ﴾

* دع الفكر واصبر فالزمان صعائبه * تزول وكم فلت بمحو عصائبه *
* اذا ازمة زادت وكرب تكاثرت * مصائبه والخطب عمت نوائبه *
* وضاق الفضا من صدم نازلة القضا * وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه *
* فأبواب اولاد الرسول بها الرجا * لحامل هم باعدته اقاربه *
* هم النعمة العظمى هم الغوث للورى * هم الغيث لكن لا تغب سحائبه *
* هم المدد العالي هم المشرب الذي * تعطر بالمسك الالهي شاربه *
* هم الكعبة الغراء والخيف والصفا * هم الحرم السامي الذي عز جانبه *
* هم الحبل للطلاب في كل وجهة * هم البحر لكن لا تعد عجائبه *
* هم العضب لكن ليس يغمد نصله * هم الكنز لكن ليس يحرم طالبه *
* هم الكوكب المحمود في الارض والسما * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه *
* هم البيت بيت الامن والمجد والتقى * وبالعسكر الغيبي حفت جوانبه *
* هم الاوصياء العارفون بربهم * وبالغيب قد سحت عليهم مواهبه *
* هم الاولياء الملحقون بجدهم * وفي بيتهم تطوى وتبدو مناقبه *
* هم الهيكل العلوي في كل حضرة * اسالبه تحكي وتروى غرائبه *
* هم قاف قرب الله سينا الهدى الذي * تغشت بانوار النبي كتائبه *
* هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهرا والذليل محاربه *

* هم علم جفر طرزته يد الخفا * بخط الهى تقدس كاتبه *
* هم العلم السامى على هامة العلا * وفى قعر بحر الارض حطت ذوائبه *
* هم ركب برهان خفى مطلسم * الى الملك والملكوت سارت نجائبه *
* هم القمر الوضاح والشمس والضحى * هم الفجر لكن عنه زيحت غياهبه *
* هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرقه ومغاربه *
* الوذ بهم والقلب اودى به الضنى * من الهم والغم المقرح غالبه *
* وظهرى قد اوهاه ذنبى وزلتى * وعزمى ملت من كروبى مراكبه *
* ودفتر اعمالى تطرز بالخطا * وزادت عن التعداد حصرا شوائبه *
* واصبحت فى عصر عجيب همومه * كبار ووقت لا يصاحب صاحبه *
* زمان كأنى فيه من غير اهله * ومن لم يقنع بذلك راغبه *
* تجردت قلبا منه لكن متاعبى * وهت من بنيه حين ساعد قالبه *
* فوا أسفى من همّ منتن جيفة * ووا تعبى من مذهب انا ذاهبه *
* الا عب دهرا لا انقضاء لحاله * بلا طائل زين فكم ذا الاعبه *
* ويحسب فعلى كاتبى وامصيبتى * وعيبى من فعل به حار حاسبه *
* وياخجلى من بارئى يوم محشرى * وعرضى على مولاى كيف اخاطبه *
* الا يابنى الزهرا بحرمة جدكم * اغيثوا عبيدا موقنه مصائبه *
* وجودوا بعطف وامنحوه بنفحة * فتلك بها تحيى بخير معائبه *
* وقولوا له ها انت منا فلا تخف * فقد كثرت مما دهاه رهائبه *
* وانتم هوا الحصن الحصين وجاهكم * عريض وكم عمت فقيرا رغائبه *
* لكم من خفا داعى ألست بربكم * من الله نور ليس تمحى ثواقبه *
* فقوموا بمسكين ضعيف مشتت * تباعد عنه اهله وحبائبه *
* عليكم سلام الله ما طاب ذكركم * لعقل يحب فيكم غاب غائبه *
* وما اندرجت فى لوح قلبى صفاتكم * فطاب بها قلبى وطابت مشاربه *

وقال

﴿ وقال ﴾

* دع الناس ان الناس لاشئ عندهم * سوى فتح اكدار وسدّ رجاء *
* وخذ حب اهل البيت درعا ومغنما * لردّ عدو واغتنام رضاء *

﴿ وقال ﴾

* لكل مؤمل خذ آل طه * مدارا فالمراد بهم يحصل *
* فكم عبد بهم اضحى اميرا * ومهجور الى المولى توصل *

﴿ وقال ﴾

* آل طه ومن يقل آل طه * فى مراد ومقصد لايردّ *
* جدكم فيه جدكم قد تسامى * وعلاكم ما حدّه قط حدّ *

﴿ وقال ﴾

* يا آل احمد قدركم مجدا سما * وعلا على اهل البسيطة والسما *
* ها انتم انوار الالهى الذى * كشف العمى واضاء فى عين العمى *

﴿ وقال ﴾

* يا آل طه اكم اياد * يقصر عن فضلها المزيد *
* بسورة الكوثر افتخرتم * وفيكم انما يريد *

﴿ وقال ﴾

* يا آل احمد كم لكم من مدحة * شهدت بها آى الكتاب المنزل *
* انا ضيفكم ونزيل ساحة مثلكم * يعلو بمجد علوّ رب المنزل *

﴿ وقال ﴾

* يا آل فاطمة وآل محمد * وعصابة المولى على المرتضى *
* إنا لائذ برحابكم وبابكم * يعطى الرضى ويرد بالمدد القضا *

﴿ وقال ﴾

* بمحمد خير الورى والمرتضى * والبضعة الزهراء بضعتها الحسن *
* وبسر مولانا الحسين وآله * المنح حل بنا وبوعدت المحن *

﴿ وقال وهو مفرد ﴾

* كل الوجود بآل احمد لائذ * ولمجدهم فوق العلا رايات *

﴿ وقال لا يغضض الله فاه ﴾

* لآل الحبيب حماة الغريب * شموس الوجود بدور السعود *
* مقام عظيم وطبع سليم * وقلب رحيم وجاه وجود *
* كرام السجايا حسان الطباع * عظام الايادى عظام الجدود *
* رجال الحديث رجال الجهاد * رجال الركوع رجال السجود *
* لهم مذهب الصفح والعفو والسماحة وبأس اقام الحدود *
* فهم اهل من واهل انتقام * راج دخيل وباغ حسود *
* اذلاء لله فى بابه العظيم وفى الحرب شوس اسود *
* تعالت مكانة مقدارهم * على رأس يافوخ هام الصعود *
* ونشر عبير شذا ذكرهم * تجسم فى الكون رغم الجحود *
* فابوابهم ملتقى بحر السنجاة وللامن دار الخلود *
* صدور الصدور عيون العيو * ن كرام الكرام طريق الشهود *
* ملاذ الطريد غياث العبيد * عماد الفقير عياذ الوفود *
* لهم كل شأن مجيد حميد * وتلك عطايا الكريم الودود *

وقال

﴿ وقال ومنها على فضله اعدل شاهد ﴾

نسيم الصبا ان زرت زورا وسامرّا * فروح فؤادا من مذاق الاسى مرا
وان جزت صبحا بالغرىّ وكربلا * وطبت شذى نحوى قبيل الاسى مرا
فان لقلبى بالربوع واهلهـا * غراما حرا قلبى به ممتلى حرا
منازل آل عظم الله قدرهم * وعطر فى معناهم البحر والبرا
مخازن علم الله ورّاث عبده * رسول الهدى مولى صدور الورى طرا
حماة ضعيف لاذ فى ظل بابهم * وذيل الرجا فى سوح اعتابهم جرا
اسود وسادات سراة اماجد * مناقبهم جهرا نمت وسمت سرا
ملوك ملوك العالمين باسرهم * وعلة عليا دولة الملة الغرا
سلالة كرار الرجال الذى دحا * بخيبر ذاك الباب فارتجّ وافترا
سباع بغاب الغيب غابوا عن الورى * وخلوا الهوى فاستعبدوا العبد والحرا
هم النسخة الكبرى هم البرزخ الذى * مطلسمه فى عالم الاصطفا سرا
هم الحيطة العظمى التى شمس فضلها * على برج ميزان العلا نورها قرا
هم سطر قدس خط فى لوح حكمة * بحبر جلال ما درى رمزه القرا
هم مهبط الاسرار من حضرة العمى * وقيد فيهم ربنا النفع والضرا
هم موجة البحر الجليل التى على * سواحل ألباب الورى قذفت درا
هم المظهر العلوى والحضرة التى * على الكون فضلا نور كوكبها ذرا
هم الهيكل المحض الذى جل قدره * وفى ذيلهم اسعاف من طهر السرا
هم الالف الممدود فى كل ساحة * على اصله باء البداية قد ورى
هم العسكر الغيبى والموكب الذى * لسلطانه ركب الملائكة انجرا
هم للورى تلك السفينة قد نجا الذى فيهم قلبا تمسك وانسرا
هم حبل كل العالمين لوصلة الاله وباب للذى امل البرا
هم الآية الكبرى وفى الغيب ابريا * من العيب والنقصان سبحان من برا
تدور بهم فى الكائنات رحى الملا * وكم ثابت من بأس ميدانهم فرا

ابوهم امير المؤمنين وجدهم * امين الله العالمين ابو الزهرا
عليهم سلام الله اني بحبهم * اهيم على الضراء ما دمت والسرا

﴿ وقال واطاب ﴾

قوم بزورا وطوس والغرى وفى * بطحاء طيبة دار المجد والكرم
فاقوا الوجود وقد طاب الوجود بهم * معنى فهم عينه فى عالم العدم

﴿ وقال ابقاه الله وزاد علاه ﴾

* قوم ببغداد بالله كم وصلوا * حبلا لمنقطع قوم ببغداد *
* ومنهم من بسامرا خيامهم * وفى الغرى ففيهم عطر النادى *
* ومنهم من اضاءت كربلا بهم * وفضلهم عم بادى الناس والغادى *
* ومنهم من بطوس طوقوا منا * طوق الزمان وقدوا وصلة العادى *
* واصلهم من ببطحا يثرب رفعوا * منار هدى وفيهم شرف الوادى *
* نعم الفروع الى تلك الاصول نحت * فطاب عنوانها بالسيد الهادى *
* جد عظيم هو الاصل العظيم لكل الكون من غائب فى الخلق او بادى *
* والسادة الغر اهل البيت عترته * عصابة منه حفتنا بارشاد *
* تسلسلوا فعلوا مجدا ومنزلة * عظمى بدين وآباء واجداد *

﴿ وقال ﴾

* روح الوجود بآل المصطفى انتعشت * وابصرت فيهم عين العمى الازلى *
* لهم يد من رسول الله ناهضة * مقدارهم لمقام لا يزال على *
* ببضعة الهاشمى الطهر قد شرفوا * وبالحسين ومولى المؤمنين على *
* والله عظمهم فضلا واكرمهم * فهم اجل عيال السادة الرسل *
* عليا سيادتهم عن سيد رويت * عن سيد عن امام عن فتى بطل *
* كالجوهر المحض فى كنز البها انتسقوا * ما بين غوث جليل عارف وولى *
* ارجو بهم نيل آرابى وان عظمت * لانهم وابيهم فى الورى املى *

﴿ وقال يرثي ريحانة المصطفى وسيد الشهداء * مولانا الامام ﴾
﴿ الحسين شهيد كربلاء * وهي قصيدة تتفجر لسماعها العيون ﴾
﴿ وتتفطر الاكباد * ويزيد بقرائتها غضب الله على يزيد ﴾
﴿ وابن زياد ﴾

* هطلت دموع العين والقلب امتلا * بحرا وجسمي قد تناهبه البلا *
* واموت حزنا كلما خطرت على * قلبي حكايات الشهيد بكربلا *
* فهو الفتى المقتول ظلما وهو من * بعلى الكرار مسنده علا *
* اسفى عليه ونار بثي لم تزل * تشوى الحشا مني وفكري ماسلا *
* ايلبق سلواني وسهوة خاطري * وتغافلي عن ذكر جدي في الملا *
* ريحانة المختار قرة عينه * بدر السيادة عين ارباب الولا *
* حزنت عليه العالمون وفقده * تبكي عليه بحرقة ضب الفلا *
* والجن تندب والملائك في السما * والصوت من نحو المدينة قد علا *
* واسودت الارجاء حتى ان بكت * لهفا على بلوى الحسين اخي العلا *
* والارض مد بها العنا لفراقه * وافقده بكت السموات العلا *
* وكأن مولى الانبياء برحبه * حزنا عليه افاض دمعا مرسلا *
* ويد القضا نشرت على فلك الضيا * في الافق من دمه شراعا مخجلا *
* حزب عليه بغى وشتت شمله * ورماه في سهم الكريهة والبلا *
* واضاع حرمة حيدر ومحمد * في قطع مولى حقه اربو صلا *
* واباد ركنا احديا اصله الـ * ـنور الذي في العالم الاعلى انجلى *
* واهان محترم الرسول وسبطه * عين البتول وبالهوى ولى الى *
* حزب تالف من اشر عصابة * قامت بذنب عذره لن يقبلا *
* فجعت رسول العالمين بشبله * ولذاك ركن الدين معنى زلزلا *
* بئس العصابة اذ اطاعت ظالما * وعصت لنفع الغير امرا منزلا *

* رفعت منار عدو آل محمد * بفقرها فى الاسفلين تنزلا *
* كم احزنت قلبا سليما طاهرا * متضرعا ولربه متبتلا *
* ولكم بذا ابكت عيونا دمعها * يروى حديث بنى النبى مسلسلا *
* ولذا دهى المولى الحسين وآله * كتب التلهف مجملا ومفصلا *
* ويلاه من خطب تكرر ذكره * خطب و سيرة ذكره لن تهملا *
* اخذت من الاسلام مدرك سرهم * وبها ابى القلب الشجى ان يغفلا *
* شرحت متون مصيبة احزانها * بسطت كتابا للسقام مطولا *
* ولحزن صاحب كربلا قد امطرت * من سمك احرف جبهاسحب العلا *
* روحى الفدا اثرى فضا اعتابه * فلقد قضى بظما المصاب مهللا *
* تبا لقاتله فظلما ما استحى * من ربنا بل ضل عما انزلا *
* نسى الوصية فى الكتاب وخانها * ومضى باثواب العناد مسربلا *
* فكأننى راءله يوم اللقا * باشر حال ناره تهرى الكلا *
* و البضعة الزهراء تسأل ربها * حق الحسين بلوعة لن تخذلا *
* و الله يرضيها بقهر عدوها * وينصر بضعتها الشهيد تفضلا *
* قسما باعضاء الشهيد وآله * ماطاب عيشى بعدذاك ولاحلا *
* انى يطيب لى الزمان وخاطرى * من جره والله يوما ما خلا *
* واذا خلا مامر عارض ذكره * الا تلهب فوق ذلك و امتلا *
* لم لاونص الذكر اثبت فضله * و لسان سرالله مدحته تلا *
* هطلت على ارجائه سحب الرضى * من حضرة الرحموت مادام الملا *
* واعز مولانا العظيم منازه * ومقامه العالى الذى سامى العلا *
* وصلاة بارينا بكل دقيقة * وحقيقة تغشى الضريح الافضلا *
* قبر به مكث الحبيب المصطفى الهادى الذى للخلق طرا ارسلا *
* ولآله منا السلام و سبطه * غوث الضعيف نصيراهل الابتلا *

* * *

وقال

﴿ وقال ايضا فيه رضى الله عنه ولعن قاتليه ﴾

* اواه من عشر المحرم انه * عشر به غير البكاء محرم *
* قتل الحسين ابن الرسول محمد * فيه وذاق الذل وهو مكرم *

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

* ويكاد السماء تلطم بالعشر بعشير المحرم الافلاكا *
* حزنا للحسين فالسحب تبكى * بخشوع ابكت به الاملاكا *

﴿ وقال ايضا فى ذلك الشهيد الذى اللعن على قاتله يزيد ﴾

عشر المحرم عشر حزن رعشه * فى كل قلب من بنى الهادى سكن
حزن عظيم لو تنزل عشره * فوق النهار لصار كالليل السكن
لابدع ذا عشر بليه حزنه * فقد الحسين ابن البتول اخى الحسن

الباب الرابع

﴿ فيما مدح به اصحاب الرسول * ولا سيما جده زوج البتول ﴾

﴿ قال مادحا خليفة رسول الله سيدنا ابابكر الصديق رضى الله عنه ﴾

﴿ وفيها اقتباس حسن ﴾

* لابى بكر الذى طاب ذكرا * رتبة قد علت عن الافكار *
* ايد الدين بعد طه واعلى * مذهب الاتباع للمختار *
* فهو بعد الرسول اكرم داع * بثبات الى رضاء البارى *
* رفعت قدره العناية حتى * زينته باجل الآثار *
* وله انزل الاله لفضل * ثانى اثنين اذ هما فى الغار *
* فهو صديق احمد وخليل * ورفيق له بلا انكار *

* مذهبي حبه وامر ولاه * ركن ديني ونعمتي وافتخاري *
* وبه في الدنا وفي الحشر احمى * من زماني ومن عذاب النار *
* فعليه الرضوان في كل آن * وزمان يهمي ليوم القرار *
* ماجرى ذكره الشريف بقلبي * بانخلاع عن مذهب الاغيار *
* وعلى سيدي ابي حفص الفا * روق والمتقى شهيد الدار *
* وعلى مظهر الجلال علي * صنو طه وصهره البكار *
* وعلى جملة القرابة والآ * ل وصحب اماجد اخيار *

﴿ وقال مادحا امير المؤمنين سيدنا عليا المرتضى رضي الله عنه ﴾

﴿ وكرم وجهه وفيها تلميح لجملة احاديث وردت في فضله ﴾

* يا عليا علا المعالي علاه * وجلا هيكل الدجى مجلاه *
* انت مولى للمؤمنين ومن اصـ * ـبحت مولاه فالنبي مولاه *
* والرسول العظيم قال الهي * ذا علي فوال من والاه *
* ولسر التأكيد بعد الموالا * ة دعاء وضده عاداه *
* قبل الله ذاك من غير ريب * ان طه لمستجاب دعاه *

﴿ وقال ايضا في ذاك المقام العالي ما يزري بعقود اللئالي ﴾

سلطان عزك في غيب الوجود جلا * غيم الضلال وفي شأو الفخار علا
انت الولي لكل المؤمنين كما * صح الحديث وبالاسناد قد نقلا
يا حيدر الغيب يا باب المدينة يا * سبع الجلالة يا وصال من فصلا
يا هيكل العلم في كل العوالم يا * صهر النبي ويا كشاف ما نزلا
يا ناصر المصطفى في كل حادثة * دهما وخير ابن عم دونه الفضلا
لك اتحاد مع المختار حكمته * مخفية لم تكن تجلى لمن جهلا
ايدته بعلي سر مظهرها * يدريه من ادرك التفصيل والجملا

وقال

﴿ وقال فيه ايضا وهو بديع ﴾

* لك يا علىّ الاوليا * فى القوم معراج على *
* ولدى الصحابة مظهر * كالكوكب الاعلى الجلى *
* باب النبىّ الهاشمىّ وفى الورى نعم الولى *
* والعالم المشهور بالـ ـقول الصحيح الاجـ ـل *
* وبذاك قد شهد الرسو * ل وقال اقضاكم على *

﴿ وقال ايضا يمدحه كرم الله وجهه ﴾

* لديوان باب الله حيدرة الرضى * ابى الغر اولاد النبىّ نحا ركبى *
* هو الاسد المشهور فى كل حضرة * لنيل الامانى والامان من الكرب *
* وزير رسول الله باب مدينة الـ ـعلوم امام الناس فى الشرق والغرب *
* سراج قريش بعد طه وفى بنى * معدّ هو المعروف فى ساحة الحرب *
* ومولى جميع المؤمنين كما اتى * بنص حديث وهو للناس كالقلب *
* ونظرته عدت بحق عبادة * واوصافه كالدر فى ابحر الكتب *
* واحواله العظمى تسامت بروتق * جلالته دلت على قدرة الرب *

﴿ وقال مستنجدا به كرم الله وجهه وهى رقيقة رشيقة ﴾

﴿ احسن فيها كل الاحسان على حسب عادته ﴾

* اسد الله فتى العزم ابا الـ ـسادة الاعيان بالفضل تدارك *
* يا علىّ القدر والاسم ويا * حصن من يمم بالافكار دارك *
* يا امير الكل يا حيدرة الـ ـمحرب يا من شيد الله منارك *
* يا اخا المختار يا صهر الرضى * يا مشبا فى حشا الاعداء نارك *
* انا عبد غلبته عثوة * شوكة الاعدا وبالذل استجارك *
* وابى الله تعالى ان يرى * فاتر الهمة من اصبح جارك *

* لا تضيعنى وخذلى بيدى * انى منتظر منك انتصارك *
* وسلام لك يهدى بالرضى * من لدن الله تعالى وتبارك *
* والى بنت رسول الله من * عم الله بعلياها افتخارك *
* والى السبطين والذرية الـ * ـغر والصحب ومن زار مزارك *
* والى احباب هذا البيت ما * قال من يرجوك بالفضل تدارك *

﴿ وقال مستنجدا به ايضا ﴾

* يا سيدى يا علىّ المرتضى مددا * لعبدك الملتجى يا باب كل ولى *
* يا صنو طه رسول الله يا امل الـ * ـسراجى ويا من بحق انت الامل *
* يا زوج بضعة خير المرسلين ويا * اخاه يا من به لا زلت انت على *
* يا من على ساق عرش الله قد كتبت * رفعة المصطفى ايدته بعلى *
* قابل بسيفك اعدائى وقد لهم * حبل المآرب واطرحهم على الوجل *
* واطعن صدور قواهم بالمذلة كى * يرون عبرة اهل السهل والجبل *
* واعمل بشأنك يا كرار ان يدى * مدت اليك وحاشا ترتضى خجلى *

﴿ وقال فى مدح سيف الله وسيف رسوله سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه وهو جده من قبل الامهات ﴾

* لباب ابن الوليد شكوت خصمى * وخالد لا خفا سيف الرسول *
* وسيف الله صح بذا حديث * اخذناه عن الصحب الفحول *
* فهذا السيف قاطع هام باغ * بماضى حدّ سطوته الصقيل *
* الوذ بفضله واروم نصرى * وارجو منه للعليا وصولى *
* وانى داخل بصفاء قلب * عليه وهو غياث الدخيل *
* ففى حسبى وفى نسبى اليه * اتيت ومقصدى حسن القبول *
* وبالالحاق لى عتب عليه * اذا انتسب الفروع الى الاصول *

* * *

وقال

﴿ وقال مادحا سيدنا ابا ايوب الانصارى رضى الله عنه ﴾

* بباب ابى ايوب السيد الذى * بهجرة خير الخلق تمت سعادته *
* واكرمه المختار اذ صار ضيفه * وناخت له فضلا على الباب ناقته *
* الوذ واني مرتج برحابه * وظنى ان تسدى الى عنايته *
* فذاك فتى الانصار خالد كوكب الصحابة من سامت ذرى النجم حالته *
* رئيس بنى النجار سيدهم ومن * تعالت على هام السماكين رايته *
* حمى غرباء الروم اذ ذاك مثله * مدى الدهر يحمى جنسه وعصابته *
* عليه رضاء الله ما لاح بارق * وما ادركت ملهوف قلب اغاثته *

الباب الخامس

﴿ فيما مدح به الاولياء اولى الرشاد والارشاد * خصوصا ﴾
﴿ اجداده الغوث الرفاعى وآل الصياد ﴾

﴿ قال اعزه الله وهى قصيدة غراء اشتملت على غرائب معان ﴾
﴿ واسرار * تعثر فى ميدان حقائقها جياد الافكار * وصف ﴾
﴿ فيها ديوان الاولياء فاجاد وصفا ورتبهم على درجاتهم ﴾
﴿ صفا صفا ﴾

* هجم الليل بعد فر النهار * فحمى سطر دولة الانوار *
* وجرى فوق صافن ادهم اللون عبوس مستوحش سيار *
* يطعن الارض باسه برحى العتم فتملى الانحاء بالاغبرار *
* وترى الشمس خيفة منه تجرى * باندلاس لمستقر المدار *
* وعيون النجوم تلحظ شزرا * بالتخافى طوارق الاقدار *
* بطلت نوبة الضحى حين وافى * وتغنت بلا بل الاسحار *

* وسباع الغابات قد عمت البرزئيرا وامتد ستر الوقار *
* وانطوى الذل تحت ذيل غطاء * برئت منه ذمة الاحرار *
* وتراءت اعلام عسكره الجرار تبدو من داخل الاستار *
* هكذا دولة القفار وفى الانهار شأن ومثله فى البحار *
* تحت اذيالها من العالم الما * ئى صوت الاقرار بالاقتدار *
* وبجبر الهوية المحض للكل انين وجحفل الليل سارى *
* وحنين من طى دائرة الاكوان يبدى رقائق الاعتذار *
* ومن الهيكل المطلسم مدت * راحة الاحتياج والافتقار *
* وصنوف الحاجات ترفع فى ايدى صفوف الاملاك للقهار *
* وخوافى الاسرار تنزل بالاقدار من دار دورة الاقدار *
* هكذا الليل ان فى الليل ديوان التجلى وجلوة الاعتبار *
* واجتماع القوم الاكارم فى الغا * ر وتفريق جمعة الاسرار *
* وانطوا حكمة الشؤن ونشر السمدد الخالص الرفيع المنار *
* وحضور الارواح من حضرة الاحسان للمجلس العظيم الفخار *
* وانعقاد الميدان من حضرات الرسل حول المؤيد المختار *
* ووراصف عزهم حلق الاصحاب والاولياء الصدور الكبار *
* وتجاه النبى بالجانب الايمن غوث الزمان قطب الديار *
* خلف ظهر الصفى آدم والو * لى خليل الرحمن زاكى النجار *
* ولديه الامام الاول والثا * نى وصف الافراد ذو الاشتهار *
* وعلى نسبة المراتب حزب * عن يمين وآخر عن يسار *
* وجناب الغوث الجليل عليه * طيلسان التعظيم والانتصار *
* وله يصدر الخطاب من المحمود طه بكل امر جارى *
* وهو بالصدق والرضا يتلقى * من لسان الرسول امر البارى *
* ويفيض النبى بفيض على الغيث سر المراد والحضار *
* ويدير الامر المطاع على الذرات قبل البروز والاظهار *

* ويمد الشراع من ساحل البحـــر بنشر الايراد والاصدار *
* قدس الله سره وحباه * بمزيد التكريم والافتخار *
* واعز الآله فيه حمى الديـــن ليعلو علاه فى الاقطار *
* وعليه الكريم عطف قلب المصطفى نور اعـــين الابرار *
* وعلى حزبه الجليل ذوى الديـــوان والاولياذوى الاطوار *
* وعلينـــا والمسلمين فانا * لسعتنا عقارب الاكدار *
* ولجاه الرسول طه التجأنا * بانخلاع عن جملة الاعذار *
* واتينا رحابه بذنوب * قد مزجنا صغارها بالكبار *
* وانطوينا بذيله وهو باب الله باب الوصول للغفار *
* وجعلنا وسيلة القرب منه * شيخنا الغوث مصدر الاسرار *
* واخذنا القطب الرفاعى بابا * منقذا بالرضا من الاخطار *
* ودخلنا بجاهه وبجاه القوم آبائه بنى الكرار *
* وبعين العيون فاطمة الزهـــراء ام الائمة الاخيار *
* وباولادها وكل ولى * وباهل الخشوع والاذكار *
* والرسول الكريم حاشاه ان يطـــرد عبدا اتاه بالانكسار *
* فيه لذنا لنيل كل مراد * دنيوى ووصلة الجبار *
* ولكف الاذا ودفع البلايا * وحصول الشفا ومحو العار *
* ولحسن سلامة الدين والدنيا وللامن من عذاب النار *
* ولحسن الشهود من غير قطع * وصفاء الاوقات والافكار *
* وعليه الصلاة فى كل آن * وزمان لمنتهى الادوار *
* وعلى آله الائمة والصحـــب نجوم الهدى لذى الابصار *
* وعلى الصالحين ما قال حاد * هجم الليل بعد فر النهار *

* *
*

﴿ وقال ماد حا جده ابا العلمين مولانا السيد احمد الرفاعى ﴾

﴿ وقد اجاد فيها وفى جميع مدائحه رضى الله عنه ﴾

* لذ بباب الغوث الجليل الرفاعى * ولك الامن من ملم الدواعى *
* وتملل برحبه فحماه * حرم الوصل قاطع الانقطاع *
* وهو فرد الرجال قطب صدور الاولياء العظام عالى المساعى *
* علم العارفين شيخ البرايا * منجد الملتجى طويل الباع *
* أسد بأس سره وتجليه بعزم اذل دهم السباع *
* ويحسن الخضوع والذل لله اعز الاحباب فى كل قاع *
* ورث المصطفى اباه بخلق * وكمال عال وخير اتباع *
* فهدى الناس للمهيمن حتى * عظمت فيه رتبة الاتباع *
* وسرى نفع فضله بين كل الخلق كالشمس عند نشر الشعاع *
* اظهرت فيه حكمة الله شأن القرب فى طى عالم الابداع *
* وانجلى فى حضائر المدد العا * لى وليا من عهد آن الرضاع *
* وجلا ظلمة الضلال برشد * جاذب بالهدى غلاظ الطباع *
* فهو فى العارفين كعبة بيت الوصل محراب جامع الانتفاع *
* وامام للسالكين وشيخ * لذمام المريد خير مراعى *
* اخمد النار بالكرامة والعز * م واخفى آثار سم الافاعى *
* وطغى بحر فضله فهو بحر * علوى وماله من شراع *
* وهو كنز تضمن العلم والعر * فان خلقا وطال بالارتفاع *
* وازال الارصاد عن مضمرات السر جهرا بالكشف والاطلاع *
* مرشد جاب عن مرايا قلوب السالكين العمى بغير نزاع *
* رضى الله عنه اذ ذاك فحل القوم مقدامهم بيوم القراع *
* وامام الافراد فى كل باب * ورحاب وعين اهل السماع *
* وسليل النبى لائم كف المصطفى الهاشمى بالاجماع *

* بطل فى عريكة الحرب كم جندل شهما وكم رمى من شجاع *
* وكراماته الشريفة تتلى * بلسان الثنا على الاسماع *
* نشر الهدى فى بطاح عراق * فروى نشره جميع البقاع *
* ودعاه المولى له بلسان الفضل قدما فصار اعظم داعى *
* قدس الله سره كم له من * همم جربت لكشف القناع *
* ويد بالتصرف الازلى ان * صدمت زلزلت متين القلاع *
* ولكم من مواهب منه سحت * فاطالت شأوى قصير الذراع *
* وله دولة تكرم فيها الله قامت به مع الاختراع *
* هو للمصطفى وسيلتى العظمى وذخرى لصدمة الازماع *
* وملاذى وملجئى ونصيرى * ومغيثى ومنقذى من ضياعى *
* فعليه الرضى من الله ماصلى مصل وطاف بالبيت ساعى *
* وعلى حزبه الاكارم اهل الله اهل الاحسان والاصطناع *
* ما تغنى الحادى وقال محب * لذيباب الغوث الجليل الرفاعى *

﴿ وقال يمدحه ايضا قدس الله سره على طريقة القوم العارفين ﴾

﴿ رضى الله عنه وعنهم اجمعين ﴾

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما * وغبت فلم أعرف سعاد ولا اسما
وسدت صدور القوم فى كل حضرة * بشأن وفى الديوان اعظمهم اسما
وفى سدة التصريف فى سدرة العلا * اخذت مقرا من مقام العلا اسمى
ولاذت بك الافراد فى كل وجهة * واصبح فى عليائك خائفهم يحمى
ولم لا وانت السيد السند الذى * عن المصطفى معنى شهدنا به رسما
ابو العلمين الغوث احمد مرشد الوجود واوفى الاولياء مددا قسما
رفاعى اهل الله ارفع حزبهم * محلا واعلاهم واكثرهم علما
واقربهم من سيد الانبيا يدا * واوسعهم صدرا واوفرهم حلما

ومدّ يمين الهاشميّ اشارة * لقدرك لكن لا نحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه * وشأن سما فى امر طولته مرمى
ودولة سر فى مدار الخفا انجلت * فجلت وما اسطاع الخفا دونها كتما
تكلمت فى غلف من المهد جهرة * واعطيت فى معنى الكلام به حزما
وجاءت لك الاسماك من بحر بصرة * لساحله تسعى الى بحرك الاهمى
ونخلة جرعاء البطائح قد مشت * اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولى الراعى حين لمستها * وقد ضعفت لحما وقد وهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى * ودرت حليبا بعد ان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لما اشتريته * بقصر وقد ارهنته الخط والخما
وذاك بدار الخلد فى ساحة الرضا * فصدّقك المولى ووعدك قد تما
ومجلسك المشهور للوعظ لم تزل * به تسمع الاطروش ما قلت والبكما
وعن بعد يوم فى النواحى وفى القرى * كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم داوى عليلا من البلا * وكم افسدت فى الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قده عضب ضارب * بنفثة ريق منك صح وما ادمى
ونار الغضا الحمرا بذكرك تنطفى * وتنقشع الاكدار والليلة الدهما
تطرز آثار الرجال مناقبا * بذكر صفات منك تستغلب الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة * خفية الحاق لخير الورى تنمى
حديث اتصال مسند ومسلسل * لاشرف كف نلت من وجهها لثما
وطبت بها قلبا ونورت قالبا * وذبت صفا مذخرت من عطرها شما
وغبت بها عن كل باد وحاضر * فلا هند فى قلب هناك ولا سلمى
امولاى يا شبل البتول ويضعة الرسول ويا اوفى شيوخ الورى سهما
ويا نائب المختار فى كل مشهد * ويا بدل المقتول فى كربلا ظلما
ويا نجل كرار الرجال الذى جلا * لنا بضيا اشراق حكمته عتما
بجدك زين العابدين وبابنه * وجعفر والشهم الذى استصحب الكظما

ابى الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى * وسيدنا الهادى ومن تمموا النظما
أئمة اهل البيت سادتنا ومن * محبتهم يجلى بها البصر الاعمى
بجملة اصحاب الرسول جميعهم * نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
باتباعهم والاولياء وحزبهم * واهل التقى من اسسوا الرشد والعلا
تداركنى الغوث الغياث فاننى * ضعيف قوى لاعزم عندى ولا حزما
وجار عدوى وافترى وأساءنى * وصار صديقى لى لهدم الرجا خصما
وذاب وجودى من شماتة حاسد * وحرت لذا همـا وغبت بذا غما
على قد استولت كروبى وقد فشت * عيوبى وضاع الرأى من فكرتى عما
وليس لاعتاب الرسول وآله * وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سواك فتى الاقطاب يا خير مرشد * ويا علم السادات يا شيخهم قدما
عرفتك غوثا لى وجدا وناصرا * وحصنا به من كل نائبة احمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم * وركنا فلا اعرى لديه ولا اظما
عليك رضاء الله يا غوث سدة الـ * ـوجود مدى ما طبت بين الملا اسما
واشرف ختم بالصلاة على الذى * غدا لكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذى ارتقى * الى قاب قوسين الشهود كما هما
وكان هو المعروف فى حضرة العمى * بل العالم الموصوف فى عالم الاسما
واكرم انواع السلام لآله * واصحابه ما مدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعى ما به قال مادح * كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* سيد الاولياء يا جداه * يارفاعى الرجال يا غوثاه *
* يا امام الشيوخ فى كل عصر * يا مربى الزمان يا مقتداه *
* يارفيع المقام يا ابن الرفاعى * يا وليا تعاظمت علياه *
* يا دليل الارشاد للقوم يا با * ب على ووارثا لعلاه *
* يا اجل الاقطاب شأنا وقدرا * ومقاما ومن علا مرقاه *

* يا مغيث الضعيف والعاجز المذنب يا سيداه يا مرشداه *
* انت مولى به المكارم قامت * واستمدّ الافراد من نعماه *
* وله مدت الموائد فى الغيب وغنى شكل الورى بثناه *
* و رجال الاعراب والعجم طافت * بحماه وعمهم بنداه *
* وكراماته الشريفة جلت * عن حساب وقد علت اسماه *
* ولاحسانه العناية تنمى * وهو ذخر لحائف ناداه *
* احمد الصالحين بحر المزايا * كوكب العارفين حام حماه *
* ما تعالى فن الطريقة فى النا * س بباس وصوله لولاه *
* و هو عند الرسول شبل عزيز * ولهذا مدت له يمناه *
* غوث اهل الطريق بحر المعانى * بدر فضل لازال يعلو ضياه *
* كان فى عالم البرية غوثا * وعليه غيبا تجلى الله *

﴿ وعاد الى الثنا والعود احمد فقال ﴾

* لواء المجد و التعظيم يعقد * بانواع الثنا للغوث احمد *
* امام الاوليا الاسد الرفاعى * ابى العلمين ذى الركن المشيد *
* فتى مهما تقادم وقت عصر * يرى فيه له الذكر المجدد *
* هو البحر الذى عظمت جلالا * غوامض درمعناه المنضد *
* هو الحبر الذى كبرت كمالا * دقائق سلك مذهبه المؤيد *
* هو الغيث الذى فاضت جمالا * حقائق سحب نائله المؤبد *
* هو الحرم الامين و من اتاه * بصدق و التجا بحماه يسعد *
* هو الغوث الجليل ابو المعالى * اجل الصالحين علا واوحد *
* تسلطن رتبة وسما مقاما * ففيه اكابر الاقطاب ترشد *
* و فى ابوابه زبد المعانى * بموج للقيامة ليس يجمد *
* و فى عتباته نيل الامانى * فمن فيها حتمى فى الحطب ينجد *
* علت احوال دولته مكانا * فكان هو المكين بكل مرصد *

* وكم من آية كبرى تجلت * له ويد لبوم الحشر تحمد *
* ويكفيه افتخارا فى البرايا * على الافراد مدّ يمين احمد *
* فمن فيض الرسول بكل آن * رفيع رحابه المعمور يقصد *
* كذا آل الرسول لهم اياد * على هام العلا بالعزتمد *
* وجدهم اجل الرسل قدرا * واعلاهم برحب الغيب مسند *
* عليه الله صلى كل آن * مدى ما ذكره الممدوح ينشد *
* واصحاب واولاد كرام * بهم قرى روض السعد غرد *

﴿ وقال يمدحه وهى لعمرى قصيدة فريدة ﴾

* وعزة الله ما شوقى الى العلم * ولا انتسار بدت ليلا بذى سلم *
* ولا لدار ولا حىّ نشأت به * ولا لعمر ولا زيد من الامم *
* ولا لرهط ولا حزب ولا فرق * ولا لطفل ولا الوى لذى رحم *
* بل كل شوقى واشجانى وما انجبلت * بلا بلى فيه يقظانا وفى حلمى *
* لنظرة من امام القوم تحصل لى * ونفحة فيهما يرقى العلا قدمى *
* وشرب كاس هلال الشرق روقه * للعارفين واسداهم من النعم *
* هو الذى ظهرت فى الكون همته * فصار اشهر من نار على علم *
* هو الذى ضجت الدنيا بنوبته * هو الذى سار فى الاعراب والعجم *
* هو الذى مذ اتى نور الطريق بدا * هو الذى اغرق المحتاج بالكرم *
* جوامع الكلم العظمى حقيقته * ونطقه كله من مجمع الكلم *
* مظاهر الحكم الحسنا طريقته * وسيره حكمة من ابدع الحكم *
* فرع من المنشأ العالى الشريف نشا * فطاب اصلا اطيب الاصل بالقدم *
* راياته فى بلاد الله قد خفقت * وصوت جلجاله قد رنّ فى الحرم *
* هو الامام الرفاعىّ الذى خرجت * له يد المصطفى المبعوث اللامم *
* وظاهرا بين كل الخلق قبلها * وفاز فى همة تعلو على الهمم *
* لا غرو فهو ابنه من آل فاطمة * بل من اجلّ بنى الاشراف كلهم *

* سليل حضرة مولانا الحسين بلا * شك و وارثه في رفعة القدم *
* عين العيون امام الصالحين ومن * له سباع الفلا من جملة الخدم *
* بحر بصولته كم في الورى خمدت * نار وكم انقذ العاني من الظلم *
* وكم جهول لجا في باب دولته * بعد الشقاوة اضحى من ذوى الحكم *
* وكم ضعيف به احواله انتهضت * الى المعالى وانجاه من النقم *
* نعم الولي الذي لا شك فيه ولا * ريب ومحسوبه عار من الندم *
* من مظهر الصمد امتدت عنايته * من ثابت قدما عن ثابت القدم *
* احواله في كبار الاوليا عرفت * وذاته بين اهل الله كالعلم *
* اني اناديه والاحشا بها لهب * والدمع جار وقد مليت من المى *
* والفقد والبعد والهجران حل على * صندوق فكري وقد حارت لذا همى *
* يا احمد الاوليا يا سيد الصلحا * يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم *
* يا فخر سادات اهل العصر يا سندى * يا مخرج المغرم الداعى من النقم *
* غوثاه بالمصطفى و المرسلين و في * كل الصحابة اهل المجد والهمم *
* بالصالحين باشياخ الطريق كذا * بالاربعين بساداتي ذوى الشيم *
* بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا * بالعارفين باهل الحال والكرم *
* اسرع وقم واكفني شر الزمان وجد * عطفا بنظرة لطف تحيي لي عدمي *
* وانهض بهمتك العليا وقل حصل الـ * ـمقصود صدقا وأسعف وارع لي ذمي *
* وكن وسيلة امري انت واسطتي * لله في نيل ما ارجوه من نعم *
* لا تشمتن بي الاعدا فقد حكموا * اني تلفت وامري آل للعدم *
* غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدي * يا سيد الاوليا يا ثابت القدم *
* مالي لباب رسول الله واسطة * الا ك فاسمح و قل لا تخش من ندم *
* عبد لبابك بالخوف الوفي اتى * واتقن المدح من نثر و منتظم *
* وقال هلا وصلتم بعد صدكم * لطفا ليشفي الجوى الفاني من السقم *
* كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن * وكم يصيح على الابواب من الم *

* ابو الهدى احقر الطلاب خادمكم * لاتطردوه بفضل البيت والحرم *
* صلى الاله على المختار جدكم * خير الفريقين من عرب ومن عجم *
* والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم سيرا على القدم *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* توسل يا ابا العلمين عند النبي بنيل مأربى القصي *
* لانك يارفاعى القوم غوثى * وواسطتى لوالدك النبي *
* وانت ملاحظى فى كل حال * فداركنى وشيد ركن حبي *
* وقل حصل المراد بفضل طه * وعترته وسيدنا علي *
* واصحاب الرسول ذوى المعالى * عليهم رحمة الرب القوي *

﴿ وقال مادحا له ﴾

* لاعتاب غوث الشرق صاحب بصرة العراق الرفاعى جئت الوى مطيتى *
* وحسبى به شيخا معينا وناصرا * ضمينا وبابا للمراقى العلية *
* وركنا اذا ضاق الخناق ومنجدا * وذخرا ومفتاحا لكل مزية *
* وواسطة للمصطفى ووسيلة * لنيل ايادى الحضرة الاحدية *
* وسلم قرب شامخ الشان موصلا * لعترة طه العترة النبوية *
* به وبهم ارجو النجاة مدى المدى * وارجو اعاناتى بكل قضية *
* فهم عمدة الراجى وهم ملجأ الورى * وهم فى العمى اشراق عين البرية *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* بشيخ العواجز قطب الوجو * د الوذ وانى دخيل عليه *
* اذا مادهانى زمان الخطو * ب اوجه سر فؤادى اليه *
* فعارى عليه وقد قدمت * عريضة حال انكسارى لديه *

﴿ وقال يمدحه ايضا وهو موشح بديع غريب يتعلم منه اساليب الفصاحة كل شاعر اديب ﴾

* علل القلب بذكر العرب * وقضاياهم بحرا حلب *
* وتذكر سفح نهر الذهب * وخياما طرزت بالعجب *
* وازدرت ازرارها بالشهب *
* رفعت اجنحة فى الخافقين * اخذت حسن الثنا من غير مين *
* ولها فى مغرب والمشرقين * عمد المجد الطوال القيب *
* ربطت للفخر اقوى الطنب *
* زينتها شيم العرب الكرام * بكمال وسخاء واحتشام *
* فترى فى طيها طبع عصام * يتجلى فى سماء الحسب *
* حاملا للعز درع السبب *
* يا لهم من عرب فاقوا الوجود * بعلا اصل و اخلاق وجود *
* وقفوا عن شرف عند الحدود * و تردوا بثياب الادب *
* فاعزوا بحصول الارب *
* خل خذهم عصبة للحادثات * و اتخذهم عدة فى النائبات *
* واذا الدهر تعدى بالشتات * فالفت القلب بصدق الطلب *
* للرفاعى الرفيع الرتب *
* شيخ اهل الشرق قطب المغربين * مرشد الامة راعى العلمين *
* علم الاسلام عالى النسبين * سيد القوم جليل المنصب *
* حامل الحملة عند الكرب *
* وهو سلطان صدور العارفين * وامام الاوليا والصالحين *
* احمدى الخلق ذخر العاجزين * وعلى الاعداء سم العطب *
* او شهاب محرق باللهب *
* قطب اقطاب الورى زاكى الاصول * بضعة الاعيان من آل البتول *

* حائز لثم يد الهادى الرسول * علنا فى عام حج اطيب *
* بعد وقت العصر قبل المغرب *
* رتبة فاق بعلياها السلف * وعلا فيها على كل الخلف *
* شرف تم به مجد الشرف * ويد بيضا انت بالارب *
* جمعت ما بين ابن واب *
* حضرة قد اوضحت سعد السعود * وروت للآل اخبار الجدود *
* فاز فيها شيخنا غوث الوجود * ومذ امتاز بذاك الموكب *
* قام يجلى بطراز مذهب *
* لذبه ان شد بالحطب اوثاق * فهو عين الاولیا بالاتفاق *
* مرشد الشام واستاذ العراق * غوث اهل الارض يوم النوب *
* نبوى علوى المشرب *
* سيدى يا احمد الافراد يا * شيخ اوتاد كبار الاولیا *
* انت والله سراج الاتقيا * انت مصباح هدى لم يغب *
* كم على اعتابه من كوكب *
* لك يا غوثاه تصريف الزمان * حيث انت المرتجى فى كل آن *
* انا فى بابك محراب الامان * فتداركنى وأصلح سببى *
* وأغثنى اننى فى تعب *
* كلما الدهر طغى عودى اليك * ووقوفى بالرجا بين يديك *
* فاذا لم تحمنى عارى عليك * اذ على مثلك حق النسب *
* يا ابن طه الهاشمى العربى *
* وصلاة الله من قلب سليم * للرسول السيد المولى العظيم *
* علة الاكوان ذى الطبع الكريم * وآل وصحاب نجب *
* شيدوا الدين بماض احدب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* دخيل علي الغوث الرفاعي وشبله * ابي الهمم الصياد غوث البرية *
* عسى بهما يقضي المراد و تنجلي * هموم وهت من حملها بشريتي *

﴿ وقال مخمسا بيتين للغوث ابي العلمين ﴾

* لنا من الوجد في معنى حبائبنا * فناء كل وهذا عين مذهبنا *
* لما صفا في هواهم كاس مشربنا * قد سحب الناس اذيال الظنون بنا *
* وفرق الناس فينا قولهم فرقا *
* يا سادتي منهج الزاني بسيركم * و نهلة الخير من احسان خيركم *
* جئنا اليكم و مذ جزنا بديركم * فكاذب قد رمى بالظن غيركم *
* وصادق ليس يدري انه صدقا *

﴿ وقال مشطرا بيتين له ايضا رضى الله عنه ﴾

* ليس التصوف بالخرق * او بالتوهم و العلق *
* او بالتعالي و الجفا * من قال هذا ما صدق *
* ان التصوف يا فتى * سر على القلب انتسق *
* ويخرج من مكنونه * حرق يمازجها قلق *

﴿ وقال مشطرا بيتين آخرين له ايضا ﴾

* منزلنا رحب لمن زارنا * ما عاقنا في سوحه عائق *
* شيدت مبانيه بايدي الرضا * نحن سواء فيه و الطارق *
* فمن اتانا نال ما يبتغي * و قلبنا بربنا واثق *
* و دارنا للكل دار الرجا * وربنا الواسع و الرازق *

وقال

﴿ وقال مشطرا هذين البيتين وقد قيل انهما للغوث ﴾
﴿ الرفاعى قدس سره ﴾

* امرّ على الديار ديار ليلى * بقلب فى جناح الوجد طارا *
* فامكث فى جوانبها بشوق * اقبل ذا الجدار و ذا الجدارا *
* و ما حب الديار شغفن قلبى * ولاهبهن اجج فىّ نارا *
* ولا حسن الرسوم اطار نومى * ولكن حب من سكن الديارا *

﴿ وقال يمدح الغوث الجليل مولانا الشيخ عبد القادر ﴾
﴿ الجيلانى رضى الله عنه ﴾

* للغوث عبد القادر الجيلانى * طرنا باجنحة من الاشجان *
* و الى ثرى عتباته جئنا لنيل الامن و الآمال و الاحسان *
* فهو ابن بنت محمد خير الورى * و حفيد حيدرة العلىّ الشان *
* الباز الاشهب عقد سلسلة ضيا * ضمّ الضيّ صدرة اصلها السبطان *
* وسليل آل عن مراتب قدرهم * وسموها يتقاصر القمران *
* غوث شموس سماء دولته انجلت * فى الشرق ثم سرت الى الاكوان *
* و امام ارشاد بكعبة هديه * طافت شيوخ العجم و العربان *
* وله كرامات عجائب سرها * تبدو لغاية آخر الدوران *
* و لكم له من نفحة وعناية * حلت عقال الخائف اللهفان *
* سلطان كعبة الرجال وصاحب القدم الرفيع وفارس الميدان *
* والسيد السند الجليل المرتجى * لدفاع خطب نوائب الحدثان *
* مولاى محيى الدين باز الله قطب الوقت وارث جده العدنان *
* وعليه دار رحى الطريقة فى الورى * ورحى العلا و الفضل و العرفان *
* علم لبطحا الشرق عنقا مغرب * بحر الحقائق واضح البرهان *
* غياث من ناداه يوم كريهة * ومغيث نادبه بكل زمان *

* شيخ الشيوخ العارفين بربهم * وامام اهل الوجد و الاذعان *
* واجل ارباب الخشوع وعين اصحاب الخضوع وسيد الاعيان *
* واميرجيش الصالحين وصاحب العزم المتين الهيكل الصمداني *
* ورئيس ديوان الرجال بحضرة الاسرار بل قنديلها النوراني *
* والجهبذ الفرد الغيور الضيغم الشهم الهمام العارف الرباني *
* قطب تفرد مظهرا وعناية * في الصالحين فماله من ثاني *
* عظمت مراتبه باصل طاهر * وبدت عن شامخ الاركان *
* ومن العبا شملته نفحة وصلة * نبوية حسنية العنوان *
* وعليه من عليا علي المرتضى * سر الولاية باهر اللمعان *
* هو ملجئي في النائبات وموئلي * وحمای من زمني اذا عاداني *
* ووسيلتي للمصطفى ولآله * وذريعتي للواحد الديان *
* وبه الوذ واستظل بظله * من مكر وقت مدهش خوان *
* حسبي بذا البازي بنجح جناحه * تسمو يدي ويفك عقد رهاني *
* لازال رحب ضريحه مثوى القبول ومهبط الرحمات والرضوان *
* ما طاب من ذكريه قلب متيم * فاق كونه محبة الاوطان *
* او ما بحسن الظن ملكت راحة * للغوث عبد القادر الجيلاني *

﴿ وقال مادحا جده الغوث الجليل مولانا السيد احمد الصياد ﴾

﴿ قدس الله سره ﴾

* رعى الله ايامًا تقضت بشيخون * وحبى لويلات مضين بتمكين *
* ليال لنا في ظل استاذنا الذي * به العز للاسلام والحق والدين *
* هزبر بني الغوث الرفاعي وكوكب الرجال ومولاهم بقصد وتمكين *
* ابو المجد صياد السباع في الوغى * اذا خاف في البيداصدور السلاطين *
* سليل حسين احد القوم صدرهم * امام وصول جاءنا بالبراهين *
* ابو الخير شيخ الشام واليمن الذي * جلا شرف الغر الكرام الميامين *

* علىّ جناب شاد آثار اهله * بسر فشته الاولیا فی الدواوین *
* مغیث اذا ضاق الخناق و منجد * اذا ما اختبا الفرسان بین الصواوین *
* ولی عریض الجاه شهم مکرم * غیور شدید البأس غوث المساکین *
* لقد خلع الاغیار بالصدق وانتحی * الی طور سینا القرب من غیر تلوین *
* فرق له معنی نسیم اللقا کما * له راق خمر الارتقا بالفناجین *
* و طابت له الاوقات بالله فانطوی * به نشء سر الوقت والآن والحین *
* و دارت له فی الکون اقداح عزة * بلا قطعة تجری لنصب الموازین *
* فتی من بنی قوم کرام اماجد * محبتهم فرض علی کل ذی الدین *
* امام من السادات آل ائمة الـ * ـهدی وطریق الاصطفا للمریدین *
* سلیل رسول الله وارث علمه * وفی الوقت غوث خیر هاد ومأمون *
* انادیه ملهوف الفؤاد ولیس لی * سواه من الاعداء راع یحامینی *
* بلی هو ذخری و الوسیلة والرجا * وحصنی ومأمولی وعنوان تامینی *
* علیه رضاء الله ما لاح بارق * وما نسم الغربی بارجاء متکین *

﴿ وقال یمدحه رضی الله عنه وابدع فیها واجاد فی الفاظها ومعانیها ﴾

* لمعت بوارق دولة الارشاد * برحاب قطب الاولیا الصیاد *
* غوث الزمان ابی علیّ صاحب السر الجلیّ وکوکب الافراد *
* قطب الوجود سلیل اشرف مرسل * صدر الاکابر حجة الاوتاد *
* علم الشیوخ و کنز کل فضیلة * فخل الرجال خلاصة الاسیاد *
* عظمت مناقبه وجلت رتبة * احواله وعت عن التعداد *
* و به انطوت اسرار غیب طلعت * فی کنزه مع نشأة الآحاد *
* وله انجلت انوار کل خفیة * من فیض والده الرسول الهادی *
* فطغت بحار فیوضه و طمت فعمت بالندا غادی الوری و الصادی *

* فالجأ ادولة عزه يا صاح ان * خفت العدا وشماتة الحساد *
* فهو الغيور على الدخيل وناصر اللاجى الذليل وملجأ القصاد *
* مولاى عزالدين احمد هيكل البرهان كعبة حفل الامجاد *
* شبل الحسين ونجل موسى الكاظم الشهم الجليل وبضعة السجاد *
* سبط الرفاعى قطب اقطاب الورى * استاذ اهل الذكر والاوراد *
* قد تسلسل من اجل رقائق النور القديم اللامع الوقاد *
* اسد له احيا الاله مريده * بعد الوفاة بصحة الاسناد *
* ولقد قضى العام الطويل بسجدة * فوق الثرى ببطاح اطيب وادى *
* وافاق بعد مرور ذاك العام من * غيب السجود لحضرة الاشهاد *
* وببصرة صاد السباع بلفتة * ولوى بأس شوكة الآساد *
* واتت له الاسماك تسبح من شرا * ع البحر تقصد فيضة الامداد *
* وعزيز مصر حين حاربه طوى * شأن العزيز فخاب بالانكاد *
* وبحرف هيت اتبع المولى له الـ ـماء الزلال وفاض للوراد *
* اخذ التفكر والتعبد ديدنا * وعلا الرجال بقوة استعداد *
* واطال فى الله الخضوع وغاب عن * غير وفارق فرقة الاضداد *
* وانار محراب الجهاد بربه * ومحى الهوى معنى بخير جهاد *
* وادار كأس الوصل للطلاب بالعزم القوى وهمة وسداد *
* ترك السوى واباد استار الهوى * فسرت لوامعه بكل بلاد *
* وبه التجا اهل الطريق وقد نجا * حزب السلوك به من الابعاد *
* فهو المغيث اذا الذميم سطا وجا * ر معاند واستل سيف معادى *
* وهو الهزبر المستعان بجاهه العالى المنار على الزمان العادى *
* شيخى واستاذى وغاية مطلبى * وحمايتى ووقايتى وعمادى *
* ومحل آرابى وحامل حاجتى * ومساعدى ابدا بكل مراد *
* جدّ اذا ضاق الخناق وجدته * نعم المجد لنصرة الاولاد *
* واب ابى سلطان دولة سره * الا وصول بنيه الاسعاد *

* فخري بعز مجده السامي الذرى * ان يفخر الاحفاد بالاجداد *
* ارجو بفضل وصوله ء اصوله * قطع البعاد ووصل حبل ودادى *
* فلقد كلفت من الزمان وغبت عن * ايامه وحلاوة الاعياد *
* ونسيت من همى وقلة همتى * وطنى واحبابى بذاك النادى *
* فعسى بجاه ابن الرفاعى احمد الصياد يصلح بالرشاد فسادى *
* وعساه يسعف بالرضى فلقد قضى * زمنى على بعده المتمادى *
* غوثاه يا صياد يا ابن السادة الاجواد آل السادة الاجواد *
* أدرك بجدك اوعتى وارحم ضنى * حالى ولاحظنى وفك قيادى *
* وعليك رضوان الاله ورحمة * تغشى ضريحك حيطة الارشاد *
* وصلاة رب العالمين وجوده * يهدى لجدك علة الايجاد *
* وعلى بنيه وصحبه والتابعين ذوى الهدى ماحن ليلا حادى *
* وعلى جهابذة الطريق وحزبهم * اين انتحوا بالغور والانجاد *

﴿ وقال مادحا له ايضا ﴾

* يا احمد الصيا يا منجد العميان يا صدر صدور الرجال *
* يا بضعة المختار يا ابن الرفا * عى يا امام القوم اهل الكمال *
* اغث فانى حول اعتابكم * اطوف يا مولاى فى كل حال *

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* لاحمد الصياد قد * لجأت ارجو منه همه *
* فذاك نعم المرتجى * والغوث فى وقت المهمه *

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* لاعتاب صياد السباع اما منا * امام شيوخ العارفين ابن احمد *
* رفعت امورى والتجأت بظله * ولا شك كنز الخير آل محمد *

﴿ وقال يمدح امام العارفين مولانا سراج الدين الصيادى ونسيب ﴾
﴿ هذه القصيدة ارق من نسيم الصبا ومديحها ابهج ﴾
﴿ من زهر الربا ﴾

* هز منها النسيم خصرا رفيعا * غز حين الثوى فؤادا وجيعا *
* وبكشف النقاب عنها ترآى * بدر وجه دعا الهلال وضيعا *
* ظبية تجعل الأسود اسارى * و الامير الخطير عبدا مطيعا *
* فتكت فى القلوب فتك مواض * و اسالت على الخدود دموعا *
* يستعير الخطار منها اهتزازا * والصباح الصافى الشعاع طلوعا *
* كلما اقبلت و لاح ضياها * ابدعت للعيون طرزا بديعا *
* واذا ارسلت من الطرف سهما * صار شهم البيدا طعينا صريعا *
* هيئة ركبت بخالص حسن * فجلت هيكلا عظيما منيعا *
* عز معنى و صانها مثلما عز نزيل السراج عن ان يضيعا *
* الامام الغوث الحسينى الرفاعى * من سما موقعا و قدرا رفيعا *
* كعبة العارفين قطب البرايا * سيد طاب مبدأ و فروعا *
* و علاهمة وفاق كمالا * وانجلى مظهرا وجل صنيعا *
* علم فى اكابر القوم فرد * و امام امضى الزمان خشوعا *
* مدفوف الأيام ذكرا وصوما * و الليالى سجوده والركوعا *
* سيد عارف ولى جليل * صار سر الولاية مجموعا *
* كان فى وقته اماما عظيما * ومغيثا و فى الخطوب شفيعا *
* و همام اذا دعى لمهم * ومعينا مراعيا من اريعا *
* كل من فيه لاذ نال الأمانى * و غدا فيه سره مطبوعا *
* وثبوت فى فؤاده منه الطما * ف المعانى فرصعت ترصيعا *
* رضى الله عنه كم يوم قصد * سهمه شق فى القلوب دروعا *
* ولكم سر بالعناية بالا * كان من صادم الشرور جزوعا *

وكفى

* وكفى خائفا وصان نزيلا * وحمى لاجئا واغنى وقيعا *
* رحبه ملجأ الرجال وناديه لأهل السلوك صار ربيعا *
* امره نافذ وفى كل آن * لم يزل صوت سره مسموعا *
* انا عبد له ولى فيه قلب * هزه الوجد منذ كنت رضيعا *
* يا ملاذى يا عين ذرية الصباد يا اكثر الجميع خضوعا *
* يا عظيم المقام يا مرشد الاسلام يا غوث من دعاك ملوعا *
* يا ابن بنت الرسول يا عالم الافراد فى كل ماخفى واذيعا *
* يانصيرى ياسيدى يا سراج الدين يا قدوة الشيوخ جميعا *
* ميل الطرف بالعناية نحوى * وتدارك طفلا غريبا قطيعا *
* وأغثنى بنفحة ودواء * تشف سقما مع الفواد نقيعا *
* وصل الحبل بالقبول وانعم * بشفا الوصل عاجلا وسريعا *
* وعليك الرضوان ماهطل المزن فاحيا مفاوزا وربوعا *

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* بمقرى الباز مولانا حانا * سراج الدين من للقوم سانى *
* الوذ والتجى بحماه جهرا * ليحمل حملة شدت وثانى *
* وان بقيت على ظهرى فعارى * على شيخ المشايخ بالعراق *

﴿ وقال مادحا جده الرابع مولانا السيد علىّ الخزام دفين ﴾
﴿ حيش من اعمال معرة النعمان نفعنا الله به ﴾

* سيدنا الشيخ على الخزام * سليل هادينا عليه السلام *
* بضعة اصحاب العبا مرشد الوقت امام القوم حلو الكلام *
* الحالدىّ الأحدىّ الذى * كان وليا قبل عهد الفطام *
* العارف الامىّ من قلبه * حوّل عن علم الغيوب اللثام *

* قطب رحى الوقت على امره * دارت و فيها قام حين استقام *
* كأنه فى عصره بالعلا * قام على طور على الأمام *
* حبر شجاع ضيغم واصل * بحر خضم حين يدعى حسام *
* فى الشرق و الغرب كراماته * معروفة بين الرجال الكرام *
* من عترة طابت باخبارهم * تهامة الفيحا و هند وشام *
* و وارث القطب الرفاعى من * آثاره تروى ليوم القيام *
* لاثم كف المصطفى ملجأ الاقطاب ذو الهمة غوث الانام *
* و بضعة الصياد قطب الورى * سبط سراج الدين عالى المقام *
* صاد العلا من رحب اجداده * كرام اهل البيت اهل الهيام *
* اهل طريق الله اهل الوفا * اهل قيام الليل اهل الصيام *
* يا ابن حسين شيخنا الكامل المشهم الكريم الهاشمى الهمام *
* الفت عنان القلب نحوى وقل * انت بأمن الله حاشا تضام *
* و انت فى الدنيا عزيز بنا * و بيننا منا بدار السلام *
* ادعوك يا جداه فانهض لنا * ارجوه و اسعفنى بذيل المرام *
* فانت مقبول الرجا فى حمى * جدك تاج الأنبياء العظام *
* صلى عليه الله ماغرد القمرى على غصن و ناح الحمام *
* و آله و الصحب و الاوليا * ما عطر النظم بمسك الختام *

﴿ وقال مشطرا بيتين للشيخ جلال الدين القنيطرى قدس سره ﴾

* وان بنى الصياد عال مقامهم * ومظهرهم سام بكل مقام *
* سلالة آل عظم الله قدرهم * واعظمهم فى البيت آل خزام *
* اساتيذ اعيان واعيان سادة * عنايتهم باب لكل مرام *
* وقادة اقطاب واقطاب قادة * واكرم اخيار وخير كرام *

﴿ وقال فى آل الصياد رضى الله عنهم ﴾

* لبنى الصياد صياد السباع * جئت ارجو منهم الفضل الوفير *

* ولهم سر سرى فى كل قاع * ويد تجرى بتصريف القدير *

دور

* ولهم فى الاوليا باع طويل * ولهم بين الورى قدر كبير *
* وابوهم سيد القوم الجليل * احمد الغوث الرفاعى الشهير *

دور

* هم حماتى كلما شد الوثاق * ولهم الجأ فى كل الامور *
* وهم غوثى اذا ضاق الخناق * واذا جار العدا نعم النصير *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بسرطه وام الآل فاطمة * والمرتضى والرفاعى صاحب العلم *
* شيدت رحاب بنى الصياد ثم سمت * مجدا بفضل الاله الواسع الكرم *

﴿ وقال فى اهل الله عموما ﴾

* قوم بذكرهم الحياة وحبهم * روح الحياة لهيئة الاحباب *
* وصلوا الى المقصود فاتصلت بهم * اسرار بارئهم بغير حجاب *

﴿ وقال مخمسا بيتين لسيدى سراج الدين الخزامى الصيادى ﴾
﴿ رضى الله عنه ﴾

* لى همة قرع السماك ركابها * وعروس عزى ما ازيح نقابها *
* ان ازمة عظمت وجل مصابها * واذا الكلاب تلاوحت اذنابها *
* فانا ابوك وللسباع حساب *
* اعداؤنا غروا بنا فتعاظموا * وتعالنوا فى ذمنا وتكاثروا *
* وبغوا علينا عدوة وتراكموا * مهما تكاثر جيشهم وتهاجموا *
* فهمو ذباب والذباب ذباب *
* سر العناية للقيام بحزبنا * والنصر موهبة لنا من ربنا *
* لاتخش تهلكة وكن من ركبنا * فبناء اصحاب التقى فوق البنا *
* وبناء اصحاب الضلال خراب *

﴿ وقال مستمدا من رجال الغيب نفعنا الله بهم ﴾

* من للفقير المشتكى من حاله * والمذنب المحزون من افعاله *
* الا رجال الغيب اصحاب الحمى * اهل الهدى للحائر المتوالله *
* يا سادتى عبد على اعتابكم * ضاق المقام به وضاع بحاله *
* لزم الخطايا فى جميع اموره * واستصحب العصيان فى اعماله *
* ركب الذنوب وسار فى بحر الهوى * واتى الرحاب مسربلا بضلاله *
* خجل كئيب خائف من ذنبه * وجل حنى الظهر من اثقاله *
* سلك الطريق مقلدا بسلوككم * واضاع خدمة سلككم بمقاله *
* واتى بدعوى الحب يقرع بابكم * والجهل منعقد على اذياله *
* وابى الاياب بغير نيل نوالكم * مع علمه التقصير فى منواله *
* وشدت بلابل ذنبه برياضكم * وحكت طيور غواه عن آماله *
* فبحقكم جودوا له بمراده * وتحننوا عطفا على احواله *
* وتكرموا لطفا عليه بنظرة * وصلوا حبال نوالكم بحباله *
* وخذوه فى بحر العناية واكشفوا * بلواه بالاخراج من اوحاله *
* يا سادتى كرما بعزة قدركم * فعبيدكم اضحى كشخص خياله *
* امسى غريبا نازحا عن اهله * ومشتتا عن بيته وعياله *
* فصديقه يبكى عليه تشوقا * وعدوه فى فرحة لنكاله *
* حاشاكم ان تتركوا طفلا لكم * ابكاه بعد الدار عن اطفاله *
* لكم المروة لا لغير جنابكم * والفضل هيكلكم بنور هلاله *
* ولكم مقام الفخر يلمع فى الورى * كالشمس لاح بحاله وبقاله *
* ولكم يد المدد التى من ربكم * منحت بسر جماله وجلاله *
* ولكم عن الغيب التلقى فى السرا * ولكم وصول بالرسول وآله *
* يا سادتى وجل ببابكم التجا * منتصلا عن اهله ورجاله *
* ترك الوسائط طائرا بجنابكم * وجنابكم كفؤ لجل عقاله *

* كم من فقير كان مذ كنتم له * رقصت طيور الفخر تحت ظلاله *
* حنوا على العبد الضعيف بنظرة * يأتى الصلاح بها لمفسد حاله *
* فالناس فى وصل و ذاك بقطعة * فكفى الجفا منواله بوصاله *
* امسى ذليل الحال و هو مؤمل * احسانكم فادنوه من آماله *
* فبنفحة ان تنظروه بعطفكم * يحيى ويسرى ذاك منه لآله *
* حاشاكم بعد الوقوف ببابكم * ان تمنعوا عنه الذى فى باله *
* جعل الوسيلة احمد الغوث الذى * ورث العناية عن ابيه وخاله *
* قطب الورى الاسد الرفاعى شيخنا * من تستظل الاوليا بظلاله *
* علم الرجال امام كل طريقة * قطب الجميع وحالهم من حاله *
* تاج المشايخ فى العراق وغيرها * وهو الامام المقتدى بكماله *
* فبحقه وبحق اهل طريقه * وبحزبه وبجيشه وبآله *
* وبحق باز الله قطب الاوليا * من اغرق الطلاب من افضاله *
* شمس العراق حقيقة المدد الذى * اطواره دلت على احواله *
* وبسيدى البدوى غوث زمانه * منجى اسير الذل من اغلاله *
* وبحضرة الشيخ الدسوقى من اقر الاوليا بعلى كامل حاله *
* وبحضرة الصياد احمد شيخنا * محيى طريقتنا بنور جماله *
* وبكل قطب عارف فى ربه * وبكل شيخ فاق عن امثاله *
* بجميع اهل الله بالقطب الذى * رجع الزمان لرأيه ومقاله *
* وبكم جميعا سامحوا عبدا لكم * وتحملوا ما كان من اثقاله *
* وبعطفكم قوموا لنيل مراده * كرما ولا تقصوه عن آماله *
* فله كلاب اذية فرحوا بما * نقر الفراق عليه من جلجاله *
* حسدوه مذ كنتم له وتطاولوا * من لؤمهم حسدا لبغض خياله *
* ظنوا بان بساط عزكم انطوى * عنه واصبح نادما فى حاله *
* هوطفلكم والسبع عيب ان يرى * ايدى الكلاب تصول فى اشباله *

* هل غيرة من باب جانب جودكم * تبقى الحسود بغيظ كيد ضلاله *
* هل نفحة هل نظرة هل غوثة * ترقى خويدمكم لنيل منـاله *
* فوحقكم ما حال عن ابوابكم * ابدا ولا وجهـا يرى لمحـاله *
* غوثا وعونا سـادتى يا سادتى * فالدمع قد اعيـا من ارسـاله *
* حفر الخدود وجر اخدود العنى * بالوجـه فالتف بضنى زلاله *
* فهو الحقير الخالدى ابو الهدى * راجى نوال الفيض من ابطاله *
* ختم القصيدة بالصـلاة مسلما * فيها على الهادى الحبيب وآله *
* وعلى جميع الصحب والقوم الذيـن مشوا عـلى منوال امر كماله *
* وعلى رجال الغيب ما حادشدا * من للفقـير المشتكى من حاله *

﴿ وقال فى الغوث الكبير مولانا الشيخ عبد القادر ﴾

﴿ قدس سره ﴾

* ربطت بحبل عنقا الشرق حبلى * ومنه لجأت بالحصن الجليل
* هو الكشاف للبلوى سريعا * هو الجيلى فداه انا وجيلى *

﴿ وقال فى اولياء حلب نفعنا الله ببركاتهم ﴾

القيت فى باب اهل الله فى حلب * حملى واملت ان تمحى بهم كربى
انى نزيلهم حاشا مكارمهم * ترضى انفصامى مهما ساءنى ادبى
هم للنزيل وهم اهل الدخيل وهم * عون الضعيف واهل المن بالارب
اهـل الفتوة اسرار النبوة اصـحاب المروة اهـل القـدر والرتب
عبـد باعتابهم يرجو تفضلهم * نزيلهم وينـادى يا ذوى حلب

﴿ وقال مستنجدا بالولى الكبير السيد احمد البدوى رضى الله ﴾

﴿ عنه وعنا به ﴾

* اغث يا احمد البدوى وادرك * وكن عونى فانت حمى الفقير *

* وبابك باب جدك خير هاد * فجد بالعطف ياغوث الاسير *
* وقل حصل المراد ولاتدعنى * رهين الضد بالخطب الخطير *
* بظلك لذت لوذة مستجير * لانك انت حصن المستجير *
* فساعدنى بجبر الكسر عطفا * بحرمة جدك القمر المنير *
* ابا الفتيان ياغوث البرايا * ويا من سدت بالشأن الشهير *
* لرحب ندالك قد لجأت ظهرى * ومالى بين قومى من ظهير *
* وجئتك مخلصا بسليم قلب * نحا لجنابك الرحب الكبير *
* وقبل فى فم الاخلاص فكرا * ثرى الاعتاب بالوجل الوفير *
* فحاشا ان ارد بلا مرادى * على وجلى ومالى من نصير *
* بجدك حيدر الكرار مولى * رجال الآل والاسد الغيور *
* بامك بضعة المختار ذات الـوقار وشبلها الحسن الامير *
* ومولانا الحسين ابى المعالى * وشمس صدور ابناء البشير *

الباب السادس

﴿ فى مايحث ما بين امدوحة سلطان * وسانحة عرفان * ورثاء ﴾
﴿ فاضلة ومديح ذاضل * وهجاء ملحد ونصيحة جاهل * وحكم ﴾
﴿ رقيقة وامثال رشيقة * ومواعظ اصفى من الزلال منبعها عين ﴾
﴿ الحقيقة ﴾

﴿ قال مادحا افضل ملوك الزمان * ناصر الشريعة المحمدية ودين ﴾
﴿ الاسلام * وارث الملك عن ابائه واجداده الكرام * سلاطين ﴾
﴿ الورى آل عثمان * خادم الحرمين * وثالث العمرين * ﴾
﴿ السلطان الاعظم * والمليك الافخم * صاحب ﴾
﴿ السيرة المرضية * والسريرة التقية النقية * ﴾

﴿ المتصف بالعدل الحميد * والرأى السديد * حضرة سيدنا ومولانا ﴾
﴿ امير المؤمنين السلطان عبد الحميد * اللهم ادم عليه التأييد ﴾
﴿ والتوفيق * ويسرله الى بلوغ مقاصده اوضح طريق * ﴾

* هـذا كتاب منزل وزبور * فيه طروس اشارة وسطور *
* فى آل عثمان الملوك بأنهم * خصوا بارث الارض وهو شهير *
* وهم العباد الصالحون كما اتى * فى قول محيى الدين وهو خبير *
* ورثوا الكتاب بقوة عملا به * كل على نهج الصواب يسير *
* والدين والشرع المطهر عندهم * مافيه صدع يبتغى و فطور *
* ولنصرة الاسلام شدوا ازرهم * فلهم على كل الملوك ظهور *
* و لزمرة العلماء فى سلطانهم * شأن له التعظيم و التوقير *
* وتوارثوا هذا التوارث كابرا * عن كابر فحسامهم مشهور *
* من كل ذمر فى العرمرم صائل * مثل العقاب جناحه منشور *
* يعتاد قنص الاسد فى وثباته * درب باحوال النزال خبير *
* حتى اتى ملك الملوك اما منا * عبد الحميد الظافر المنصور *
* ورث الخلافة بانعقاد البيعة الغرا بها التهليل و التكبير *
* و زهى به الكرسى وهو معظم * و به تفاخر منبر وسرير *
* و الملة السمحاء ملة احمد المختار بشر عمها و سرور *
* والكعبة الغرا و زمزم والصفا * و البيت حتى زائر و مزور *
* والجو والاقطار والاكناف والبر الفسيح وبحرها المسجور *
* بلسان حال للخليفة كلها * يدعو وكل حامد و شكور *
* كل غدا يسعى على مرضاته * سعى الخلوص وسعيه مشكور *
* ملك تطيلس بالعدالة والتقى * و الحلم فهو موفق و صبور *
* قل للشقى الخارجى تعاندا * عن طاعة الخلفاء ليس يحور *

* ابدى العناد وقام يقصد حربه * ومع الفساد اتاه وهو جسور *
* يا غافلا عن اصل حكمة شانه * ذا شبل آل بيتهم معمور *
* ومحقق ان الخلافة فيهم * حتى المعاد ويوم ينفخ صور *
* والسيد البستي صحح ذا وفى * ميزانه خبر اتى مشهور *
* فى آل عثمان الاعاظم انهم * اهل الحجى وعدوهم مكسور *
* ومن امتطى ظهر الخلاف لامرهم * لازال وهو منكد مقهور *
* ولشبلهم عبد الحميد بسرهم * عزم قوى فى اللا وظهور *
* وعناية شملت لكل موحد * عطفا وبأس فى الامور شهير *
* فتح به عم الانام ونعمة * مذ جاء جاءت والسرور كبير *
* والنصر فى كل الحروب يحفه * والله للعبد التقى نصير *
* مهلا امير المؤمنين فطب وكن * فرحا فربك فى الامور قدير *
* خذ انت بشرى عاجز مقصوده * من مدحه وقصيده التبشير *
* فتح باقليد العناية فاتح * باب المسرة والنصير ظهير *
* لابد من فتح قريب عاجل * يطوى به من ربنا التدبير *
* ويقوم كل المسلمين لربه * بالشكر وهو الواهب المشكور *
* ويقول داعى الحال منهم جهرة * قد لاح من بطن الامور امور *
* فالحمد لله الذى قد اذهب الاحزان عنا انه لغفور *

﴿ وقال واجاد ﴾

* بطرفة العين بارينا يغير ما * بعبده من شديد الخطب والحرج *
* وقبل ردة طرف العين من كرم * يقلب الامر من ضيق الى فرج *

﴿ وقال نفعنا الله به وباجداده الكرام ﴾

* اقول لقلبى حين ضاق مجاله * تأن ولا تعجل فانت صبور *
* ويخلق ما لا تعلمون وانه * على كل شئ ما يشاء قدير *

﴿ وقال اسبغ الله عليه النعم ﴾

* فاوا صبرت وقد اوذيت قلت لهم * صبرت والصبر للخيرات مفتاح *
* والامر رديته لله معتقدا * رد الامور الى الرحمن اصلاح *
* انى تبرأت من حولى ومن حيلى * تبرأ فيه الاحزان افراح *
* وبالتوكل احمى من بنى زمنى * ففى التوكل امداد وانجاح *

﴿ وقال وهو بديع ﴾

* حب سلمان حين صح لاهل البيت ذى المنصب العزيز المثنى *
* فالنبى الكريم عظم هذا السحب قدرا وقال سلمان منا *

﴿ وقال واحسن ﴾

* قال الصدور من الرجا * ل اذا ولهت بنا تثبت *
* وافنى بنفسك فى عشيرتنا اذا املت تثبت *
* اوما علمت نبينا * بؤذيه ان داومت تبت *

﴿ وقال واجاد ﴾

* ياجاهلا قدر اهل البيت والمدد * وذاهبا فى الهوى الوهمى عن الرشد *
* شيخ العشيرة يحمى اهل عصبته * فكيف بالمصطفى علامة الابد *
* ووعد ربك فى تطهير عترته * بمحكم الذكر لايخفى على احد *

﴿ وقال وابدع فى معانيها ﴾

* سلوك طريق الرجال الادب * وخوض الطريقة خوض العطب *
* فمن نازع الشيخ فى اهله * بذم وامل منه الارب *
* كصاعد سطح بلا سلم * وطالب علم بقطع الحطب *
* وثاقب سيناء فى ابرة * لعمرك ان ذاك الا تعب *

* لان يد القوم فى اهلهـا * تسـد على الغير باب الطلب *
* ضلوع الجهـالة معوجة * تضيع الطريق على من ذهب *
* وسـلك الطريق بلانيـة * عجيب وجهل السلوك العجب *

﴿ وقال وهو معنى حديث شريف ﴾

* لابد للعارف من محنة * فى الخلق اوفى المال اوفى البدن *
* تلك على المؤمن مقضية * انبأنا عن ذاك جد الحسن *

﴿ وقال ﴾

* عارفنـا جملة ايامه * فى خدمة الرحمن مصروفه *
* مجهوله عند اناخ جاهل * لكن لدى العارف معروفه *

﴿ وقال ﴾

* العارف المحض لايخلو بسيرته * وحاله طرفة من حكمة الادب *
* فان تفاخر كان الفخر عن ادب * وان تذال كان الذل عن سبب *

﴿ وقال فى الادب مع الشيوخ ﴾

* من قال للشيخ لما * دهاه فى السير العمى *
* طريقهم هو العمى * بشأنهم عن كلما *

﴿ وقال متشوقا الى معاهده فى حلب الشهباء * وعهوده مع من ﴾
﴿ فيها من الافاضل والاولياء * ثم تخلص الى مدح والده الشهم ﴾
﴿ الهمام * بركة الانام * قدوة المرشدين * مربى المريدين * ﴾
﴿ سيدى الشيخ حسن وادى افندى الصيادى نفع الله به ﴾
﴿ المسلمين * وشيد به اركان الدين * وهى قصيدة تزرى بعقود ﴾
﴿ اللؤلؤ والمرجان * وتترنح لانشادها غصون البان ﴾

* رعى الله اطلالا بشهبائنا الغرا * وحيا ديارا دون انوارها الزهرا *
* وياحبذا الارجاء من حلب ويا * سقى الله ذياك الحمى النهلة الوفرا *
* ديار بها سكان قلبي ومهجتي * وارجاء قوم ذكرهم في الجوى سرا *
* معاهد احباب كرام وسادة * عظام واعيان سما شانهم قدرا *
* افاضل قادات تناهم وحالهم * اذا مر في حي روى اهله نشرا *
* بلاد حماها الله من عين حاسد * وامطرها من غيم احسانه برا *
* بلاد بها التقوى بها العلم والتقى * بها الفضل والاحسان والمشرب الامرى *
* بلاد هي الدنيا ولا بدع ان تكن * وكم من لبيب حولها حول النفكرا *
* بلاد بها طيب المعاش لساكن * وطيب الهوى والماء والعيشة السرا *
* بلاد بها اللذات في الدين والرضى * بكل يسير والرضى يصحب الشكرا *
* بلاد بها الشرع المنير الذي هو الصراط لانجاح المقاصد في الاخرى *
* بلاد بها اهل القناعة بالذي * اتى من جناب الله بالهمة الكبرى *
* بنجن قسمنا ايدوا السرف اكتفوا * بكسرة خبز عن رشيد وعن كسرى *
* وقد احرزوا صحراء المفازات وانزووا * فهم في لباب المدن كالقاطن الصحرا *
* وطابوا بمولاهم فغابوا عن السوى * كما اصلحوا في الله طول المدى السرى *
* تعاموا عن الاكوان حتى كانهم * سكارى وتلقى الناس من شانهم سكرى *
* راوا انه الفعال في كل كائن * فما طلبوا زيدا ولا قصدوا عمرا *
* وقد سلموا من دس خائنة الريا * فما عشقوا ابيضا ولا حاولوا الصفرا *
* وفي الليلة الدهماء انوار ذكرهم * تصير بالعرفان ليلتهم قمرا *
* وفي كل شيء شاهدوا الله حاضرا * فما نظروا بدوا ولا شاهدوا حضرا *
* بهم تغفر الزلات والكرب ينجلي * وتستحصل الآمال والحاجة العسرى *
* تساوى لهم امر الفخار وضده * فما كرهوا بابا ولا رغبوا صدرا *
* وقد عرفوا الدنيا خيالا فاعرضوا * بهمتهم عنها لضرتها الاخرى *
* وقد بذلوا الدنيا لراج وطالب * فما اصلحوا بيتا ولا شيدوا قصرا *
* يرومون اطعام الطعام ونهضة الظلام وافشاء السلام كما يدرى *

* وقد قطعوا الاياد لله بالصفا * فما استطاعوا عاما ولا استقصروا شهرا *
* وقاموا لولاهم بنصرة دينه * فاورثهم ان فضر سلطانه نصرا *
* وقد تركوا الآمال في لجة العمى * فما املوا مالا ولا رهبوا فقرا *
* تراهم اذا جالستهم كنز حكمة * وفي بابهم من صدقهم تنفد الذكرى *
* فهذا تراه في القرى قام للقرى * وقد بذر الموجود في بابه بذرا *
* وهذا تراه في القبائل ثاويا * بخيمة شعر لم يحط بالسوى خبرا *
* وهذا تراه خاملا في مدينة * ذليلا بها جهرا عزيزا بها سرا *
* وهذا بعنوان الظهور مطيلس * فظاهره الاولى وباطنه الاخرى *
* وهذا بوسطى الحالتين مقنع * وقد جعل الاسباب في حالة سترا *
* وهذا بمن يهوى بحق مولع * فلم يستطع عن حبه في الهوى صبرا *
* كأن شاء فوق جر الغضا انسلا * ففكرته ذهلى ومقلته عبرى *
* تخافى بانواع الثياب فواحد * يظن به شرا وثان يرى الخيرا *
* اذا رد طرفا في المهمات ردها * بهمته العليا ومقلتها حسرى *
* وان كسر القلب الشريف بقصد * لذي امل او مطلب يجبر الكسرا *
* يرى حاضرا في رحبه وهو غائب * بمحبوبه حتى به ضيع العمرا *
* فايامه عين الليالي وليله * نهار ولم يدر الزمان متى مرا *
* وساعاته مصروفة في حبيبه * له الوقت يحلو فيه ان لذ او مرا *
* وقد جمع الاشتات في سلك حاله * فقلته وسنا وهمجته حرا *
* فذاك التجا للصدر او رفقائه * وهذا التجا محضا لذي القبة الحضرا *
* وذا جاهه بالمال والاهل والحمى * وهذا بعليا خير من وطئ الغبرا *
* وذا امل الحاجات من باب حاكم * وهذا اجاد الظن في صاحب الاسرا *
* فلله در الشام حيث بارضها * مدار رحى الابدال والحضرة الكبرى *
* وارض فلسطين اذا ما ذكرتها * ذكرت كراما جودهم يغلب البحرا *
* اسود بميدان الوغى باع جدهم * طويل عنان يقطع البر والبحرا *
* سلالة كرار الرجال الذي دحا * بخيبر باب الحصن فارتج وافترا *

* وصيّ رسول الله حيدرة الذى * مناقبه فى كل تكرمة تقرا *
* فقوم لعمرى طيب الكون حالهم * وقد ملأوا الارجاء من نشرهم عطرا *
* وقوم بحب الآل سادوا فالحقوا * بهم وعلوا قدرا و قد رفعوا ذكرا *
* وبالصدق والاخلاص ضاءت قلوبهم * وقد عظموا شأنا وقد شرحوا صدرا *
* اساتيذ هذا العصر سادات وقتنا * شموس الورى اهل التصاريف والاجرا
* طويل مديحى حين اثنى عليهم * قصير فلا احتاج ان ابسط العذرا *
* ولاسيما بالشهم مولاى والدى * ملاذى ومن اعددته فى الملا ذخرا *
* ابو الهيم المعروف عند اولى العلا * بفضل وجود هاشمى يغلب النظرا *
* سليل الفتى الصياد وارث احمد الرفاعى عريض الجاه شيخ ربا بصرا *
* و ملحوظ مولانا القريشى خالد * امير بنى مخزوم اوسعهم صدرا *
* اخو الحزم سيف الله سيف رسوله * مذيق العدا من حر حربته جرا *
* فذا زبدة الاشياخ اهل الصفا ومن * كرامات والله لم تقبل النكرا *
* وماذاك الا الشمس فى عين حادق * فلا غرو ان ينكره ذو المقلة العورا *
* عنايته جلت و احوال سره * شهيرة شان لا تقوم بها حصرا *
* ولله كم من مدلهم احاطنا * فرقه بالانكسار فما ضرا *
* وكم من عدو جاس رحب ديارنا * بسوء فاولاه بهته قهرا *
* وفى عسكر الليل البهيم اباده * فجوعه جاها و اشبعه فقرا *
* وكم من ضعيف لاذ صدقا ببابنا * فاعقبه من بعد كسرته جبرا *
* وكم من مرادات علينا تعسرت * فابدلها من سحب دمعته يسرا *
* وكم فل عزما من رجال تجمعوا * علينا ببسط الكف فانقبضوا دهرا *
* وكم ذلة عمت بنا و بسره * ازيلت و الطفا بدلت بالرضى نصرا *
* وكم من عليل حين لاقاه عاجلا * اتاه الشفا من فضل بارئنا جهرا *
* متى وجه القلب الرفاعى لحاجة * قضاها له الرحمن من لطفه برا *
* لقد ترك الدنيا بميزان طبعها * واهملها خلقا وطلقها فكرا *
* ترى العين معقودا ببطن يمينه * لمن جاء يرجوه واليسر باليسرى *

* و ايثاره لاريب فيه و انه * تبرأ من بخل فسبحان من برا *
* كليث الشرى فى غابة الشان بارز * و فى خلوة العرفان منكسر سرا *
* عظيم لدى اهل الدنا و بطبعه * ذليل ببـاب الله فى الحال والمسرى *
* يجود بنفس لا لارضاء نفسه * بحق لوجد الله لم يقصد الفخرا *
* و يكشف اسرار الضمائر من خفا * جليس و يبدى ماتوهمه فكرا *
* و رؤياه مجلاها عمود الضحى كما * يراها دجى تأتى بهيئتها ظهرا *
* نعظمه حالا و شخصا و انه * عظيم لدى اهل الكمالات والمدرى *
* به فى الحمى سدنا على رغم ضدنا * ودسنا العدى و لله عوضنا خيرا *
* و كل يديضا لتابالرضى انجلت * بسر دعاه قد منحنا بها جبرا *
* و لم نره يوما اقام لشأنه * مقاما و لا كنى بذاك ولاورى *
* شفوق كثير العطف يبكى ترحما * لحال فقير شامه يشتكى امرا *
* حزين لحزن المسلمين وضاحك * لافراحهم ما بين العبد و الحرا *
* عروف بمقدار الكرام وغيرهم * و من غيره فى شأن تفريقهم ادرى *
* شهامته دلت على طيب اصله * شهامة مجد تكره العجب و الكبرا *
* تولد بالمختار قلبا و نية * فما احتاج من صدق التولد للذكرى *
* و اضحى لاعتاب النبى انتماؤه * وفى بابه المحمود قد ضرب الخدرا *
* وصار رفيع الجاه فى ظل جاهه * ومن غيره فى فيض احسانه احرى *
* وحاز مقاما احمد يا بظله * لقنا بامن الله لم تخشى المكرا *
* و ايدنا المولى بتاييد حاله * فطبنا به اسما و طبنا به ذكرا *
* امولاى شيخ الوقت ياحسن الرضى * واستاذ من فى رحبهم دوروا الخمرا *
* ويازاكى الاخلاق يا وافر الثنا * ويا عربى الطبع يا من سما قدرا *
* و يا خالدى الشان يا شبل احمد * اغثنى واردكنى وكن مسعفى دهرا *
* فانك يا مولاى انت وسيلتى * و باب رجائى حينما صحفى نقرا *
* وواسطتى العظمى على كل حالة * لجدك هادينا وجدتك الزهرا *
* بسرك لاحظنى ولا تنسنى فما * سواك بهذا الوقت لى فى الحمى ظهرا *

* وازكى صلاة الله مالاح كوكب * على ملجأ الاكوان و النعمة الكبرى *
* محمد المحمود فى كل حضرة * و آل و اصحاب و اتباعهم طرا *
* و اهل طريق الله ما قال منشد * رعى الله اطلالا بشهبائنا الغرا *

﴿ وقال ليكتب على باب بيتهم المعمور بالصلاح والفلاح ﴾

* بتقوى الله شيد رحاب ذكر * وتم بنفحة الهادى الرسول *
* وهمة خالد و ابن الرفاعى * فصار مناخ ابناء البتول *

﴿ وقال فيه واحسن ﴾

* بيت بنى بيد العناية والرضا * فأضا بنور احمدى زاهى *
* جرت الاعانة فيه من بطن الخفا * فرست دعائمه ببسم الله *

﴿ وقال فى دراهم وهى كما قال ﴾

* لبنى الصياد دارشيدت * بندا احسان تاج لمرسلين *
* و بسر ابن الرفاعى اصبحت * أمنا وهى تسر الناظرين *

﴿ وقال فى دياربكر ﴾

* يا مد السوداء اعجوبة * دلت على القدرة للبارى *
* نهر من الجنة حلو الصفا * يمر فى دار من النار *

﴿ وقال سائلا بعض كبار الافاضل ﴾

* ما النقطة الجليلة البناء * ضمن مداد مبدأ الاشياء *
* وذلك الحبل الجليل القدر * مبدأ كل اول من امر *
* والعقدة اللطيفة الحميه * لنقش رمز النقطة البديه *
* اجب امير الفضلاء العلما * يسئل عن رمز خفى من علما *
* فكتب الجواب بسم الله الرحمن الرحيم ولله سبحانه العليم ولقد اجاب *

وقال

﴿ وقال يرثي والدته التقية النقية الحصان الرزان سقى الله ثراها ﴾

﴿ عهاد الرحمة والغفران والرضوان ﴾

* والدة لله كم مرة * اغرقني حظي باكرامها *
* وكم لاجلي في الليالي دعت * واسدلت دمعا بايامها *
* والآن عادتني زماني بما * اسمعني من فرط آلامها *
* وبعدها احرق لي مهجتي * وزاد اضرامي كاضرامها *
* يا ليت لو ساعدني ساعة * وصرت من جملة خدامها *
* او ليته يرحم لي مهجة * لسقمها باتت باسقامها *
* تلك التي لله مصروفة * ايامها في مد اعوامها *
* حلية صالحة دائما * تسعى الى الخير باقدامها *
* طاهرة طيبة دأبها التقوى كما شاع باقوامها *
* سخية تبذل في ربها الـ ـلقمة باستحلاء اطعامها *
* وترغب الخير لمن اسلموا * من عرب الدنيا واعجامها *
* تود ان وافى فقير لها * ضيفا بأن يثوى على هامها *
* سليمة القلب وجل الذي * ماسير المكر باوهامها *
* شريفة الطبع ومن لطفها * ترغب في خدمة خدامها *
* اواه ما احلى زمانا مضى * بقربها ونيل انعامها *
* وحين لا مانع عن قربها * وشم ايديها واكمامها *
* لله اشكو بعدها انه * لمهجتي جاء باضرامها *
* وانه قابل لي جثتي * اسطوة الفقد باعدامها *
* من مخبر امي باني لها * ذبت وان تدري بالهامها *
* ليت نسيما مر عن رمسها * يقوم عن وجدي بافهامها *
* او ليته يحملني مسرعا * بالسير يأتي بي لقدامها *
* اذ تلا في نص حديث النبي * جنة خلدي تحت اقدامها *

﴿ وقال فيها اسكنها الله اعلى فراديس الجنان ﴾

* نار الفؤاد تشب حتى انها * صارت الى وجه السماء تصاعده *
* ان التخاصر توهج حرها * وانا الذى بلواه فقد الوالده *

﴿ وقال فيها رحمها الله ﴾

* واغلتى من فقد امى وقد * احرق قلبى جمر فقدانها *
* كأنها كانت لقلبى جلا * وفى عيونى عين انسانها *

﴿ وقال فيها عليه الرحمة والرضوان ﴾

* فراق الامّ امّ اصاب قلبى * بآلام وطرزه بحزن *
* فقلبى كلما خطرت ببالى * يهيج جوى ودمعى فيض مزن *

﴿ وقال وهو معنى بديع جدا ﴾

* على صحبتى للكلب عوتبت مرة * واثر ذاك العتب منى فى القلب *
* فقال لسان الحال عذرك ظاهر * ولا بد للصياد من صحبة الكلب *

﴿ وقال مقتبسا ﴾

* حتى المولى الولى فى بيسته من ذلة العوجه *
* وطيلس اهله بردا * واصلحنا له زوجه *

﴿ وقال مرتجلا فى حضرة الشريف عون الرفيق باشا اعزه الله ﴾

* فريق بنى الرسول فريق خير * وانت بعصرنا عين الفريق *
* لذاك رفيق مجدك صرت ادعى * واسمك فى الورى عون الرفيق *

* * *

وقال

﴿ وقال متحمسا ومتحدثا ببعض ما انعم الله به عليه من الاخلاق ﴾
﴿ المحمديه * والهمم الهاشميه . ومن عرفه حفظه الله حق المعرفة ﴾
﴿ علم انه لم يحك من جميل سجاياه * وجليل مزاياه * الا قطرة ﴾
﴿ من بحر * او ساعة من دهر ﴾

---

* شهامة الطبع قادتنى الى الادب * وعزة النفس رقتنى الى الرتب *
* وساعدتنى يد الرحمن بالخلق العالى الجميل ففيه فزت بالارب *
* والحمد لله لم احقد على احد * والعفو طبعى وذا من جودة النسب *
* ولى من الله خوف لا يحد ولى * حسن الظنون به فى كل منقلب *
* ولى عن الغير تجريد ولى همم * تعلو بان تنسب التأثير للسبب *
* وفى مكافاة من اسدى الى يدا * لى نية صححت بالصدق بالطلب *
* وشيمتى حفظ شان الملتجين الى * شأنى وان طال فى ذا منهج التعب *
* وان ماشاع فى الاعجام عن شيمى * بالفعل قال به اعلى بنى العرب *
* ومن تشبث بالانكار عن حسد * اقر اقراره اقرار محتسب *
* ﴿ تعلو الى صدر ديوان العلا رتبى * طبعا وتكبر ان تبقى على الذنب ﴾ *
* وفى التواضع لى ذكر محامده * جلت وكبر كبير المدح فى الكتب *
* ومذهبى الجود لا عن سمعة وريا * بل طبعى البذل والاذهاب للذهب *
* ولى معاهد صدق فى العهود ولى * عزم لاجل الوفا جلد على النصب *
* وقد تعاظم ذيلى ان يميل الى * الفحشاء شيمة اعراب ذوى حسب *
* وما احتقرت فقيرا قط اوسقطت * عند الغنى طباعى مثل مكتسب *
* ولا قطعت قريبا لى اذلته * ولا وصلت غريبا خيفة النوب *
* ولا اعتمدت على الاغيار معتقدا * ان السلامة فى التسليم والادب *
* ولا افتخرت على قومى برتبة * ولا تركت حماهم حالة الكرب *
* ولا رأيت بعينى للوجود بقا * ولا شغلت بزهو اللهو واللعب *

* وقد تجرد قلبي ان يمر بـه * شهود نفسي كمال السادة النجب *
* وان اكن غبت جسما عن ملاحظتي * فان قلبي بفضـل الله لم يغيب *

﴿ وقال ايضا وهو بديع جدا ﴾

* انا ابن صياد القلوب الذي * ذلت له الاسـد بغاباتهـا *
* ان كنت ذا ضعف فكم قد عات * عواجز القوم بساداتهـا *

﴿ وقال وهو دليل على همته العلية العلويه واخلاقه ﴾

﴿ النبيلة النبويه ﴾

* حبي لاهلي واولادي و عائلتي * ومن يلوذ باهلي حب ذي شيم *
* فمن احبهم احببته حلفـا * وباطنا وانا ضد لضدهم *
* الاقربون بهم اوصى الاله وذا * سر لعارف معنى وصلة الرحم *
* وان لي رتبة في حفظ رتبتهم * من كل عار وتعلو عندهم همم *
* وشأن يعقوب ينبي عن غوامضنا * في طي منشور منظومي من الحكم *
* وغارة المصطفى في امر عترته * واهله الغر تروى عن ذوي الكرم *
* والاعتصاب لاهل البيت شيده * خير الوجود وهذا بعده قدمي *

﴿ وقال من هذا الباب ﴾

* لاهلي واولادي وحزب اقاربي * محبة قلب مازجت لب اعظمي *
* اقول لمن لم يدر شأني بشأنهم * احب بني سعد وان سفكوا دمي *

﴿ وقال منه ايضا ﴾

* اذا لم تكن اهـلي بعزي معزة * ولم تنبسط قلبـا عيالي في ظلي *
* فما شرفي ان مت او عشت بينهم * بحقك قل للفارغين من العقل *

* * *

وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

* لعمرى خالدى ذو عباد * على اعز من شهم غريب *
* وعطفى للغريب بعيد اهلى * لان الله الزم بالقريب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لشأن الدين فى الاسلام معنى * يحل رموزه الدرك اللبيب *
* به لغريبنا المعروف فرض * واولى فيه من ذاك القريب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* من لم يكن ذا غيرة * لحمى ذويه ومن يليهم *
* لافرق عندى ذاك ان * هو مات او ان عاش فيهم *

﴿ وقال ﴾

* ياخادم القوم جهلا * بفكرة مستقله *
* من غير آداب قلب * وكم لقولك زله *
* حتى تنال رضاهم * بذى الطباع المخله *
* قل لى بحقك وانصف * أذاك حال المروله *
* ما للعبادة قدر * ان اسست فوق علله *

﴿ وقال ﴾

* الا ان بعد القوم عن جاهل بهم * وسئ اخلاق لارجى واغنم *
* لان طريق الصدق صعب وهين * ولكن كاس القطع مر وعلقم *
* فوهم اعتراض المرء فى شانهم عمى * وافشاؤه للناس اوهى واعظم *
* على ان لحم القوم سم مجرب * وسهم باحكام القضاء مطلسم *
* ولا سيما السادات منهم فهم لهم * بدار التجلى من يحامون عنهم *

﴿ وقال على لسان القوم وهو لعمرى كما قال ﴾

* مروءتنا فى شأن قارع بابنا * مروءة ذى سير باعلى المسالك *
* من السنة الغرا اخذنا طريقنا * و معنى افضناه على كل سالك *
* فسار بفضل الله مصباح سرنا * كشمس الضحى فى طور برج المعالك *
* لجأنا باعتاب الرسول باهلنا * و اخواننا من هم وقت معارك *
* و ما النرجو الحفظ دهرا باحمد * من الخطب والبلوى وكل المهالك *

﴿ وقال ﴾

* ان المحبة ان قادت الى الادب * محبة ولديها الفوز بالارب *
* و ان تخلت عن الآداب باطنها * طرد وظاهرها نوع من العطب *

﴿ وقال ﴾

* خذ بالمروءة انها العظيمة * و كريمة فى سيرة الانسان *
* هى فى الطبيعة شيمة مشكورة * ولدى الشريعة دعمة الايمان *

﴿ وقال ﴾

* كتمت عن الصديق صحيح حالى * و عرفت العدو كما استحقا *
* فابصرنى الصديق بغير هم * و خصمى فى عداوته ترقى *

﴿ وقال وهو مفرد ﴾

* لم يعرف العارف الا اذا * غاب و جاء الوقت بالجاهل *

﴿ وقال ﴾

* طريق المحبة كل الطريق * و كل الطريق طريق المحبه *
* هو الزاد فى السير والمركب السقوى الموصل من قد تنبه *

وقال

وقال مشطرا

* احب لحبها السودان حتى * لها اسوديت لهفا فى ثيابى *
* اهيم لذكرها ، ابها واني * حببت لحبها سود الكلاب *

وقال وهو عاية فى البراعه

* حسب الجاهل الحسود بان السحب للمرتضى واللآل رفضا *
* ماادرى ان حظه قدم الرا * ، وقبل التقديم قد كان فرضا *

وقال

* قلب تألم من فراق احبة * وكونه ايدى الحادثات بنارها *
* لم يالف الدنيا وان علقت به * اذ لا دوام لدورها وديارها *

وقال

* من احرقت قلبه الدنيا بنائبة * من فقد اعيان خلان واحباب *
* تمر افراحه حزنا وغصته * مقيمة عنده من غير اسباب *

وقال فى بر الوالدين

* اذا املت فى الدنيا صديقا * اخا صدق فثق بالوالدين *
* فكم لهما عليك حنين قلب * وانت لديهما خالى اليدين *
* وكم لهما عليك عظيم فضل * ودين اذ تفكر اى دين *

وقال

* فراق الوالدين لذى كمال * وعقل صائب فقد الصديق *
* وفقد الام اصعبه وهذا * حقيقة امره حر الحريق *

* * *

﴿ وقال مخمسا البيتين المنسوبين ﴾

﴿ الى المعتصم العباسى ﴾

* شهامة السادات فى اصلنا * مربوطة كالفرع من حبلنا *
* تحير الجهال فى فعلنا * كلامنا مر على اهلنا *
* واننا عنهم لفى معزل *
* مظاهر العز باسمائنا * موروثة منا لآبائنا *
* والبشر مبسوط بارجائنا * وقولنا حلو لاعدائنا *
* وعن جواد البغض لم نزل *

﴿ وشطرهما فقال ﴾

* كلامنا مر على اهلنا * وهم من القلب جوى المنزل *
* موطنهم سرا مناخ الحشا * واننا عنهم لفى معزل *
* وقولنا حلو لاعدائنا * وان علمنا العتم لاينجلى *
* نخدعهم جهرا كما خادعوا * وعن جواد البغض لم نزل *

﴿ وقال مشطرا بيتين للغوث سراج الدين المخزومى ﴾

﴿ الصيادى قدس سره ﴾

* وجمال حاجتنا بباب نوالكم * حملت حمال القصد و الآمال *
* وانت تقبل تربكم و بسوحكم * ناخت فلن تبرح بغير منال *
* فاطلق فديتك بالسراح زمامها * واربط عقود الوصل بالافضال *
* واجعل عنان القرب محلولا لها * حتى تثور بنا بدون عقال *

﴿ وقال ﴾

* شهامة الشرف العالى حقيقته * فى طبع كل شريف قرنابتها *
* اصالة الجنس اشجار منوعة * يطيب ان طاب منها الاصل نابتها *

وقال

﴿ وقال فى حسود طعان بالزور والبهتان ﴾

* طعن الحسود بنا لخفة عقله * وعدا علينا فى عساكر جهله *
* واراد يطفى نورنا من حقده * بمذمة هى عين منهج فعله *
* واشاع عنا الادعا بكرامة * ومناقب ورمى بقاصر نبله *
* سترد تلك النبل فى احشائه * وتكون اسبابا لقطعة حبله *
* نقل الكرامة ان بدا منا فلا * عيب لان الشئ جاء من اهله *
* والفرع مهما قصرته حظوظه * عن قدره الاصلى يرد لاصله *
* والسبع ان قطعته نكبة حكمة * عن غابه فخصاله فى شبله *
* والسيف ان غمدته راحة كاذب * فى غمده فالسر داخل نصله *
* فلكم ابو جهل اشاع تعاندا * عن خير هاد ما اشاع بقوله *
* واراد هدم منار العالى وقد * رفع المهيمن ركن شامخ فضله *
* والانبياء اولو المعالى كلهم * اخوانه حسدوا كذا من قبله *
* والسادة الاصحاب والاتباع مذ * عرفوه نالوا اسوة من طوله *
* لا باس ان قال الكذوب اوافترى * فى شأننا فالله خاذل مثله *
* والله خير الناصرين لمثلنا * وكفى بقوة ربنا وبحوله *
* قام العدو بفرقة وبعزوة * وكذاك قمنا بالنبى واهله *
* وسعى على تشتيت عصبة شملنا * وقضى الاله بفصل جمعة شمله *
* ماذاك عند العاقلين ذوى النهى * رجل ولا حكم لغارة خيله *
* هو قائم بالزور فى طلب العلا * والزور مرصاد عليه لخذله *
* والغدر مفتاح لنكبة جاهه * والمكر مقراض لقدة وصله *
* فالناس تأخذه بسئ حاله * والله يقصمه بصارم عدله *
* قل للجهول مكرت بالاشراف عن * كبر وقعت بحفرة من غوله *
* ونسيت ظلما باس ضربة جدهم * طه الذى داس البساط بنعله *
* صلى عليه الله والاصحاب ما * رد العدا بجلاله عن اهله *

﴿ وقال فى ملحد مرق من الدين ﴾

جهلت اصول الدين ثم ارتقيت من * بليـة وهم الجهل بالنكر والكفر
وظنيت ان الفهم والعقل والعلا * يزيغـك عن دين به رفعة القـدر
وحاولت احكام الطبيعة جاهـلا * ولم تدر يا مغرور انك لا تدرى
وخليت امر الله ملقى على القفا * وصيرت ميزان الضلال على الصدر
لعمرى ما افلحت يا احمق الورى * وسيرك هـذا بدء عاقبـة الشر
الم تدر ان الاجنبى اذا درى * شؤنك فيـما انت فيـه من الخسر
وحقق منك الكذب والزور والخنا * ودورك فى شطحا الخيـانة والمكر
وقولك بالبهتان فى دينك الذي * ولدت به ثم انحرفت عن الامر
وتضييعك الحكم الالهى بعد ما * نشأت به طفلا وارشدك المقرى
وبعـدك من مولاك يكفيك ذلة * فتبا كـما تدرى لعمرك من عمر
فلو كنت ذا عقل ورأى وهمة * تمسكت بالمولى مع الذكر والشكر
واتقنت حسن السعى بالصبر والرضا * ولم تشتغل قلبـا بزيد ولا عمر
ولكن دهاك الوهم والزيغ والهوى * اعوذ بسر الله من ضربة المكر
اذا ضاع عز الدين فالعز ضائع * وان صح هـذا العز لا كسر المجبر

﴿ وقال فى حسود جاهل ﴾

اردت التعالى والحسود مدا المدا * حقير وذو الافساد والجهل لايعلو
ودعواك جمع الفضل عين الفضول ذا * تحققت فى شان به عرف الطبل
فشكلك رسما كالسيوطى ومثـله * ووصفك حكمـا عالم علمه جهل
رسومك رسم لا رسوم معـارف * وراس ولكن عند اهل النهى رجل
فخرت بمـال وانتصرت بعزوة * وقلت انا الجزء الذى خافه الكل
اذا اتشح الغـدار بالجهل فالبلا * عليـه ولا مال يقيـه ولا اهل
ومهما تعالى فهو فى العين ساقط * كوقع شمس لا يسـتره الظـل

وقال

﴿ وقال واحسن فى المقال ولهذه الأبيات واقعة حال ﴾

* ياحيا علوم الدين افنيت مدة * من العمر حتى نلت فنا من الدين *
* فكيف رضيت الطعن فىّ ولم تكن * مبرأ شانى مثلما انت تدرينى *
* اذا جاء يروى فاسق نبأ فما * تقول له قل لى فذلك يكفينى *
* وما القصد ان تدرى براءة ذمتى * وعفة طبعى ان ربى مبرينى *
* وانى محفوظ الجناب وهمتى * عالية شأن اسست حال تكوينى *
* وخلق اثواب المروءة قد كسى * ونال الوفا بالفضل من عالم الطين *
* ولكننى عتبى عليك بان ترى * ببيتك نهجا من رفاقك يوذينى *
* ايا يوسف الصديق بالله أفتنا * أذالك خلق الاقربا والمحبين *
* محبتنا لله كانت وانها * به دائما تجرى اوضع الموازين *
* سلام على الدنيا فقدمات من بقى * بحفظ وداد الصالحين ذوى الدين *

﴿ وقال وابدع ﴾

* قد نقش الظاهر من بيته * وركنه الباطن منه خراب *
* كالرجل الكاذب فى شأنه * ملوث القلب نقىّ الثياب *

﴿ وقال وهو معنى بديع ﴾

* الله اكبر لا علوّ لحاسد * واذا تقدم فهو معنى فى الذنب *
* كالنار تحرق نفسها وخمودها * حكم طبيعىّ وان صعد اللهب *

الباب السابع

﴿ فى النسيب الرقيق * وذكر الحمى والعقيق * ووصف ﴾

﴿ المها والآرام * وبث لواعج الغرام * ﴾

﴿ اقول هذا الباب من اوله الى آخره كالابواب السابقة بلغت ﴾
﴿ فصائده ومقاطيعه النهاية القصوى فى الفصاحة و البلاغة كما ﴾
﴿ يعلم ذلك من اطلع عليها من ذوى البراعه وفرسان اليراعة ﴾
﴿ فلاحاجة الى التطويل فى حمدها عند سردها ﴾

﴿ قال حرسه الله ﴾

* جذ بثنى سلاسل الاقدار * لغزال حلو كثير النفار *
* عربى الطباع عالى المزايا * مخجل بالبها سنا الاقمار *
* آية الليل فى الذوائب منه * اسدات والجبين حزب النهار *
* خطف العقل حين ماس وقدت * لجفاه وسائل الاصطبار *

﴿ وقال ادام الله عزه ﴾

* آه من فتك طرفها القتال * واهتزازات خصرها المياد *
* وخدود كالبدر اشرق ليلا * وجبين مبرج كالهلال *
* وقوام كالسمهرى اذا ما * س ولفت يحكيه لفت الغزال *
* وعيون كالنرجس الغض غضت * فكوت بالغضا فؤادى البالى *
* وانعقاد النونين من حاجبيها * ولمى شهد ثغرها السلسال *
* وحبال من القضا سلسلتها * فوق كشح واها لها من حبال *
* ومعان من سحر منطقها العذ * ب دعت مهجتى كلون الخيال *
* والتعطاف ليكن لعمرك عنى * وتلوى كالبارق المتلالى *
* ووعيد اضنى جلادة عزمى * وغدا منه هيكلى كالخيال *
* ووعود طالت وطال مداها * وتمادت واشغلت لى بالى *
* وهيام لها وحر غرام * فى ضميرى كمارج فى اشتعال *
* ودموع كالسيل فاضت كرجا * ن بخدى تقص خافى حالى *
* ورقيب ما زال يبحث عنها * ونصوح فيها من العذال *

* ويد فى الهوى قيصرة باع * وهموم من الزمان طوال *
* ورفاق قد اوتروا لفراقى * خدرها عدوة رفيع النبال *
* واقتراب ما البعد اصعب منه * واتصال ادهى من الانفصال *
* وسكون ولهفة وولوع * واضطراب وسكرة وخبال *
* وقيام مع الهوى وقعود * وحروب مع النوى وجدال *
* وهى فى عزها وسلطان عليا * عجبها فى دلالها والتعالى *
* تتغالى على سرير جمال * حرسته عساكر الآمال *
* وترى قتلة المتيم ظلما * فى سبيل الهوى احل الحلال *
* حالها الفتك بالمحب غرورا * ان هذا من اعجب الاحوال *
* محيت قدرتى ولا استطيع الصبر عنها فالصبر شيمة خالى *
* انا صبرى لها وحاشاى ان اشغل عنها حتى الف بخالى *
* هكذا عادة المحب اذا ما * مال قلبا ما مال الا نفتال *
* ويرى فى طريقه الصبر فرضا * واجبا حكمه على كل حال *
* لذتى ذلتى لها وخضوعى * وذهولى عن غيرها واشتغالى *
* ما احيلى الايام تقضى لديها * وباعتابها تمر الليالى *
* هى روحى وروح من صار مثلى * فى هواها حزبا من الامثال *
* وتخلى لها عن الغير حتى * غاب عن آل عمه والخال *
* حاربتنى بحسنها فرمتنى * حين ماست وقطعت اوصالى *
* وغزتنى بمقلة تبعتها * فى طريق الوغا جيوش الجمال *
* ليس لى عدة لحفظ فؤادى * غير حبى للمصطفى والآل *

وقال زاده الله سؤددا وكمالا

* يا غزال الشعب الجفول كفانى * صرت من حسرتى عليك كفانى *
* ذبت من لهفة الغرام ولوعا * وكوتنى لواعج الهجران *
* ودموعى تسح سح سحاب * وفؤادى يفور بالنيران *
* وانا بين عزوتى ورفاقى * كغريب ناء عن الاوطان *
* جرحتنى نبال طرفك جرحا * قاتلا هد لى قوى جسمانى *

* غمزتنى من غمز عينك سمر * تتلوى كابيض ضمن جفانى *
* واذا ملت مالت الروح منى * عن سماها واظلمت اكوانى *
* فلعينى البكا عليك وقلبى * قالب الحزن حيطة الخفقان *
* عرفت منك ما اقاسى البرايا * ودرى كل مبصر بك شانى *
* فضحت اوعتى حقيقة حالى * وضميرى اذاعه كتمانى *
* طول آهى الواهى لاجلك قدقصر باعى وهمتى ولسانى *
* قبل بلواى فيك ما كنت ادرى * ماشتكى الناس من صروف الزمان *
* خذ لجيد اتلفت فيه وجودى * من دموعى قلائد المرجان *
* واذا شفها الهوى وتدلت * فى خدودى خذها عقود جمان *
* مارأينا من قبل شخصك ظبيا * قربا بصورة الانسان *
* كم لسلب الشعور سلسلت شعرا * لدغه فوق لدغة الثعبان *
* جمعت فيك قدرة الله شأنا * فيه تكفين سطوة الايمان *
* يا ظريف الطباع قربت بعدت لعمرى الضدان لايجتمعان *
* فاترك البغى والصدود وصلنى * واخش بلوى عواقب العدوان *
* رب يوم تلقى به العبد مولى * هكذا شان دولة الديان *
* وعليك السلام فى كل آن * وزمان من حضرة الاحسان *

﴿ وقال ابقاه الله ﴾

* مرت مطيلسة بثوب اطلس * هيفاء تلعب بالغزال الانعس *
* مياسة تلوى القلوب اذا التوت * واذارنت فتكت بطرف نرجسى *
* مكحولة عذرا اذا ابصرتها * ابصرت سلطان الجوارى الكنس *
* جراحة بنبال احور طرفها * مناحة بشفاء ثغر العس *
* نقشت حقيقتها بكل ظريفة * وتبرقعت بجمال نوع اقدسى *
* جمعت بحيطة حسنها نقط البها * وجلت بطلعتها سطور الخندس *
* وافيتها ارجو عواطف لطفها * والفجر بين تسلسل وتنفس *

والصبح

* والصبح ينه تسل انملة الدجى * وشراعه قد مد سترا سندسى *
* والعالم العلوى والسفلى معا * لله بين مكبر ومقدس *
* وانا على اعتاب دولة حسنها * القيت رحل جوى جريح الملمس *
* وذكرت اشواقى لها وتلهفى * وانين قلب من مصائبها اكسى *
* فتمايلت تيها وراحت تثنى * عجبا وقد نظرت بنظرة معبس *
* وتألمت من لوعتى وتولهى * وتكلمت بتدلل وتدلس *
* فطفقت ارفل فى ثياب تذللى * وامس وجهى فى تراب المجلس *
* فتواضعت مذ شاهدتنى مغرما * دنفا وقالت قد رضيتك مونسى *
* فمددت كف السول اطلب وصلها * والقلب بين مصدق وموسوس *
* رفعت حجاب الهجر فيما بيننا * وعدت على قلبى الحزين الموجس *
* فوضعت خد الاعتذار على الثرى * وشرعت اذكر عهدود قد نسى *
* واقول قصدى الوصل كان تمنيا * ان التمنى رأس مال المفلس *

﴿ وقال اطال الله عمره ﴾

* قطعوا من فؤادى الاوصالا * وجفونى وكنت ارجو الوصالا *
* وسقوا مهجتى كؤس جفاهم * وارادوا تقصير وجدى فطالا *
* وقضوا اننى اموت غراما * فى هواهم والصبر منى استحالا *
* علموا لوعتى ولهفة قلبى * واتينى وابعدوا الآمالا *
* قربونى وابعدونى عنهم * وكسوا فكرتى العنا والخبالا *
* وراوا اننى اسير هواهم * فرمونى واثقلوا الاغلالا *
* فرقونى اجزاء سقم كما قد * حلوا من جميعى الاحوالا *
* اتحفونى بالوعد لكن اعدوا * وعدهم لى بليغة ومطالا *
* سرقوا العقل والمدارك منى * وعتوا على شدوا العقالا *
* واحاطوا من كل وجه بكلى * فبهم قد كلفت حالا وقالا *
* جرحونى ظلما بسيف التعالى * حسبى الله ذو الجلال تعالى *

* انا و الليل فى هواهم كلانا * قطع الوقت خفية وانسلالا *
* ولقلبى والنار شأن عظيم * كل آن اظاهما يتعالى *
* والدمعى و الغيث برزخ بحر * من كنوز العمى تبارى وسالا *
* ولهمى والدهر راهص كرب * ثقلا باسه يزيل الجبالا *
* وانا فيهم الغريب المعنى * والعناطان بى لهم واستطالا *
* اى يوم به السعادة ناتى * برضاهم عنى واكفى الوبالا *
* ليت شعرى مالذة العمر الا * طيب لقياهم فخل الخيالا *
* مدة العمر والحياة لعمرى * مدة لا توازن الافعالا *
* طيف طرف غفا ووارد فكر * فى ضمير المسكين لج وجالا *
* من بكن عمره كذاك فاذا الالم المحض والليالى حبالى *
* ياظباء الرياض بالله عطفا * لمحب اورثتموه اندهالا *
* بعيون لكم سحرتم بها النا * س ومعنى منها بعثتم نبالا *
* وبتلك الذوائب السود اذ تلـ * ـوون اطرافها فتلوى الرجالا *
* كم لها من ذوائب فى ثياب * حينما للقضاء مدت حبالا *
* وبلطف فيكم تكون جسما * فتجسمتم من اللطف حالا *
* انعموا لى فضلا بنعمة وصل * تشف قلبا من لوعة الهجر زالا *
* انى والغرام فيكم عليل * ولكم سادتى ابث السؤالا *
* لاتضيعوا عهد المحبة انى * ضعت وجدا فيكم وآهى طالا *
* والهوى قد هوى على بيأس * صارع قد رأيت فيه خبالا *
* قسما بالوداد انى محب * لهم قط ما اردت انفتالا *
* حال بعدى وحال قربى منهم * مخلص القلب ما تركت الحلالا *
* بيدانى من لوعتى وغرامى * مستهام لم يالف الانفصالا *
* كلما قلت يا عريب اغيثوا * بوصال قالوا مع العجب لالا *
* فتكوا فى الفؤاد فتكة عضب * جر فى ساحة الضمير نصالا *
* كلما اقبلوا بقلبى ساروا * واذا اعرضوا سقوه النكالا *

* واذا ما خطوا على كل ارض * سجدوا فى ضميرى الاذيالا *
* نيتى فى طريقهم باعتقادى * هى لا بد تصلح الاحوالا *
* فعليهم منى السلام وان هم * قطعوا من فؤادى الاوصالا *

﴿ وقال حياه الله ﴾

* يا بارقا شب بين الشام واليمن * فشب نار فؤاد ذاب بالحزن *
* وراح فى ليه يلوى الضمير على * لظى غرام غلا بالوجد والشجن *
* ارقت يا بارق الخلان مقلتى الرمدا وفرقت عنها عصبة الوسن *
* وقت تذكر اخبار الغوير وذى * نجد واصحاب ذاك المربع الحسن *
* فكلما اهتز منك الغصن عن خبر * هزت له دولة الاشباح من بدنى *
* وكلما جن فيك الليل جن له * عقلى وحاربنى صبرى وفارقنى *
* بالله يا برقهم هل ثمنهم سحرا * عند الورود على الدهناء والدمن *
* وهل تألقت مثلى لوعة وعنا * لهم والقيت صبر السر والعلن *
* انى لعمرك مسلوب الفؤاد بهم * حتى لقد بعتهم قلبى بلا ثمن *
* وغبت فيهم عن الدنيا وساكنها * وعن وجودى وعن طورى وعن سكنى *
* ما صحبة الناس ان فارقتهم وطرى * ولا المواطن ان ضيعتهم وطنى *
* هم نشأة الروح فى معراج ذاتى بل * قواد هيكلها للفرض والسنن *
* اشكو لهم حرجوف فى طريقتهم * بالاستقامة عن كون الوجود فنى *
* اواه من الم الهجران ان له * بدولة الفكر اقداما على الفتن *
* واه من بعدهم والله يوم نأوا * ما كنت احسب ان يمتد بى زمنى *

﴿ وقال مضمنا البيت الاخير وهو للمولى سراج الدين الصيادى ﴾

* سلام من فؤاد مستهام * والف تحية بعد السلام *
* على من داره ارجاء قلبى * وان عظمت به خطة الملام *

* حبيب حبه اضنى فؤادى * وذوبنى بنار الاضطرام *
* له فى كل زاوية بسرى * معان تحت دائرة العظام *
* واسرار بلب دمى اقامت * بلبى فى القعود وفى القيام *
* غزال من بنى الاعجام لكن * عصابته من العرب الكرام *
* تحجب بالشهامة وهو كهل * وقام بدرها قبل الفطام *
* عصامى الطباع كريم خلق * جميل الشكل حلو الابتسام *
* رقيق الجسم درى الثنايا * كأن بثغره كاس المدام *
* تسلطن فى ظرافته بشأن * علا عن ذل شائبة الحرام *
* وجاء صفاء نيته بحال * اعان عليه طائفة اللئام *
* تحجب وهو بدر عن حياء * وغيب تحت خدر الاحتشام *
* واظهر انه بالوصل سمح * واخفى الموت فى طى اللثام *
* رعى الله الديار ديار نجد * فكم لى فى رباها من ذمام *
* ولهت بحب ساكنها وانى * له قد صادنى شبك الغرام *
* وطبت بذكره قلبا وروحى * يروحها ثناه على الدوام *
* واطرب لاسمه شوقا ويبدو * على بشره نشر الخزام *
* تكرم ليلة بالقرب لكن * تكبر ان يجيب عن السلام *
* وافرط بالتحجب بعد قرب * اتى يحكى شؤن الانفصام *
* فيا لله من قطع بوصل * به وجدا جذبت الى الحمام *
* فاصعب ليلة لذوى غرام * اذا طلع الصباح بلا مرام *
* وابرح مايكون الوجد يوما * اذا دنت الخيام من الخيام *

﴿ وقال حفظه الله ﴾

* الم العشق فى فؤادى اثر * فالجوى اسود ولونى اصفر *
* افرط القلب بالتأوه حتى * خفت يوما عليه ان يتغطر *

* غلبتنى الاشواق والوجد امضنى * صبر عزم قدت قواه بابتر *
* ودموعى من بحر وارد عينى * باتصال عيونها تتفجر *
* واذا رمت من طريقة فكرى * مذهب الصحو فى الهوى تتحير *
* ان اشجار همتى وثباتى * اثمرت لى جمر النوله احمر *
* ونسيم الخيام ان مر فيها * من هواه اغصانها تتكسر *
* زفرات متى صعدن من القلب دما العين عاجلا تتحدر *
* ومعان من لية البرق فى الحا * طر تمضى لكن من العضب اخطر *
* تذكر الحصر من غزالة انس * كم باعتابها استجار غضنفر *
* كلما اقبلت وقابلت الشمس يقول الغروب الله اكبر *
* واذا اسدلت ذوائبها السو * د حسبت الفجر المنير تستر *
* واذا ما التوت بكسرة عين * قلت كسرى لوكان فى الجيش يكسر *
* واذا ما تبسمت خلت فج الثغور يبدو من فوق جملة جوهر *
* واذا ماشت على الارض ظننت هلال السما على الرمح ابدر *
* اوشريدا من حور رضوان بالشمس تردى وجاءنا يتبختر *
* واذا بادرت لذكر حديث * ابصرت عينك اللالئ تنثر *
* امّ ريح الصبا رباها فوافى * بعد ان زارها بمسك اذفر *
* هى ليلاى لاعدمت صباحا * من ضياها به الدجا يتنور *
* اسرتنى وكم لها من اسير * بات تحت القيود من غير عسكر *
* وبلطف قد اسكرتنى وماظننت ان المحب باللطف يسكر *
* يارفاقى انى لرؤية نور الوجه منها اغيب قلبا واحضر *
* كتب الله ان اولع فيها * انما العشق لو علمت مقدر *
* كيف حالى وليس لى من صديق * مخلص يعرف القضاء ويحذر *
* واراه مساعدا ونصيرا * لى على حالتى فعيشى قد مر *
* انا والظبية التى سلبتنى * وخلا ثغرها بماء الكوثر *
* مخلص القلب ماتدنست بالوهم وربى بالحال ادرى واخبر *

﴿ وقال وهي في غاية السهولة والانسجام ﴾

* هات ذكر الغزالة الخود هات * وأعني على بقاء حياتي *
* وانل اخبارها على رنة العو * د بحسن الالحان والنغمات *
* واغثني بوصفها عل بالوصـ * ـف اداوي خفي علة ذاتي *
* واذكر الخطة التي هي فيها * وتراب البقاع والشطحات *
* وبودي الوادي الذي سكنته * فهو وادي روحي وداء مماتي *
* مشهد طاب بالغزالة ذكرا * وعلا موقعا على النيرات *
* مربع بارع رباه * من دموعي سقى بماء الحياة *
* طلل طالما طلبت ثراه * بنقود السكون والحركات *
* منزل انزل الدما من عيوني * بمعصرات السحائب الممطرات *
* هو واد اودى بحالي لسقم * وابدى خوارق العادات *
* كيف لا وهو كنزها وهي فيه * درة طلسمت بحسن الصفات *
* ملكت قلبي العليل بلطف * رق معنى عن الطف النسمات *
* واوت هيكل الفؤاد بلي * الـمخصر رب الرقائق المعجزات *
* ورمت مهجتي بنبلة طرف * خارق سمعه سما الحادثات *
* كم رسول من عينها ارسلته * فاتى بالعجائب البينات *
* جمعت آية القضا وغريب السـ * ـحر في طرفها ابى الفتكات *
* آية للعدوا وللبداء جاءت * تلك حقا من اعجب الآيات *
* يالها من غزالة تتجلى * بجمال يجلو عمى الظلمات *
* ولتلك الذوائب السود منها * كم قلوب وجفها ذائبات *
* هن حيات مبهد وحياة * ما سمعنا الحياة في الحيات *
* قسما بالهوى وآه غرام * في ضميري اخفيته عن بقياني *
* وضرام الجوى وفقد صديق * ورقيب يسعى الى العثرات *
* وغضا الكتم وانقطاع رجاء * ودموع الهوى مع المرسلات *

* انا فى حبها على قدم الصبـد * ق وان الاعمـال بالنيـــات *

﴿ وقـال وهو معنى غريب ﴾

* مرت بخلة ديباج مسهمة * سوداء قد سحبتها فى سويدائى *
* كانها وهى تمشى فى منقبها * رمح من البرق يلوى داخل الماء *

﴿ وقـال واحسن ﴾

* آمنت بالله هذا البدر دار به * حبل من الليل منسوج من الزرد *
* عليه حراس اجفان اذا طعنت * تهوى من الحاجب الفتان للكبد *

﴿ وقـال ونهما واقعة حال وهما فى غاية الفصاحة والبلاغة ﴾

* شمس فخر سلسلت من اسد * هاشمى الطبع مرفوع السند *
* وتجلت فى حمى والدهـا * كتجلى الشمس فى برج الاسـد *

﴿ وقـال ﴾

* للغزال الطريف فى القلب دار * قر فيهـا وفر بالاصطبـار *
* غائب حاضر مع العين والقلـــب كذا قدرة الحكيم البارى *

﴿ وقال ﴾

* احب الحبيب لأحظى به * بعينى وفى رؤيتـــه اكتفى *
* فى حيـة الهجر فى مهجتى * سموم برؤيتـــه تشتفى *

﴿ وقـال ﴾

* ما القصيـد الا ان ارا * ك وقد تكاثرت الموانع *

* فاسمح لعيني بالشهو * دفقيه منك القلب قانع *
* واترك جفاك فبعده * لم تدر ما الرحمن صانع *

﴿ وقال ﴾

* ما احسن الصدق في حب الغزال وما * احلاه ان خاف مني خوف مؤتمن *
* طهارة القلب من رؤياي تمنعه * وعزة الصدق من رؤياه تمنعني *

﴿ وقال مخمسا ﴾

* بدر تحيرت العقول بفعله * من طرفه جرح القلوب بنصله *
* جمع الجمال بلوح نسخة شكله * لما اجاب بلا طمعت بوصله *
* اذ حرف لا حرفان معتنقان *

﴿ وضمن هذا البيت فقال ﴾

* بدر تبرقع بالثريا وارتدى * بالشمس واحتاطا به القمران *
* كالغصن لينا والنسيم لطافة * ولحاظه كلواحظ الغزلان *
* حلو الطباع طوى لاهل غرامه * ضمن الظرافة لوعة الهجران *
* لما اجاب بلا طمعت بوصله * اذ حرف لا حرفان معتنقان *

﴿ وقال ﴾

* ظن حسن النظام لا عن غرام * فيه لكنه لسان الطبيعه *
* قلت افرطت في التغافل عني * وتداست تحت ذيل الخديعه *
* رمت منك القرب القريب للهفي * فتلقيتني بكأس القطيعه *
* فاتق الله دار شخصك قلبي * فارفقن فيه واجعلنه وديعه *
* وتحقق باني بك فان * ولك النفس ما حييت مطيعه *
* فيك اضحت وضيعة الطبع وجدا * وهي والله لو عرفت رفيعه *

* فاحيها بالقبول واحسن عليها * واتخذ عندها الجميل صنيعه *

﴿ وقال مخمسا ﴾

* لى يا اهيل الجذع تحت ظلالكم * قلب ثوى طمعا بحسن نوالكم *
* بحياتكم وبلطف نور جمالكم * يا سادتى هل يخطرن ببالكم *
* من ليس يخطر غيركم فى باله *
* عبد على سر المحبة مؤتمن * ولاجلكم باع الفؤاد بلا ثمن *
* مستغرق بغرامكم امد الزمن * حاشاكم ان تغفلوا عن حال من *
* هو غافل فى حبكم عن حاله *

﴿ وقال وابدع ﴾

* تمايلت برداء نقش رقعته * قد خط فيه حبا لاخالص الذهب *
* واقبلت تتجلى بالعجب فيه على * طرز بديع اتى للناس بالعجب *
* فاستخطفت بارقا واستكشفت قرا * واستلفتت ريم انسان من العرب *

﴿ وقال ﴾

* بصبح وجه حبيبى * خال جلاه لنا الله *
* معنبر نقشته * بلوح نور يد الله *
* يشوى القلوب بنار * ودائما يذكر الله *

﴿ وقال ﴾

* رايت نقطة خال * بوجنة صانها الله *
* تقول ذوبوا للطفى * فانى صبغة الله *

* * *

﴿ وقال ﴾

* رأيت مسكة خال * بخدها تذكر الله *
* كعنقة مع خمر * رقيقة صبغة الله *
* فقلت هذا عجيب * قامت به قدرة الله *

﴿ وقال ﴾

* روحي الفدا لغزال * روحي تروح اليه *
* كيف التشاغل عنه * والروح راحت عليه *

﴿ وقال ﴾

* مرضت لوجهها الهفا وشوقا * فصارت رحمة هي لي مريضه *
* وقد صبرت على المرضين كبرا * على ان لا ترى عندي مريضه *

﴿ وقال ﴾

* روحي الفداء الثغر * رشفته للشفاء *
* فذقت ماء حياة * ذكى بمسك الوفاء *

﴿ وقال ﴾

* روحي الفداء لعائد حلو اللمى * ما زارني الا ليصرف دائي *
* اهدى الي مع العيادة ريقه * فاعاد باللطف الخفي شفائي *
* عجبا مرضت له وفيه نجوت من * مرض فاضحى علتي ودوائي *

* * *

﴿ وقال فاطنب واطرب ﴾

سكنتم سويدا القلب فى برزخ الصدر * فذاب لكم قلبى وغاب بكم فكرى
وحاولتمو اتلاف كلى بحبكم * فطاوعكم كلى وراح ولم يدر
طويتم ضلوعى فى هواكم على لظى * غرام لمن يدريه ادهى من الجمر
اموت لكم ان غاب عنى جمالكم * واحيا بذكركم اذا جال فى سرى
واصحو اذا الحادى تغنى بمدحكم * واسكر فى معنى ثناكم بلا خمر
ادور بكم فى شطحة الفكر دائما * فاقطع فيكم قطعة البر والبحر
واشغل عن هذا الزمان واهله * بدولتكم ارضى لدى النهى والامر
وانى غريب بين اهلى لشأنكم * جمعت بكم سرى واعطيتهم جهرى
فايامى الاعياد فى باب ديركم * وكل الليالى عندكم ليلة القدر
ولله كم من ليلة فى رحابكم * بها رقصت روحى الى مطلع الفجر
تغزلت فيكم لا بغزلان اجرع * وفيكم ضيائى لا بطالعة البدر
وانتم سما روحى ومصباح افقها * وابراجها العليا وكوكبها الدرى
بكم نعشت اجزاء ذاتى وطلسمت * بنشأتها عن غيركم مدة العمر
طرقتم رحاب السر منى بصدمة * من العشق فانهد القوى ووهى امرى
لكم منكم اشكو وانى وحقكم * تجرت عن زيد لديكم وعن عمر
وانى غنى عن شؤن الورى بكم * ولكن اعليا عن سدتكم فقرى
تجلجت فى نعماكم بين عزوتى * ففاق على قومى بعزتكم قدرى
واصبحت محفوظ الجناب ومظهرى * رفيع ومجلى مركزى اشرف الصدر
وليس بقلبى مقصد دون قربكم * على انه قد ذاب من الم الهجر
بحقكم يا جيرة الشعب اتحفوا * عبيدكم بالوصل ان الجفا يزرى
ومنوا له يا سادتى بالتفاتة * يطيب بمعنى طيبها طيب العطر
ولا تقطعوا آماله من وصالكم * فقد غاب من ضر البعاد عن الصبر
وان الهوى استولى عليه بعسكر * جرىء عظيم الفتك بالبيض والسمر

وراح اسيرا فى هواكم وماله * سواكم منجّ من عنا ذلة الاسر
اسعتم بحيات الذوائب لبه * فهل من دواء من رحيق لمى الثغر
وهل من يد بيضا تقوم بحاله * وتحفه عن عسر بلواه باليسر
فهجته حرى ومن ظرف دارها * رمت شررا يحكى عن الحال كالقصر
ومقلته وسنى ولكن سحابها * تسلسله الموصول زاد على القطر
علمتم به يا اعلم الناس بالهوى * فما ذا الجفا منكم حبتم من الغدر
فان كان هذا الصد عن زلة بدت * فعفوكم العالى اجل من الوزر
وان كان عدوانا عليه فمثلكم * تنزه اخلاقا عن الظلم والجور
لكم ينسب الاحسان والعطف والثنا * ومن بحركم فيض العطا دائما يجرى
فبالله يا اقمار سمك الورى ويا * شموس دجى الاكوان عند ذوى الفكر
دعوا القطع ان القطع قتل لعاشق * وعن جرم امر القتل قد نص فى الذكر
وداووا مسيكين الغرام بنظرة * يطير بعلياها الى عالم الامر
ويشهد امر القرب فعلا وتجلى * له حضرة التقريب من داخل الحدر
ويحظى بكم فى خلوة قد تجللت * بستر خفىّ حوله نعمة الستر
ويكشف اسرارا بكم قد اكنها * عن الكون خوف الطى فى الامر والنشر
وقولوا له ها نحن أقبل ولا تخف * نجوت من الهجران والنكد المر
احيا قلب الواله الدنف الذى * بكم صاغ در الفكر فى قلم الشعر
خطفتم بلىّ الشعر لب شعوره * وراح بهز الخصر يسبح فى الحصر
ومن سحر عين دونها سحر بابل * غدت عينه الرمداء تقرأ والعصر
وقد انكر العذال بلواه والعنا * وحاربه الواشى وكل على عذر
وطال ملام اللائمين وقد علا * على ضعفه صوت الرقيب الى المكر
وزاد مقال الحاسدين عليكم * به عدوة ان الحسود لفى خسر
وفى كل آن فى مجالى جمالكم * ونشأتها يزداد سكرا على سكر
فلا تهملوا تلك الحقوق وتنزعوا * وداد امرئ قد غاب فيكم عن الطور
يناديكم و غوثاه يا سادتى فقد * تلفت و بلوى حملتى اثقلت ظهرى

وليس لآمالى سواكم وانتم * بعينى نور العين للعبد والحر
ولو ان عذالى راوكم كما ارى * لطاب لهم حالى وساروا على سيرى
رضيت بكم والظن ان ترتضونني * على كل حال سادتى منكم جبرى

﴿ وقال ﴾

* اواه من ظبي النقا ودلاله * تلف الفؤاد بصده وبحاله *
* قد طرز الورد البهى بخده * والمسك صيغه بنقطة خاله *
* فالغصن يخجل من تلوى خصره * والاسد ترغب من ورود نباله *
* والبدر يلعب فوق بدر جبينه * والشمس قد طويت بلوح جماله *
* كاس المنون منوع فى هجره * وحياة عاشقه بسر وصاله *
* وبه تولهت القلوب فكم له * مثلى باكناف الملا من واله *
* ماغبت عنه وغبت فيه عن السوى * قسما باسرار الرسول وآله *

﴿ وقال فاطال واطاب ﴾

* غرام لا يقابله غرام * وعين من بعادك لاتنام *
* وقلب قد تقلب فوق جمر * وعقل قد احاط به الهيام *
* سقى المولى زمانا كنت فيه * جليسى والحديث له انتظام *
* وكاسات السرور تدور فينا * بمعنى لا يمائله مدام *
* واوقات صفت ووفت بانس * ولطف لا العتاب ولا الملام *
* وحيا مربعا كنا قعودا * لديه وللهوى فيه قيام *
* واطيار المحبة فيه تشدو * ونيران الشجون لها اضطرام *
* واسرار مع الاسرار غابت * وشوق ما له منا اكتتام *
* وآلام يزينها انين * به نخرت من الجسد العظام *
* واحراق لها لهفات قلب * يحاربها من العين انسجام *
* وغيبة فكرة وذهول لب * يقابلها وقار واحترام *

* وساعات لعمرى ما احيلى * مجالسها وسكر واصطلام *
* وايام لهـا منهـا ليـال * تطول اذا بك انعقد الكلام *
* حبيبى اننى لك مت لهفـا * وشوقا والفراق له حسـام *
* وجرح البعد قرح لب قلبى * فهل بالقرب يدركه التئام *
* وهل بعد الجفا يحيا بوصل * تكون به السلامة والسلام *
* لعمرى انما الدنيـا خيـال * وكل بداية فلهـا ختام *
* وكل قضية فلها انقضـاء * وكل نهـاية فلهـا تمـام *
* فسامحنى وأنعم لى بقرب * وواصلنى وان اعدای لاموا *
* ولاتقطع بسيف الهجر ظهرى * على ان الفؤاد لك المقـام *
* فان يك قطع حبلى عن ذنوبى * فهذا العمر عفو وانتقـام *
* ومثلك سيدى للعفو اهـل * ومثلى من يساعده الكرام *
* كلفت ضنى وذوبنى غرامى * وانت وحق طلعتك المرام *
* سكنت فؤادى المشغوف لكن * تنحت فيك عن عينى الخيام *
* وقد ابكيتنى وضحكت منى * فكيف وانت جانبك الحرام *
* ولست بظالم وظلمت مضنى * لعشقك راح يرحمه الانام *
* عليـك مـولع بك نهـارا * وفيك يجن اذ جن الظلام *
* اليك يموت اشجانا ويحيـا * وذا عجب وجود وانعدام *
* اذا ذكر التبـاعد والتلاقى * احاط به بكاء وابتسام *
* يقطع بالهموم سبيل فكـر * عليل فيك امرضه الغرام *
* وعنك اصبره خيـل ورجـل * يشتتها الجوى فلها انهزام *
* الى الله اشتكى من مكر وقت * خؤون ما لصحبتـه دوام *
* وساعات تقد حبـال وصل * لاحبـاب وهم عمد عظام *
* بـلا خجل تصـبرهم فرادى * وكم قوم ببـابهم تراموا *
* وتلقـاهم على فرش التأسى * سكارى والانين لهم طعام *

* الا ليت الزمان كما تعـــامى * عن الاخيار يعرف ما اللئام *
* لاهل الجهل احسان ووصل * وللفضلاء فقر وانفصـام *
* كذا حظ الاماجد ما عليـه * بهم عتب على الحظ الملام *
* فهـل حظ يقوم بوصل فان * لمن يهوى ويندفع الضرام *
* وتسكن زفرة وتطيب نفس * مواعدة ويحصـل ما يرام *
* ويعطف غاية المقصود فضلا * والا فالبعـاد هو الحمـام *
* وحق هواك يا من انت روحى * وذا قسم له عندى ذمام *
* غرامك قد تسلطن فى ضميرى * واشغلنى فيها انا مستهام *
* ومن لهـ فى اغار عليـك منى * وادهش حين يلثمك اللثام *
* واذهل ان صدفتك فى طريق * الى ان يستقر بى المقـام *
* فجـد كرما بقبـلة شمس خد * على كانهـا بلد حرام *
* وان غمتهـا بشراب ريق * اقول تمـامها مسك ختام *

﴿ وقال وهى سهلة جزلة ﴾

* نقشت فى جبينهـا والمحيـا * سطر حسـن يصير الميت حيـا *
* ما رأينـا من قبلها سار فى الار * ض بشكل الانسـان نجم الثريا *
* اخت شمس تبرقعت بدجى الشعـر فابدت للنـاس سرا خفيـا *
* مذرآها السها سها وتوارى * خجلا وانتحى مكانا قصيـا *
* خدهـا والهلال سيان لكن * خدهـا للفؤاد اسرع كـيا *
* عبدته المجوس طوعا وكرهـا * فرأوا فى الهوى صراطا سويا *
* جمعت فى وجودهـا برزخ الحسـن وشـادت للفتك ركنا قويا *
* قلدت طرفهـا حسام قضـاء * وطـوت فى قوامهـا سمهريا *
* ونبـال الاجفـان تلعب منها * فى خفـايا القلوب لعبا جليـا *
* ولها من عقارب الصدغ لدغ * كم به عاشـق غـدا مرميـا *
* سنة قد خلت باهـل هواها * اين من شـامها وراح خليـا *

* علة للغرام والوجد جاءت * فرقت فى البها مكانا عليا *
* ظبية تجعل الملوك اسارى * وكفى بالجمال جيشا جريا *
* اقبلت تجلى ببرقع خز * فجلت كوكبا لنا آدميا *
* نشرت من خفى طى قباها * عند كشف الغطا شذى عنبريا *
* ورأينا فى الخد وردا جميلا * يذكر الله بكرة وعشيا *
* سكرتنا عند التبسم لما * اكرمتنا بفض ختم الحميا *
* واعنائى منها غزالة سرح * اخذت مذهب الهوى مالكيا *
* هى غصن النقا انعطافا ولكن * طرزت وعدها من اللين ليا *
* واذا كان وعد بعد وصد * تلق فى الحال وعدها مأتيا *
* يالقومى اتلفت عمرى فيها * ولقد كنت قبل ذاك نجيبا *
* ان امر الاله حتم على المر * ء ولا بد ان يرى مقضيا *
* انصف الدهر باللقا نصف يوم * ثم وافى بالبعد نشرا وطيا *
* اين اغدو ونارها فى فؤادى * اشبعته من الصدود صليا *
* رب انى سرا اناجيك ادعو * كمناجاة سيدى زكريا *
* ودعائى دعاء خير وانى * لم اكن بالدعاء رب شقيا *
* فاثبنى منها وصالا وجدلى * برضاء واجعلنى عنك رضيا *
* وارض يا بارئى بفضلك عنى * واكفنى بالقبول مادمت حيا *
* وتكرم على بعد مماتى * كى ارى حين محشرى احديا *
* ثم قل لى بجاه عبدك طه * قد كتبناك راضيا ووليا *
* وتفضل بكل آن وصل * بصلاة تجر فضلا وفيا *
* وعد السلام من غير قطع * لحبيب ارسلته اميا *
* احمد الحامدين وآلا طرا * وصحاب مافاح للطيب ريا *

﴿ وقال ﴾

* فتكت عيون الغيد بالالباب * وسطت بشوكتها على الاحباب *

* ورمت قلوبا قد اضربها الهوى * وتأملت من بعدها بحراب *
* الله من فتك العيون وفعلها * هى للمصيبة اعظم الاسباب *
* طعانة فعالة قتالة * لكن الى الصدقاء والاصحاب *
* مرض الجفون اعانها فتسلطت * وغزت وقد اسرت سباع الغاب *
* جراحة لكن بغير جوارح * سحارة لكن بغير كتاب *
* كسرت بكسرتها الملوك وكم فتى * قد حاربته وهو فى المحراب *
* فالغدر طبع ثابت فى ذاتها * ولها التعاظم عن سماع عتاب *
* لله فيها قدرة مع ضعفها * تلقى صدور الناس فى الاعتاب *

﴿ وقال ﴾

* مرض الطرف زادنى امراضى * ورنا ساخطا بسيمة راضى *
* واعتنائى منه جؤيذر شيح * مكثر العتب مكثر الاعراض *
* كلما زدته خضوعا تعالى * ورمانى بعضب طرف ماضى *
* ليس لى غير ذلتى وانقيادى * لعالى جنابه وانخفاضى *
* وله ان يجول بالعجب * ودلالا كذا ظباء الرياض *

﴿ وقال ﴾

* حسد الدهر ساعة جمعتنا * بالغزال الظريف بين الرياض *
* فاستحى ان يرى حسودا فاخفى * مكره خائفا من الاعتراض *
* دس فينا خط الفراق كما قد * فرق الحاجبين خط البياض *

﴿ وقال ﴾

* روحى تروح الى رحاب غزالة * غزت الفؤاد بطرفها القتال *
* فتريح ملقاة على اعتابها * وتقول ضاعت حيلة المحتال *

* * *

﴿ وقال ﴾

* روحى الفدا لحبيبة قتالة * عنى تخافت خوف واش يفترى *
* قبضت لدى العذال نطق لسانها * ياسمى وعنى قلبها لم يفتر *

﴿ وقال ﴾

* ترك الوفا بدرى وعامل بالجفا * و استل روحى بالدلال وما اكتفى *
* و اطار قلبا طالما اوجعته * قد قلبته يد الرجاء على شفا *
* ورمى باسهم الطرف طرف حشاشة * من حرها طرفى المؤلم ماغفا *
* و اذلنى بدلاله فجميع او * قانى عنا فيه ومدته صفا *
* مهما اساء اراه احسانا و ان * يرنى هفوت و لو بسهو ما عفا *
* جعل التكبر ديدنا و طبيعة * فقطعت وقتى لوعة و تلهفا *
* ولقد تظاهر بالتعالى عدوة * فلبست اجلالا له درع الخفا *

﴿ وقال ﴾

* سبيتهم بلسانى * و حبهم بجنانى *
* ماذاك عيبى ولكن * ذلك عيب الزمان *

﴿ وقال ﴾

* مهفهفة ما الريم الارقيقها * وما البدر الا دونها حين ينجلى *
* تساق لها الارواح من اهل ودها * لرؤيتها فى شكل مهر معجل *

﴿ وقال ﴾

* مهفهفة كالبرق يهتز خصرها * وللبرق فى فن التلوى رقائق *
* بهيكل انسان من النور صيغت * وما الشكل شئ حين تبدو الحقائق *

* *
*

﴿ وقال مخمسا ﴾

* اهيم بخود عندها القلب قد فنى * وعن غيرها فى سير لوعته ثنى *
* ظريفة طبع زاد فيها تفننى * ولعت بها قبل الرضاع واننى *
* على عهدها باق وان مسنى العنا *
* غزالة سرح حبها فتت الجوى * ورسم محياها بلوح الحشا انطوى *
* وحق الهوى والخوف من الم النوى * اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى *
* فصادف قلبا خاليا فتمكنا *

﴿ وضمن البيت الثانى فقال ﴾

* ولعت بها قبل الرضاع واننى * على عهدها باق وان مسنى العنا *
* اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فعلمنى جبرا مكابدة الضنى *
* ومر بسرحا طور ذاتى مفتشا * فصادف قلبا خاليا فتمكنا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا *
* واورثنى الاشجان لكنها غدت * كنومى ان فارقته مسنى الضنى *

﴿ وقال ﴾

* اخذت قلبى العليل وسارت * فانطوى القلب تحت ذيل رداها *
* جذبت عقلى الكليل وطارت * فضى يقطع الفجاج وراها *

* حكمت بى فعذبتنى وجارت * وانا لم ازل اسير هواها *
* كم لغيرى بدولة اللطف جارت * وكوتنى ظلما بنار جفاها *

﴿ وقال ﴾

* خاض العذول بجهم ظلما كما * هجم الرقيب تعندا والمانع *
* حكم طواها صنع امر نافذ * فى العالم الازلى بجل الصانع *

﴿ وقال ﴾

* خاف الحبيب من العذول وزوره * ومن الرقيب وظلم طائفة الحسد *
* خابوا باذن الله ان الله للـ * ـعبد التقى مظاهر بيد المدد *

﴿ وقال وما ارقه ﴾

* سحبت بالوصال والليل قد اسدل ثوبا وقد امنا الرقيبا *
* فشهدنا بدرا بصورة شخص * آدمى يهز غصنا رطيبا *

﴿ وقال ﴾

* لعبت مهياة الاخضرين بمهجة * تلفت بها ونأت عن الاغيار *
* ولرشف ماء حياة عاطر ثغرها * ذابت وقد ذاقت حريق النار *

﴿ وقال وما احلاه ﴾

* اسعت حية الذوائب قلبى * فشفته برشف خمر لماها *
* واعادت روحى براحة ثغر * سرماء الحياة مازج ماها *

***

وقال

﴿ وقال وابدع كل الابداع ﴾

* اقبلت ظبيا ومرت بارقا * وسطت عضبا وماست خيزران *
* جل مولانا فلا عبرة فى * نكتة الضدان لا يجتمعان *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* غابوا فغاب فؤادى فى محبتهم * ملقى على ساحل الاتلاف والعدم *
* لذاك يا بحر عينى يوم فرقتهم * مزجت دمعا حرى من مقلة بدم *

﴿ وقال مضمنا ايضا ﴾

يا قلب اولا اللوى والساكنون به * ما غبت عن عهد جيران بذى سلم
ولا رقصت لاخبار النقا طربا * ولا ارقت لذكر البان والعلم

﴿ وقال ﴾

* عشقت لوجه الله بالكتم والصفا * وبالعفة المحض الغزال المهفهفا *
* وعاملته بالصدق فى كل حالة * فلما درى حالى نفى قلة الوفا *
* وصار كلانا عارفا قدر خله * على حسن حال حسبنا ربنا كفى *

﴿ وقال ﴾

* كاس المحبة مر * حلو وهذا عجيب *
* ما ذاك الا كجبى * منى بعيد قريب *

﴿ وقال ﴾

* واطيفة سكنت بوادى المنحنى * من اضلعى وتمكنت بفجاجه *
* سكنت فثورت العجاج بمهجتى * ما حال قلب ساكن بعجاجه *

﴿ وقال مخمسا ﴾

* شغفت بحبها كرها وطوعا * وضقت لهجرها فى الناس ذرعا *
* دهشت بحسنها فرقا وجمعا * نعم ان الجمال يهاب طبعا *
* وتخضع عند رؤيته الاسود *

﴿ وشطره فقال ﴾

* نعم ان الجمال يهاب طبعا * ويرهب باس دولته الوجود *
* وحال لقاه يجهل كل حد * وتخضع عند رؤيته الاسود *

﴿ وقال وهو من جيد الشعر وفصيحه ﴾

* رقيقة الطبع اخت الظبي قاتلة العشاق طعانة فى اسهم المقل *
* كانها الرمح اذ تزنو وغرتها البدر المنير ومنها الثغر كالعسل *
* فالنار والجنة الفيحاء سرهما * باد لمنفصل عنها ومتصل *
* تهتز كالبرق ان ماست فواخجل الاغصان منها ويا بلوى ذوى الامل *
* محجوبة برداء الحسن طلعتها * شمس وفى طرفها سيف الامام على *
* كيف التخلص منها والفؤاد لها * اسير رق بلا حرب ولا جدل *
* لله اشكو تجنيها فان بها * قلبي تشاغل عن علم وعن عمل *

﴿ وقال وفيه تورية بديعة وتضمين حسن ﴾

* شعرها الليل جال فوق نهار * من جبين عليه اظلم حاجب *
* لا الدجى ينجلى ولا الصبح يمحى * ان فى الليل والنهار عجائب *

﴿ وقال واحسن ﴾

* ولطيفة نشبت فؤادى فى غضا * جمر الجفا وطوته تحت خيامها *
* فحنينه وانينه وجنونه * لخيامها وكلامها ومدامها *

وقال

﴿ وقال ﴾

* قلب تفطر من فراقك * وشفاء ينتج من عناقك *
* نزلت مطية قصده * بين الانام على رواقك *
* فتكرمي عطفا عليه * ه بشرب كاس من مذاقك *
* فلقد اضر به الجفا * ورماه فى حر احتراقك *
* جل الذى صبغ الهلا * ل اخا العلو على انتساقك *
* و ادار ميزان الزما * ن ابى الشؤن الى وفاقك *
* حتى غدت ارواح اه * ل الحب تحسب من صداقك *

﴿ وقال وفيه الطباق وحسن الانتساق ﴾

* بكت السماء فاضحكت وجه الفلا * و انت بشأن من شؤن غرامى *
* ابكى فيضحك من احب للوعتى * و انا بكاى لثغره البسام *

﴿ وقال ﴾

* وعد الحبيب بزورة و تدللا * بالخلف قابلنى وظلما جارا *
* فاتيته بتذلل وتواضع * فعلا باجنحة الغرور وطارا *
* الموت اهون من تدلل شادن * غصب الفؤاد وشتت الافكارا *

﴿ وقال مشطرا بيتين للدارانى ﴾

اظبية دارا تملكت مهجة * تلا لك آيات المحبة تاليها
ومن لهفها وا وجدوا الشوق والهوى * كواها النوى والهجر ارخص غاليها
مضت اربا فى سفح جوفى كأنها * مدينة قوم اصلها صار عاليها
وفرقها جيش الفراق فشابهت * عصابة جند خالفت امر واليها

* * *

﴿ وقال ﴾

* وله القلب بمن احبته * اشبع القالب اضرام وله *
* كلما يشهدبي من الم * فعليه ان يحققه وله *

﴿ وقال ﴾

* قلب غدا كالبعض من خاله * وأنه كأنّ خلخاله *
* ظبي على مسكينه حاكم * وجائر فى كل افعاله *
* معذب لكن عذيب اللمى * حلو يذاق الصبر من حاله *
* مصالح لغير خلانه * محارب للعاشق الواله *
* موادد لجاهلى قدره * ولم يجئ مضناه فى باله *
* سقى الحيا وقتا به انعمت * ايامنا بلثم اذياله *
* وقت مضى لكن بذكراه للقلب الشفا من داء آماله *

﴿ وقال ﴾

ابكى الى الشام والمحبوب فى يمن * خوف العذول الذى بالعذل احرقنى
واكتم الوجد والآلام تظهره * بالرغم منى ودمع العين اغرقنى
والعشق قيدنى والحب اطلقنى * والوعد اغفلنى والبعد ارّقنى

﴿ وقال وهو من الابداع بحيث لايخفى على اديب ﴾

* لولا تعلل قلبي حين اذكركم * لما قضيت من الايام اوطارا *
* وان لبي لولا ذكر ربعكم * ووضع كفى عليه جن او طار *
* اوقربوا النار من قلبي لاحرقها * وزادها من لهيب الوجد مقدارا *
* فهل رأيتم فؤادا اين منه لظى * وهل سمعتم بقلب احرق النارا *

* * *

وقال

﴿ وقال ﴾

* ظن محبوبي بأني * مت لما عنه نوا *
* ورضيت الطعن فيه * ان بعض الظن اثم *

﴿ وقال ﴾

* يا اهل زينب اعلموا لي زينبا * كوني لزينب طائعا منقادا *
* ما ان رأيت ولا سمعت حقيقة * ان الغزالة تقنص الآسادا *

﴿ وقال ﴾

* لطف طباع الحبيب اوهى * حملي وهذا من العجائب *
* قد ذاب لطفا فدبت لهفا * كذا كلا الصاحبين ذائب *

﴿ وقال وهو ارق من ايضا ﴾

* ارق من الصبا النجدي طبعا * والين من قضيب البان خصرا *
* طوى في صبح صحن الخد شمسا * فاطلع تحت ليل الشعر فجرا *
* له جيد الغزال وعين ريم * وهزة سمهري ودلال حورا *
* اذا ما افتر مبسمه ارانا * صغار جواهر سودن خمرا *
* الا لله منه كحيل عين * بكسر الطرف يكسر جيش كسرى *

﴿ وقال وهو ارق من الصبا ﴾

* مددت اليك ايادي الحشا * فقطعتها منك بالمهلة *
* الم تدر ان حياة الجوى * وصال الحبيب على الغفلة *

* *

﴿ وقال ﴾

* طعنت فؤادى برمح القوام * وقديت قلبى بسيف المقل *
* واحرقت لبى بجمر الخدود * وابقيتنى تحت طول الامل *

﴿ وقال مشطرا ﴾

* وليلى ما كفاها الهجر حتى * اذابتنى وزاد لها انينى *
* واشغلت الفؤاد بها وراحت * الى قاضى المحبة تشتكينى *
* فقلت لها ارحمى الامى قالت * الا بلطافتى وسواد عينى *
* دع الشكوى بامر الحب واصبر * وهل فى الحب يا امى ارحمينى *

﴿ وقال مواليا ﴾

اهل المحبه لهم عندك عرايض حال * جاؤا لاخذ المنى لكن جلالك حال
بلطف طبعك وفى شاهى لمالك الحال * انعم بوصلك وقابل تهمة الواشى
بالفعل واصنع جميلك للشجى بالحال

﴿ وقال ايضا ﴾

* لله يا محبوب حالك حال * الخط بينى وبينك يا حبيبى حال *
* اقسم بخدك وخصرك والجبين والخال * القلب من غير حبك يا لطيف خالى *
* انعم بقربك ففى بعدك تلفت الحال *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا بدر جل الذى بالحسن قد سماك * وبالمعانى اللطيفه زينك واسماك *
* عارف زكى حلو لكن بالجفا فتاك * كم من متيم قتلته بالجفا والصد *
* قل لى بقتل المهيم فيك من افتاك *

***

وقال

﴿ وقال ﴾

* محجوبة عن ناظري * ساكنة بخاطري *
* هي الغزال انما * تلفت لفت الغادر *
* عادلة لكنها * تظهر فعل الجائر *
* قد ذيلت جبينها البدري بليل ساتر *
* واشغلت اهل الهوى * بفتك طرف ساحر *
* واصلت من جفنها * نصل حسام باتر *
* وجرحت قلبا بها * خاف رأى العاذر *
* ويلاه منها ظبية * تفعل فى السرائر *
* تحلو ولكن سهمها * يمر فى المرائر *
* اشكو لها وما عسى * لان خصمى آمرى *
* اواه من غرامها * وقلة استزاور *
* ومن اليم بعدها * وضعف حظى القاصر *

﴿ وقال مشطرا بيتا للفاضل عبد القادر افندى القدسي ﴾

* ايام وصلك والربيع وكاسنا * سقيا لهن من القلوب نجائبا *
* من هيكل اللطف البديع ثلاثة * لو كن فى روض لكان عجائبا *

﴿ وقال ﴾

* يا ساكنين بقلبي * لكم علي عهود *
* منوا علي بوصل * فقد مرضت فعودوا *
* واكرموني بقرب * كما قطعتم وعودوا *
* لكم وعيد ببعدي * ووعد منح فجودوا *
* انتم حقيقة روحي * اولاكم ما الوجود *

﴿ وقال ﴾

* واسمر حسلي اللون صادفني * يوما فذكرني عهدا ببغداد *
* حيث الجآذر في اطراف دجلتها * تجول بالتيه من واد الى وادي *
* وحيث كل رفيع الخصر وجنته * يا قوته لم يحطها فكر نقاد *
* كأنه الرمح اذ يهتز لفتته * كلفتة الريم يرنو نحو صياد *
* للسمر طعن كطعن السمر في كبد * فاحذر راخا الذوق طعن الاسمر العادي *

﴿ وقال ﴾

* واسمر حمرته ممتزوجة * بصفرة جامعة للعجب *
* عز وجل الله هذا هيكل * يا قوته صيغ بلوح الذهب *

﴿ وقال ﴾

* ولعت بها هيفاء ذات ظرافة * ولطف وقد مائس ومزاح *
* خلوت بها والناس في جلوة الضحى * اراهم ولا واش علي ولاح *
* فقلت لها زيحي النقاب وواصلي * فقالت نقاب الحسن غير مزاح *

﴿ وقال ﴾

* واخت غزال كلما التفتت لها * قتيل ومأسور بصارعة الحب *
* براقمها مقلوبة فوق عينها * لها رسوم القلب بالطرد والقلب *

﴿ وقال ﴾

* اعاب محبوبي عذولي كونه * بياضه ممتزج بصفرة *
* فقلت للعاذل هذا ذهب * مسهم لحسنه بفضة *

وقال

﴿ وقال ﴾

* صار الانيس موحشى * وقد اقام فى الحشا *
* مقارب مبـــاعد * يفعل ربى ما يشا *

﴿ وقال ﴾

* لا منى عاذلى فيانى اللـو * م اليها ولم سمعى النصيحه *
* فاعجبوا من قبيحة لى تحلو * وارى تركهـا لدى قبيحه *
* ما على ظاهر القوالب عيب * ان تكن هيئة القلوب صحيحه *

﴿ وقال ﴾

* قسما بها و بودهـا و بعدهـا * و بخدها وجبينهـا والخال *
* انى على العهد القديم بحبهـا * باق وان لام العذول الخالى *
* و بها تجرد جسم قلبى وانحى * عن حزب اعامى وآل الخال *

﴿ وقال ﴾

* ومهاة ودعتنى ومضت * تقطع القلب بوصـل الرحم *
* اخذت روحى وراحت وارتضت * طى نفسى مع طى القـدم *
* حسبى الله تعالى هـكذا * حالة المخلص راعى الذمم *

﴿ وقال ﴾

* قد افترى عاذلى ظلما على بلا * حق واكثر بالبهتـان والتهم *
* وما درى ان صدقى فى محبة من * احبتهم وعلو النفس من شيمى *
* اذاك رتبة قدرى لن تحط ولن * يرى مناه حسودى قاصر الهمم *

﴿ وقال واودع فيها بعض اعجاز البرعة ﴾

* قال النصوح كتمت الحب تحت خفا * سر الضمير ولم تجزع من الالم *
* فقام بينة من عين مضمره * به عليك عدول الدمع والسقم *
* وقد نقشت باقلام الغرام به * مثل البهار على خديك والعنم *
* فقلت ما الكتم والآثار ظاهرة * ظهور نار القرى ليلا على علم *
* فلا حقائق ما اكننت خافية * عن الوشاة ولا داء بمنحسم *
* لكن كتمي كف العاذلين بهم * ان المحب عن العذال في صمم *
* جعلت درعي وذخري في محبتهم * محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم *

﴿ وقال ﴾

* يانازلين بوادي الابرقين لكم * سربوادي فؤادي والضمير طوى *
* ولي حديث قديم في محبتكم * بجامع الملأ الاعلى الرفيع روى *

﴿ وقال ﴾

* دع حب من ترك الوفا * وتدللا اجرى الجفا *
* وارجع لحب العارفين القدر ارباب الصفا *
* واعمل بجفوة من جفا * وزد الوفاء لمن وفا *

﴿ وقال ﴾

* فتكت بي لواحظ الغزلان * وغزتني نواعس الاجفان *
* ورمتني من العيون نبال * فعلت في فؤادي الولهان *

﴿ وقال ﴾

* اخت الغزالة بنت الشمس ناعسة الاجفان قتالة العشاق بالحور *
* مياسة كقضيب البان كم فتكت * بقلب مغرمها الولهان بالنظر *

* خطافة العقل لكن لا وفاء لها * فعالة كسهام الامر و القدر *
* كم ليلة وعدت في وصلها وغدت * تمر مر السحاب الوافر المطر *
* و كم اشارت لميقات و ما فعلت * و اتلفت مهجة المشتاق بالسهر *
ان واعدت مطلت او اوعدت وصلت * فعل الوعيد و حبل الفتك بالخبر *
* تهتز كالغصن الا ان هزتها * للطعن في الصدر لا للمس بالثمر *
* كالبدر في الافق لكن في جلالتها * محجوبة بمعاليها عن البصر *
* اعارت الظبي لفتاء الصباح ضيا * و البرق ميلا و لمع الخد للقمر *
* ضمتها والدجى امتدت عساكره * و الفكر يسبح بين الامن و الخطر *
* شممت مسكا لطيفا من مفارقها * و تحته فاح ريح العنبر العبر *
* و خلت شخص هلال فوق غرتها * و ذقت سكر ثغر طيب عطر *
* هذا و قبل شفاء الصدر من الم الهجران بالوصل و الوصلان للوطر *
* وافى الرقيب فحل الرمز وانعقدت * ايدي الاشارة في وهم و في فكر *
* و مد ستر الحيا الرمزي مذ طويت * سجادة القرب و الخط الجلي قرى *
* عاتبتها فاشارت للاعادة و الـ * ـحسنى بقرب و لاحت لمحة البشر *
* حفظت وعد الميقات اواخره * الى التلاقي و كانت ليلة السفر *

﴿ وقال ﴾

جاءت فغبت و مذ غابت حضرت وقد * شاهدت منها عيون الظبي في البشر
و شمت في ذاتها سرا عجبت له * غصن على رأسه شطر من القمر
و الليل يسبح في ديوان طرتها السودا و في طرفها سهم من القدر

﴿ وقال ﴾

* عجبت لها اهيفاء لما تمايلت * دلالا و عجبا ضاع في نفسه الغصن *
* اذا رمت سهما من الطرف فاقضا * رفيق له والدرع لا شئ والحصن *

* * *

﴿ وقال ﴾

* اواه من ظلم جار * علىّ بابعد جارا *
* عنى توارى دلالا * و للاباعد دارا *
* اقام فى دار قلبى * وعن طريق دارا *
* و قد اجار سوائى * لكن علىّ تجارا *
* متى افوز بشارى * منه فلبى ثارا *
* ويطفى حر قلب * مواسع فيه حارا *
* كذلك طير فوادى * له من الوجد طارا *
* ان الحب ولوع * وان تأجج نارا *
* وللحبيب التعالى * وان عرفناه جارا *

﴿ وقال ﴾

* صاحبت اهلك فى هواك وهم عدا * وكظمت غيظا منهم لا يكظم *
* والفت فيك بطانة مبغوضة * وهجرت اهلا حبهم لى الزم *
* فلاجل نفس الف نفس تفتدى * ومقامها منهم اجل واعظم *
* ولحب محبوب تحب قبيلة * ولاجل عين الف عين تكرم *

﴿ وقال مشطرا ﴾

* مر الحبيب ولم يكن بمسلم * وبدا لديه الصد والهجران *
* لكن اراد من الرقيب تسترا * قال العواذل انه غضبان *
* فاجبتهم لست النبىّ محمدا * من لاذ فى اعتابه الاكوان *
* وله تكلمت الوحوش بقفرها * حتى علىّ تسلم الغزلان *

* * *

وقال

﴿ وقال ﴾

* قسما بايام اللقا وبسرما * للوعد ضمن القلب من خفقان *
* انى صديق صديقها ومحبها * ابدا وان عادانى الثقلان *

﴿ وقال ﴾

* طبعت بمرآة الفؤاد الذى محى * بها شكلها فاستعبدت دولة القلب *
* فقرت بها عين الضمير واصبحت * تشاهدها بالطبع فى البعد والقرب *

﴿ وقال ﴾

* عجبا اتدرى اننى * فيها اتفكر فى بضاعه *
* مستغرق فى حبها * ما فاتنى فى العمر ساعه *
* ولقد كتمت غرامها * اذ تلك تفضحها الاشاعه *
* ولها انفردت بخلوتى * و بجلوتى بين الجماعه *
* وقنعت ان تدرى بذ * لك واغنى المحض القناعه *

﴿ وقال ﴾

* مهما نأت هذا ردت القرب منها * برمز اشارتى لا باللسان *
* تخافت ضمن بردتها وقالت * وحق سواد عينى لن ترانى *

﴿ وقال ﴾

* انت تختال فى ثوب رفيع * ارق من الهبا يسعى وراها *
* عجبت له فقيل قناع لهو * ليشغل عن ضياها من رآها *
* فقلت اهل لذاك الثوب شأن * بعين حين يلبسه سواها *

﴿ وقال ﴾

* لقد اسمعتها سحر المعانى * وصغت لها بجمان الشعر نظما *
* فكان جزاى ان فتكت بقلبى * بسيف الصد عـدوانا وظلما *

﴿ وقال ﴾

* وعدت فاخلفت الوعود وقد عدت * وعدت لشامخ طور سيناها الدنى *
* وكوت فؤادا قد اضر به الجوى * ظلما وقالت لن ترانى فاسكن *
* فعجبت منها وهى تعلم اننى * لم اثن عنها كيف عن تثنى *

﴿ وقال ﴾

* جرحتنى بذى الفقار عيون * رمشها يرمش الفؤاد بماضى *
* باعت القلب واشترته اغتصابا * ومحته والبيع لا عن تراضى *
* وقضت انه لها وعجيب * بائع مشتر وخصم قاضى *

﴿ وقال ﴾

* نقش الجمال على صحيفة خدها * يا نار كونى وردة وسلاما *
* والبرد حوله مروق ثغرها * بردا يبسمها اللطيف ترامى *

﴿ وقال ﴾

* شطر من الموت القرا * ق فآه من الم الفراق *
* تلقاه يحصد فى الفؤا * د بناره حتى التلاقى *
* لاعيش ان قرب الرقيب وفرقت فرق الرفاق *

* * *

وقال

﴿ وقال واحسن كل الاحسان ﴾

* وظريفة اخذت عنان تصبرى * وفرت بسيف بعادها قلبي الجرى *
* فتاكة ماء الحياة جرى على * عناب مبسمها اللطيف الجوهرى *
* تحيي القلوب اذا وفت واذا نأت * فالموت بين مخيل ومصور *
* لعبت بها ايدى الغرور فاصبحت * تمشى وتحسب انها فى عسكر *
* ومضت تجر بزعمها اذيالها * عجبا على هام الهلال المبدر *
* كم مرة سمحت برؤية وجهها * فلدهشتى من حسنها قلت استرى *
* واتت مطيلسة فقلنا هذه الشمس المنيرة برقعت فى مئزر *
* وتمايلت فكأن برقا يلتوى * والغيم يقرع صفحتيه بخنجر *
* وحكت لنا سمر الغرام فابدعت * بعجائب مزجت بريق سكرى *
* وتبسمت فبدا الصباح مطوقا * بقلاد در حول صافى الكوثر *
* ورمت بقوس الحاجبين فرصعت * هام الفؤاد بنبل طرف احور *
* وتلفتت فبدا بلفتتها لنا * معنى بخاطر عارف لم يخطر *
* لله منها ظبية عربية * اخذت من الاعجام حسن المنظر *
* نقلت احاديث الجزائر عينها * ولها بشأن الخلق عين الجؤذر *
* كادت تقوم لنا الهلال مجسما * فطوته واحتاطت بكتم المخبر *
* قسما بها وبليل رؤيتها الذى * هو ليل قدرى رغم واش يفترى *
* انا ان فترت عن القيام بحقها * هى عن ودادى لحظة لم تفتر *
* واذا تطاول فى المحاسن باعها * فانا بسوق العشق غير مقصر *

﴿ وقال مشطرا بيتين للسيد سراج الدين المخزومى الصيادى ﴾

* واو ان لى فى كل يوم وليلة * شؤنا لديها مقلة الضد حاسره *
* وسلطنة ابدت بديوان مجدها * بساط سليمان وملك الاكاسره *
* لما سويت عندى جناح بعوضة * وانى ترى فى لجة الفكر خاطره *

* تملكت مني الروح اذ ذاك لم تكن * اذا لم تكن عيني لشخصك ناظره *

﴿ وقال ﴾

* ارادت ستر حالتنا بعذر * فكان بنفسه ذنبا فضيحا *
* فحرفه العذول وخاض فيه * وقد ابدى له سندا صحيحا *
* فرمت عتابها لخفيّ شأن * اعيد بعذرها شأنا صريحا *
* فقالت سيف كتم العشق لما * جعلت قرابه كبدي الجريحا *
* وهي جلدي له فكشفت عذري * فجاء كما ترى عيبا قبيحا *
* وصار العذر باب العذل معنى * وكنت اراه منهاجا ملحا *

﴿ وقال ﴾

* يا ظريف الطباع عذبت قلبا * مغرما في طريق حبك ذابا *
* ظن ان الغرام عذب فلما * ذاق منك الجفا رآه عذابا *

﴿ وقال ﴾

* قسما بليلة وصلة قضيتها * برحاب انس غاب عنه العاذل *
* انا باذل روحي وفي شرع الهوى * الوصل يخلفه المحب الباذل *

﴿ وقال ﴾

* ضفرت ضفائر شعرها ولوته فو * ق جبينها فكانه حبل الدجى *
* تلوي به الافلاك حول الفجر فانظر للصباح وحوله ليل سجى *

﴿ وقال ﴾

* اتيت ليلى مسوله * قالت احبك لله *
* فقلت جودي بوصل * لله حبك عله *

وقال

﴿ وقال ولم يخرج حفظه الله عما اعتاده من الابداع ﴾
﴿ وحسن الاختراع ﴾

* بأبي مهفهفة القوام كأنها * رمح من النور اللطيف تجسما *
* تختال عن سلطان حسن فاتك * بسهام طرف فى القلوب تحكما *
* واذا التوت تحت القناع حسبتها * فجر الصباح اتى البطاح مطلسما *
* واذا لوت عنها النقاب شهدت من * ابراج سطح جبينها فى السما *
* ماء الحياة بريقها وبريق لمـعة وجهها يجلو عن العين العمى *
* تالله كم من مهجة ذابت لها * لهفا وكم قلب به فعل الظما *
* قسما بها انى على عهدى بها * ماضى العزيمة ولتكن هى كيفما *
* ان المحب عليه ان يتحمل المحبوب كيف اساء وليقنع بما *
* ويرى الاساءة منه احسن منة * ممدوحة وبها عليه تكرما *
* هذا طريق العاشقين فمن يرى * عسر السلوك به فقل كن مثلما *
* والزم سبيل الصابرين فحائم * حول الحمى يرجى بان يصل الحمى *

﴿ وقال مخمسا بيتين للمرحوم كاظم افندى الخزامى الحديثى ﴾

* كم لنا حول اللوى من مدد * فى الهوى مرت باقوى جلد *
* مذ علونا عن خطا منتقد * افرط الواشى بنا عن حسد *
* لقبول الشكل ثوب التهم *
* حفنا العشق بلهف وظمى * بحره فينا وقد متنا ظمى *
* وعشقنا وعففنا شيما * فلذى الانصاف قلنا كرما *
* قابلوا تهمة ذا بالشيم *

﴿ وقال ﴾

* يا غزالا مر بالاجرع دون الحيم *

* فلوى القلب الى * شعب اللوى والعلم *
* قسما فيك وذا * عز بنا من قسم *
* انت قد فقت على البدر بكل الشيم *
* وانا عبدك افديك بروحى ودمى *
* وبحبى لك قد * قت بثوب العدم *
* فتفضل كرما * اذ انت اهل الكرم *

﴿ وقال ﴾

عزيز مصر الحسن يوسفك انطوى * بسجن الجفا منك على جرف هارى
فنى له فضلا باطلاق قيده * وجودى برىق يطفئ اللهف النارى
ولا تعملى بالظلم فالظلم كم به * تملك مملوك ازمة احرار

﴿ وقال وهكذا ينبغى ان يكون الشعر ﴾

* سلام يقوم بطور الهوى * ويحمل مسك نسيم الصبا *
* لاخت غزال علت رتبة * وبالطبع رقت كشان الهبا *
* وصيرت القتل فى حبها * الها بين اهل الهوى مذهبا *
* وقالت تسلطنت فى دولتى * وحبت حسنى تحت الحبا *
* فكشف قناعى بمحو النفو * س فنى قصده رؤيتى مرحبا *

﴿ وقال وهو كسابقه رقة وانسجاما ﴾

* حجبت يا بدر عن عيونى * وغبت فى دولة النقاب *
* وخفت من مفترى كذوب * ما خاف من دهشة الحساب *
* وقد تحققت ان قلبى * يحميك من ذلة العتاب *
* وليس لى فيك من مراد * حرمه الله فى الكتاب *
* وقد علمت الفؤاد منى * عليك لا زال فى اضطراب *

* يطير معنى اليك حتى * يطرق بالوجد كل باب *
* اخفاك وهم الزمان عنى * لكنه جاء بالعجاب *
* او كان يدرى صحيح حالى * وصدق حبى وكل مابى *
* لقال خلوه ولتحكم * بغيره شوكة الحجاب *
* فاعمل بما ترتضى حبيبى * من امر بعد او اقتراب *
* اعزك الله فى البرايا * حكمك الله فى الرقاب *

﴿ وقال وهى خاتمة الخير نسأل الله حسنها ﴾

* طال ليل انتظارهم ولهذا * طاب عندى احياؤه والقيام *
* فلقلبى لهف عليهم وللعين دموع وللدموع انسجام *
* وانا والدجى الى مطلع الفجر كلانا مع الهوى مستهام *
* خائف من رقيبه وجل القلب كئيب عدا عليه الغرام *
* يختشى الليل صولة الصبح والشمس ويلوى ذؤابتيه الظلام *
* وغرام البطاح والافق اضنا * ه وهدت اركانه الايام *
* حسبى الله انى من سناحر جفاهم شوى فؤادى الاوام *
* ورقادى محاه طارق فكرى * وسرت فى وجودى الآلام *
* وولوعى وطول حبل انينى * والنوى قام تحتهن السقام *
* وعنائى من الرقيب اضر القلب منى وجرحتنى السهام *
* وفؤادى بطيه خفقان * حركته دون الضمير الخيام *
* ولاهل الخيام سيرة روحى * تركتنى شهيدهم والسلام *
* حبذا الموت للاحبة شوقا * ان هذا للعمر مسك ختام *

﴿ يقول جامع هذا الديوان ومصححه الفقير الى مولاه يوسف النبهانى ﴾

الحمد لله خير سبب لفوزى وتقربى * والصلاة والسلام على القائل ادبنى ربى فاحسنه تأديبى * وعلى آله واصحابه * المتأدبين بآدابه * اما بعد فان لكل

زمان رجالا * ولكل ميدان ابطالا * وان رجل هذا الزمان عملا وعلما * وبطل ميدان البيان نثرا ونظما * شيخنا العلامة السيد الشريف صاحب السماحة الشيخ محمد ابو الهدى افندى الصيادى * لا زالت مناقبه متلوة بلسان كل رائح وغادى *

* ولا زال يرقى للمعالى بهمة * ترى العجز ان ترضى مساواة كيوان * وان ديوان شعره هو شعار الادب * ومشعر البراعة الذى تنسل اليه الادباء من كل حدب * وبيت الفضل الذى تطوف به اولوا الآداب * بل بيوته المفتحة لهم الابواب * بل قصوره المعمورة * بل بحوره المسجورة * وقد اشتمل على كل قصيدة غراء * وخريدة حسناء * وبدائع مقاطيع * ما حملت بمثلها بطون المجاميع * فهو ابدع ديوان * جمع الحسن والاحسان * وقد تم طبعه * وسيم ان شاء الله نفعه * بمطبعة الجوائب فى الاستانة العليه * حماها الله من كل بليه * بالغا من التصحيح بحسب الامكان * غاية الاتقان * بحيث انه جاء كما قاله المصنف بتحريره وضبطه * وان لم تكن النسخة المطبوع عليها بخطه * فقد صارت مراجعته حفظه الله عند التوقف للتوقيف * فنسخ ما جلبته ايدى النساخ من التحريف والتصحيف * وبعد تمام الطبع كرر عليه نظره الشريف فكان مجموع ما عثر عليه من السهو وجله اوكله فى اصل النسخة عفا الله عن كاتبها احدى عشرة كلمة افردت فى الصفحة التى هى قبالة هذه ليصحح كل نسخته عليها وبعد تمام طبعه فى الطروس * وحسن وقعه فى النفوس * ارخه الفكر القاصر * والذهن القاتر * بهذه الابيات

* انجوم ما قد ارى ام جسان * ام ازاهير جادها هتان *
* ام جياد من القصائد غر * سابقات وطرسها الميدان *
* ولبيد اتى بها ام زهير * ام فتاه ام الفتى حسان *
* بل لآل ابو الهدى منتقيها * من بحور مياهها العرفان *
* طبع ديوانها رقيق فارخ * رق طبعا بجل ذا الديوان *

١٢٩٨

فهرسة ما وقع فى هذا الكتاب من الغلط

صفحه	سطر	خطا	صواب
٠٣٢	١٩	يهلو	يلهو
٠٣٣	٠٨	يصفى	يصفو
٠٤٠	١٠	مجاله	بحاله
٠٤٥	٠٣	جلت	حلت
٠٤٦	٠٦	اطلت	اطلعت
٠٧٢	٠٧	الجواد	السجاد
١٠٩	٠٣	الاسى	المسا
١٣٢	١٣	بذا البازى	به بازا
١٥٦	٠٢	يغيب	يغب
١٧٧	١٦	تجرت	تجردت
١٨٧	١٣	حسن	كل

obeikandl.com